

حِيقَات

الوزير البارع البليغ بهاء الدين أبي الفضل زهير
ابن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن
ابن جعفر بن منصور بن عاصم
المهلب الصالح الفاتكي
المصري الأزدي
رحمه الله تعالى
آمين

﴿ مبيعه بمكتبة ملتزمه ﴾

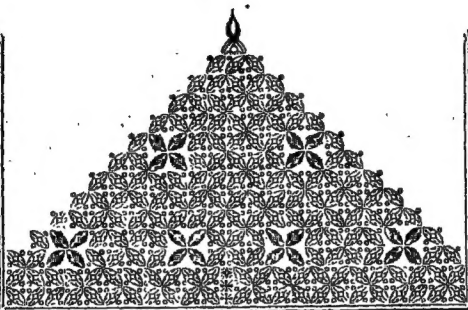
﴿ حضرة الشيخ أحمد علي المليجي السكتي الشهير ﴾

﴿ بمصر قرييلان الجامع الأزهر المنير ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ بالمطبعة المليجية سنة ١٣٢٢ هـ جزية ﴾

ادارة صاحبها الملتزم المذكور سهل الله له جميع الامور



بسم الله الرحمن الرحيم

(قال) الوزير صاحب الفاضل الرئيس البليغ البارغ العلامة بهاء الدين أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهامى الصالحى الفاتكى المصرى الأزدى ان كان سقى الله بصيب الرحمة تراءه أما بعد حمد الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى فقد نسخ لى أن أذكر فى هذه الاوراق ما اتفق لى من النظم فى زمن الشباب على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب والله تعالى المهى للأسباب والمهون للصواب

حرف الالف

وقال من الطويل قافية المتواتر

الى عدلكم انهمى حديثى وانتهى * فحودوا باذبال على واصغاء
عتبتكم وعتب المحب حبيبته * وقلت باذلال فقولوا باصغاء
لعلكم وقد صدكم عن زيارتى * مخافة أموا لدمسى وأواء
لوم صدق الحب الذى تدعونه * وأخلصتموه مشيتم على الماء
وان يلى أنفاسى خشيتم لهيها * وهالتكم ونيران وجد باحشائى

فككونوا رفاعين في الحب مرة * وخوضوا الظي ناراً شوق حواء
حرم رضاكم أن رضيت بغيركم * أو اعتضت عنكم في الجنان بحوراء

﴿وقال وهو من بحره وقافيته﴾

بخي الله عنى الحب غير فانه * به ازدا مجدى في الانام وعلياه
وصبري ذكراً خيلاً لا تنى * أحسن أفعالي لتسمع أسمائى

﴿وقال من مجزوا الرمل قافية المتواتر﴾

﴿وكتب بها الى الامير محمد الدين اتهميل بن اللطى﴾

لث في الارض دعاء * سد آفاق السماء * لم يكن يتسلى لك الله ابتغال الفقراء
يسر الله لقياسا * لشرورا لا واما * وتلقى بقبول * حسن قبل دعاى

﴿وقال من مشطورا ر سقافمة المتواتر﴾

وجاهل طال به عنائى * لازمني وذلك من شغائى * كانه الاشهر فى اسمائى
أخوق فوبصيرة عيما * لا يعرف المدح من الهجاء * أفعاله السكل على استواء
أقبح من وعد بلا وفاء * ومن زوال النعمة الحسناء * أبخض للعين من الاقضاء
أنقل من شماعة الاعداء * فهو اذا رآه عين الرائي * أبومعاذ أو أخو الحسناء

﴿وقال من مجزوء الكامل المرقل قافية المتواتر﴾

أحبائنا أرف الرحيل فزودونا بالدعاء * أحبابنا هل بعدده
هذا اليوم يوم اللقاء * أنى لا عرف منكمو * ياسادنى حسن الوفاء
مذ كنت فيكم لم يخب * أملى ولم يخبورجائى * ولقد رحلت وانى
بالفضل منشور اللواء * لانسئقل بي المطى لما حملت من الثناء
واذا ذكر تكلم وغنيت بذلك عن زاد وما * عندي لكم ذاك الوفاء
المستمر على الولاء * فعليكم وأبدا سلا * عى فى الصباح وفى المساء

﴿حرف الباء﴾

﴿وقال من أول البسيط قافية المتواتر﴾

لا تكتب الدهر فى حال رماك به * ان استرد فقدم ما طال ما وهبا
حاسب زمانك فى حال تصريفه * تجدده أعطاك أضعاف الذى سلبا
والله قد جعل الایام دائرة * فلا ترى راحة تنق ولا تعبها
ورأس ما لا وهى الروح قد سلمت * لا تأسفن شئ بعد هذا ذهبا

ما كنت أول محبون بعبادة * كذا مضى الدهر لا بدعا ولا محبا
 ورب مال غمام بعد مرزاة * أما ترى الشمع بعد لفظ ملتهبا
 ﴿وكتب الى صديق له في جواب كتاب من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾
 وافي كتابك وهو بالسلاشواق عني بعرب
 قلبي البسل أظنه * يملى عليك وتكتب

﴿وكتب الى صديق يسأله السفر فامتنع من مجزوء الكامل قافية المتدارك﴾
 يا غائبا وخياله * ما غاب في بعد وقرب * أشكو لك الشوق الذي
 لا قيته والذنب ذنبي * فعسى بفضل منك أن * ترمي رفقك وهو قلبي
 واسأله عن أخباره * واستغن عن مضمون كتبي
 * (وقال أيضا من بحر وقافيته) *

يا صاحبي فيما ينو * ب وأين أين هناك صحتي * لو كنت لم أعرف سوا
 لمن الانام لكان حسبي * اني ادخولك للزما * ن وماعرا من كل خطب
 يا نازحا برضيه مني الود في بعد وقرب
 قلبي لديك فكيف أنست على البعاد وكيف قاي
 * (وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر) *

يا صاحبي مالي أراك مفكرا * وحتم قل لي لا تزال كذيبا
 لقد بان لي أشيا عنك ترييني * وهيأت يخفي من يكون مرعبا
 تعال فعدني حديثك آمنا * وحدهم مكانا خاليا وحبيبا
 تعال أطارحك الأحاديث في الموى * فذكر كل من هواه فحبيبا
 * (وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر) *

أنا فيما أنا فيه * وعدولي بتعب * أنا لا أصغي لما قا
 ل فبرضى أو فبغضب * ولقد أصغي ولكن * أسمع العذل فأطرب
 جهل العاذل أمري * أنا بالعاذل ألعب * يا حبيبى وندي
 والليالى تنقلب * هات فيما نحن فيه * ودع العاذل يتعب
 * (وقال من بحر وقافيته) *

قال لي العاذل تسلو * قلت للعاذل تتعب * أنا بالعاذل ألهو
 أنا بالعاذل ألعب * أنا بالعاذل لا بل * أنا بالعاذل ألعب

كلماتي هي محسرة * وهي الباب المحجرب * أنكر العاذل مني
 أن قلبي يتعاقب * أذكر اليوم سليمي * وغدا أذكر زينب
 لي في ذلك سر * برقه للناس خلب * أيها السائل عني
 مذهبي في الحب مذهب * ليس في العشاق إلا * من يغني لي وأشرب
 قلنفسى أنا أطرب * ولنفسى أنا أطرب

(وقال من يحجزه والخفيف قافية المتدارك)

ورثيل كما * ملك الموت قربه * ليس في الناس كلهم
 من تراه يحبه * لو ذكرت اسمه على السماء ما ساغ شربه
 (وقال من ثاقب الطويل قافية المتدارك)

إلى كم مقام في بلاد معاشر * تساوى بها آسادها وكلابها
 وقلدتها الدر الثمين وانه * له مك ثني أنكرته رقابها
 وما ضاقت الدنيا على ذي مروءة * ولا هو مسدود عليه رجابها
 فعد بشرتي بالسعادة همتي * وجاء من العلماء نحوي كتابها
 (وقال من أول الرجز قافية المتدارك)

يا حبيذا المور الذي أرسلته * لقد أنا ناطس من طيب
 في ربحه أولونه أو طعمه * كالمسك أو كالتبر أو كالحرب
 وافت به أطباقه منضدا * كالثوب مكاحل من ذهب
 (وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

لله يستأني وما * قضيت فيه من المأرب * له في علي زمني به
 والعيش مخضر الجوانب * وأبكم بكرت له وقد * بكرت له أيدي السهائب
 فبروقتي والجيتو منه ساكن والقطر ساكن * والطل في أغصانه
 يحكي عودا في ترائب * وتفتحت أزهاره * فتأرجحت من كل جانب
 وبدأ على دوحاته * ثمركا ذئاب النعالب * وكأغيا أصاله
 ذهب على الأوراق ذائب * فهناك لكم ذهينة * لي في الولوع بها مذاهب
 (وقال من المجتث قافية المتواتر)

نغصمت وحين غبت * على عيشا حصيا * فلورأيت سروري * بكم لكان عجيبا
 *(وقال يمدح الأمير جلدك شهاب الدين النقوي بدمياط من ثاقب الطويل)

قافية المندارك *

لَكَ اللهُ مَسْنٍ وَالْوَلَى مَقْرَبٌ * فَكَمْ لَكَ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَحَ حَبِيبٌ
 حَلَّتْ مِنَ الْجَمْدِ الْمَمْنَعِ فِي الْوَرَى * يَارْفَعُ بَيْتَ فِي الْعِلَاءِ مَطْنَبٌ
 يَقْصُرُ عَنْ أَمْثَالِهِ كُلِّ قَبْصَرٍ * وَيُغْلَبُ عَنْ أَمْثَالِهِ كُلِّ أَغَابِ
 قَبِيحًا طَالِبًا لِلْجُودِ مِنْ غَيْرِ جُلْدِكَ * نَهْضَتُكَ لَا تَتَعَبُ وَلَا تَطْلُبُ
 جُودًا مَتَى فَحُلِّلْ بِوَادِيهِ نَلْقَاهُ * كَمَا قَبِيلٌ فِي آلِ الْجُودِ أَدْمَاهُ
 أَحَقُّ بِمَا قَالَ ابْنُ قَيْسٍ لِمَالِكٍ * وَأُولَى بِمَا قَالَ ابْنُ أَوْسٍ لِمَصْعَبٍ
 وَلَوْ شَهِدَ الْعَجَلَى جُدَّوَاهُ مَا نَقَى * لَعَكْرَمَةُ الْغِيَاضِ يَوْمًا وَحُوشِ
 مَتَمِّمٍ عَلَى الْخَلْقِ الْجَمِيلِ وَبَعْضُهُمْ * كَثِيرًا سَتَحَالَتُ كَعَرَبَاءَ تَنْضَبُ
 * مَقَالَتُكَ تَقْدِيرُهُ أَوَّاهٌ وَائِلٌ * وَتَعْبُدُهُ حَسَنًا أَعَارِبٌ يَعْرَبُ
 هُوَ الزَّهْرُ الْغَضُّ الَّذِي فِي كَامِهِ * أَوَّلُ الْوَلُولِ الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَنْقَبْ
 خَلِيلِي هُوَ جَانِي عَلَى الذَّبِّ جُلْدُكَ * أَقْضَى لِبَنَاتِ الْفَرَادِ الْمَعْذَبِ
 فَتَى مَا جَسَدُ طَابِتٍ مَوَاهِبَ كَفِّهِ * فَلَا تَذْكُرْ إِلَى بَعْدِهِ أَمْ جَسَدُ بِ
 *) (وَكُتِبَ إِلَى الْوَزِيرِ بَرْغَرِ بْنِ أَبِي الْقَعْقَعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاضِي دَارِ بَالِشْ كَوَالِيهِ سَوْءُ
 بَعْضِ غُلَمَائِهِ مِنْ ثَابِتِ الطَّوِيلِ قَافِيَةُ الْمَتَدَارِكِ) *

سَوَالُكَ الَّذِي وَدَّ لَدَيْهِ مَضِيعٌ * وَغَيْرُكَ مَنْ يَسْعَى إِلَيْهِ مَحْزِيبٌ
 وَوَاللَّهِ مَا آتَيْتُكَ إِلَّا مَحَبَّةً * وَأَنَّى فِي أَهْلِ الْفَضِيلَةِ أَرْغَبُ
 أَبْتُ لَكَ الشُّكْرَ الَّذِي طَابَ نَشْرُهُ * وَأَطْرَى بِمَا أَتَيْتُكَ عَلَيْهِ وَأَطْرَبُ
 فَمَا لِي أَلْقَى دُونَ بَابِكَ جَفْوَةً * لَغَيْرِكَ تَعَزَّى لِأَلَيْتِكَ وَتَنْسَبُ
 أَرَدْتُ بَرْدَ الْبَابِ إِنْ جِثَّتْ زَائِرًا * فِي الْبَيْتِ شَعْرَى أَيْنَ أَهْلٍ وَمَرْحَبُ
 وَلَسْتُ بِأَوْقَاتِ الزِّيَارَةِ جَاهِلًا * وَلَا أَنَا مِمَّنْ قَرِيبُهُ يَتَجَنَّبُ
 وَقَدْ ذُكِّرُوا فِي خَادِمِ الْمَرْءِ أَنَّهُ * بِمَا كَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِ يَتَهَذَّبُ
 فَهَلَا سَرَتْ مِنْكَ الْإِطَافَةُ فَهَمُّوْا * وَأَعْيَدُوا لَهُمْ آدَابَهَا فَتَأْتِيُوا
 وَيُصْعَبُ عِنْدِي حَالُهُ مَا أَلْقَيْتُهَا * عَلَى أَنْ بَعْدِي عَنْ جَنَابِكَ أَمْعَبُ
 وَأَمْسَلْتُ نَفْسِي عَنْ لِقَائِكَ كَارَهَا * أَغَابَ فِيكَ الشُّوقُ وَالشُّوقُ أَغَابُ
 وَأَغْضَبَ لِفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ * لِأَجْلِكَ لَا أُنِي لِنَفْسِي أَغْضَبُ
 وَأَنْفٍ أَمَا عِزَّةٌ مِنْكَ نَاتِيَا * وَامَا لَذَلَالٍ بِهِ أُنْعَبُ *

وان كنت ما اعتدته امثلك زلة * فخيبي بهامن خجلة حين اذهب
 * (وقال من الوافر قافية المتواتر) *

احسده اذا غفل الرقيب * واسأله الجواب فلا يجيب
 وأطمع حين أعطفه عشاء * يلين لانه غصن رطيب
 أهيم اذا سمعت له حديثا * تكاد حشاشتي منه تذوب
 ويخفق حين يبصره فؤادي * ولا يحب انارقص الطروب
 لقد أضحي من الدنيا نصيبي * ومالي منه في الدنيا نصيب
 فسامولاي قبل لي أي ذنب * جنيت لعلني منه أتوب
 أراك على أنسى الناس قلبا * وفي حال ترق له القلوب
 حبيب أنت قبل لي أم عدو * ففعلك ليس يفعله حبيب
 حبيبي فيك أعدائي ضروب * حسود عاذل واش رقيب
 وما أنا ذا وحققك في جهاد * عسى من وملك القمع الغريب
 سأظهر رقي هو لك البك مري * وما أدري أأخطي أم أصيب
 أرى هذا الجمال دليل خير * يشيرني بأني لا أخيب *
 * (وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك) *

رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا * حديثك ما أحلام عندي وأطيبا
 وبما همديا بمن أحب سلامه * عليك سلام الله ما هبت العبا
 وبما حسنا قد جاء من عند محسن * وبأطيبا أهدى من القول طيبا
 لقد مررت ما قد سمعت من الرضا * وقد هزني ذلك الحديث وأطربا
 وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي * إلا أنه يوم يكون له نبا *
 فخرض اذا حدثت البات والنجى * رايك أن تنسى فتذكر زينا
 ستكفيل من ذلك المسمى اشارة * ودعه مضونا بالجمال محبا
 أشترى بوصف واحد من صفاته * تـكن مثل من سمى وكفى واقبا
 وزدني من ذلك الحديث لعلني * أصونق أمرا كنت فيه مكذبا
 سأكتب مما ندمت في عابنا * كما ابدعني للعجبين مذهبا
 عجبت لطيف زار بالليل مضجعي * وعاد ولم يشف اغواد الحسنا
 فأوهمني أمرا وقلت لعله * رأى حالة لم ير ضها فجبنا

وما صدعن أمر مريب وانما * رأيت قتيلا في الدجى فتهيبا
* (وقال من الطويل قافية المتواتر)

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها * أراقب فيها ألف عين وحاجب
* ممنة بالخيول والقوم والقنا * وتضعف كني عن زحام الكنايب
ولو جلت عني الرياح تحية * لما نفذت بين القنا والقواضب
فألى منها رجوة غير أني * أعلل نفسي بالاماني السكاوذب
أغار على حرف يكون من اسمها * اذا مارته العين في خط كاتب

وقال من بحر وقافيته

سمعت حديثا ما سمعت بمثله * فأكثر فيه ذكرتي وتعجب
وما أنا لقيمة السك مفصلا * ودونك فاص مع ما يسرك والطرب

وقال من الخفيف قافية المتواتر

قد أتاني من الحبيب رسول * ورسول الحبيب عندي حبيب
جاء في حاجة وجئت فيها * فأنا اليوم طالب مطلوب

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

وغاية لما رأيتني عذلت * وقالت عجيب يار هدير عجيب
رأت شعرات لحن يضام ففرق * وغصني من ماء الشباب وطيب
لقد أنكرت مني مشيئا على صبا * وقالت مشيب قلت ذلك مشيب
وما شبت إلا من وقائع هجرها * على أن عهدى بالصبا لقريب
عرفت الهوى من قبل أن يعرف الهوى * وما زال لي في الغيب منه نصيب
ولم أرقا بل مثل قلبي معذبا * له كل يوم لوعة ووجيب
وكت قد استهنوت في الحب نظارة * وقد صار منها في الفؤاد لبيب
تركت عذولي ما راد به وله * يسفه برزي يستحق يعيب
فما دأبه إلا دمانه منطقي * واني مزاح الأسانع ربيب
أروح ولي في نشوة الحب هزة * ولست أبالي أن يقال طروب
محبيب خليع عاشق منهتك * بالذل قلدي كل ذاب وطيب
خلعت عذارى بل لبست خلاعتي * وصرجت حتى لا يقال مريب
وفي من أهوى وأنعم بالرضا * يموت بغيط عاذل ورقيب

فلا يعيش الآن تدارم دامة * ولا فأس الآن يزور حبيب
واني ليدعوني الهوى أجيبه * واني ليشفي التقي فأنيب
رجوت كرىماند وثقت بصنعه * وما كان من رجوا الكرم يحيب
فيامن يحب العفو اني مذنوب * ولا عفو الا أن تكون ذنوب
وقال من مجزوء الكمال قافية المتواتر ﴿

رحل الشباب ولم نفل * من لذة فيه نصيب * ياطيبه لو لم يكن
ملا الصائف بالذنوب * أرسلت دمي خلفه * فعساه يرجع من قريب
هيمات لا والله ما * هو بالسهم ولا الخشب * فقد انجلي ليل الشبا
بوقد بدا صبح المشيب * فقل السلام علي يا * وصل الحبيبة والحبيب
ورأيت في أنوراه * ما كان يخفى من عيوب * ومع المشيب فبعده
حي شمائل المرح الطروب * أهوى الدقيق من الحما * سن والرقيق من النسب
ويشونني زمن الكتيب * وقدمضي زمن الكتيب * ويروقي الغصن الرطب
بوكيف بالغصن الرطيب * ويهزني كأس المدا * مة في يد الرشا لريب
وأهيم بالدر الذي * بين الازرة والجوب * واكم كمت صبا يتي
والله سلام الغيوب * ورجوت حسن العوضه فهو العبد المنيب
وقال في المشيب من ثافي الطويل قافية المتدارك ﴿

سلام على عهد الشبية والصبا * وأهلا وسهلا بالمشيب ومزحبا
وباراحد لا عني رحلت مكرما * وبانزل لا عندي نزلت مقربا
أحبابنا ان المشيب لشارع * لينسخ أحكام الصباية والصبا
وفي مع الشيب الملم بقمية * تجد عندي هزة ونظريا
أحن اليكم كلما لاح بارق * وأسأل عنكم كلما هبت الصبا
وما زال وجهي أبيض في هواكو * الى أن شري ذلك ليعاض فشيما
وليس مشيبا مقرون بعارض * فلاتمنوني أن أهيم وأطربا
فما هو الأنور تغر لثمة * تعلق في أطراف شجرى فالها
وأعجبه في الخفيس بيتي وبينه * فلما تبسدي أشبارحت أشيا
وهفاء بيضاء لثرايب أبصرت * مشيبا فابتدت روعة وتجبنا
جنت لي هذا الشيب ثم تجبنت * فوا حيا من جنى وتجبنا

تناسب خدى فى البياض وخدها * ولودام مسبود القد كان أنسبا
 وانى وان هز الغرام معاطى * لا أبى الدنيا نخبوة وتعسريا
 أتبعه على كل الانام تراهه * وأشمخ الالصدى ناديا
 وان قلموا هوى الربابوزنبا * صدقتم سلوا عنى الرباب وزنبا
 ولكن فنى قد نال فضل بلاغة * تلعب فيها بالكلام تلعبا
 * (وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر) *

يحدثنى زيد عن البان والحجى * أحاديث يحلوذ كرها وبطليب
 فقلت لزيداتها لبشارة * وانى لتشسوان بها وطروب
 وبازيد زدى من خديتلك انه * حديث عجيب كله وغريب
 ودعنى أفز من مقلتك بنظرة * فعهدهما ممن أحب قريب
 * (وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك) *

أتدنى من سيدى رقعة * فقلت الزلال وقلت الضرب
 ورحلت لرسامه لاثما * كائن لثمت الماء والشنب
 فيما حمدا غرايباتها * وما أودعت من فنون الادب
 فأودعتها فى صميم الفؤاد * ولم أرض تسطيرها بالذهب
 فيما أياها السيد الفاضل الشريف الفاعل المنيف الحسب
 رقت هضاب العلى مسرعا * كأنك مصدر من صبيب
 وكل بعد من المكرمات * كأنك تأخذ من كسب
 أتيتك معترفا بالقصور * وابن اللآلى من الخشباب
 وانى منك لى خبلة * لانى أقصر عما وجب
 * (وقال من مجزوه الحقيق قافية المتدارك) *

اكتب من فاضل * قال قولافها * أم أزا هير روضة * فتقهيد الصبا
 قلت لما رأيته * مرحبا بمرحبا * ثم لما قرأته * هز عطفى تطربا
 وتوهمت أنه * ردلى رونق الصبا
 * (وقال من مجزوه وقافته) *

أهال الزائر أهاهلا وسهلا ومرحبا * استأنسى جميلكم * كذا هبت الصبا
 وقيل لى لى لى * ببط خدى ناديا * ان يوما أراكو * ذاك يوم لهنا

﴿وقال من الوافر قافية المتواتر﴾

رأيتك قد عبرت ولم تسلم * كأنك قد عبرت على خوابه
وكننت مسورة الاخلاص لما * عبرت وكننت أنت كذى جنباه
فكيف نسيت يا مولاي ودًا * عهدت الناس تحسبه قرابه

﴿وقال من المجهت قافية المتواتر﴾

يا ذا الندى والمعالى والعشرة المستطابه * ورب راية مجد * قد كنت فيها عرابه
أنا لبعيدك عنا * فى وحشة وكأبه * وقد شويتنا خروفا * وتحتته جودابه
والجوع قد نال منا * فكن مبرح الاجابه * وارتأخرت صارت * لنا عليلك طلابه
(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

ان غبت عني أو حضر * فاست عن عيني تغيب * لكن أرى بشى اذا
ما غبت عني لا يطيب * وعلى كلا الحالين منك فأنت والله الحبيب
سيان فى صدق المسمى * عندى حضورك والغيب * واذا رأيت من البعبع
دمودة فهو القريب * انى لأعلم ان ظنى فيك ظن لا يجيب
(وقال من بحر وفالحيه وقد التمس منه بعض أصحابه أن ينظم له ذلك وهو)
كم ذا التتصاغروا للتصاني * غا طلت نفسك فى الحساب * لم يبق فيك بقية
الا التتعا - سل بالخضاب * لا اقتضيك مودة * رفع الخراج عن الخراب
مال العيش الا فى الشبا * بوفى معاشره الشباب * ولقد رأيتك فى النقا
ب وذلك عنوان السكب * وسألت عما تحتته * قالوا عظاما فى جواب
وسمعت عنك قضية * سارت بها ايدى الركاب * هذاؤكم من وقفة
لك فى الازفة للعتاب * واليهوم قالوا حرة * ست الحرائر فى الحجاب
وأردت أنطقى بالجوا * ب فلم يكن وقت الجواب * يا هذه ذهب الصبا
فالى متى هذا التصابي * فدعى معاشره الشبا * ب فقد نبتت من الشباب
ما هذه شيم الحرا * ثرلا ولا شيم القهاب * فاذا عددتلك فى الكلا
ب حططت من قدر الكلاب * ما أنت ممن ترمى * لافى الخطوب ولا الخطاب
(وقال من ثنائى الطويل قافية المتدارك)

وزائرة زارت وقد همم الدجا * وكفيت بما جاد لها مترقا
فما راعنى الارخيم كلامها * تقول حبيبي قلت أهلا ومرحبا

فقبلت أقداما غيري مامشت * ووجهها مصونا عن سواي محجبا
ولم تر عيني إليه مثل ليالة * فياسهري فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هرا أهله * وحياء عني كلما هبت الصبيا
حبيب لا جلي قد تعني وزاوتي * وما قيني حتى مشي وتعد ذبا
وفي لي بوعد مثله من وفي به * ومثلي فيه عاشق هام أروصيا
فانقذ عينا في الدموع غريقة * وتخلص قلبا بالدفاء مع ذبا
سأشكر كل الشكر احسان محسن * تحصيل حتى زارني وتبيننا
وما زارني حتى رأى الناس نوما * وراقب ضوء البدر حتى تغيبنا

*(وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح يذكر أنه

في مرض فأحاط به من الوافر قافية المتر كعب)*

أيام من جاني منه * كتاب يشكي الوصيا * بعيد عنك ما تشكو
وبالواشين والرقبا * لقد ضاعفت نار وحي * (روحي الهيم والنصبا
وقلت له ألم * يكون له الهوى سببا * ورحمت أظفنه قسولا
يصكاذبي له لعبا * فليت الله يجعله * وحاشا سيدي كذبا
(فأجاب ابن مطروح من بحره وقافيته)

أيام من راح عن حالي * يسائل مشفقا حديبا * ومن أنفخي أخالي في الد
وداد وفي الخند وأيا * وحقت لو نظرت الي كنت تشاهد العجا
بحقون تشكي غرقا * وقلب يشكي لها * وجسم جالت الاسفا
م فيه فرأح منتها * تسائل أعين الواشين * عني أعين الرقبا
فتذكر أنها لمحت * خيال في خللها * فياسوبا وهل يشفي
أديبا قول واحوبا * فبالذي أمسى * وأصبح بيننا نسبا
إذا أنامت فاندبني * فسر ب اخا خلدبا * وقل مات الغريب قاي
ن من يبيكي على الغربا * قضى أسفا كما شاء الغرام وما قضى اربا
(وقال وهو من الحقيق)

نال فضلا على حدائق سن * فرأينا الوليد منه حبيبا
ما رأى الناس مثله وهو طل * فاضلا عازفا ظريفا أدبيا
وهلالا كما استهل منيرا * وقضيه كما استقام وطيبا

فسقى الله قبره وثره * صيبا من رضائه مسكوبا

﴿وقال من مجزوه الكمل المرفل قافية المتواتر﴾

لا تلخ في السمر الملا * ح فهم من الدنيا نصبي

والبيض أنفر عنهم * لأشتمى لون المشيب

﴿وقال من مجزوه الوافر قافية المتراكب﴾

أرى قوما بليت بهم * نصبي منهم نصبي * ففهم من يتافقي

فيها في ويكذب بي * ويلزمي بتصديق الذي قد قال من كذب

وذو عجب اذا حدثت عنه جئت بالعجب * وما يدري محمد الله

ما شعبان من رجب * وما أبصرت أحق منه في عجم ولا عرب

وأحق قد شقت به * بلا عقل ولا لب * فلا ينفعك عني

وان أمعت في المغرب * كافي قد فلت له * قتيلا فهو في طلي

لامر ما حبتهم * فلا تسأل عن السب * يحسن عقلنا أنا

نصيد الباز الحرب * وكنا قد ظننا الصفر عند النقة كالذهب

فلم نظفر بمحبتنا * وأشفينا على العطب

رحمنا مثل ما رحنا * ولم نربح سوى التعب

(وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه معتذرا من مجزوه الكمل قافية المتواتر)

قالوا النبيه فقلت أهـ لا بالنيبه ومرحبا * قالوا صديقك قلت أهـ

رفه الصديق انجتي * قالوا أتى لك زائرا * متوددا متعجبا

قلت الكريم ومثله * مولى فصل له الحبا * فتمضيت أكرامه

عجلا وقت تأديا * قالوا أقام هنيئة * ثم انشفي متغضبا

فجيت مما قد سمعت وحنى لي أن أعجبا * وأعمل أمرا ساءه

من جانبي فتعجبا * أولا فبعض الحاسدين سـ بي اليه فألبا

لألم لي أن كان ما * نقل الحسود ولا أبا

﴿حرف التاء﴾

﴿قال من مجزوه الكمل قافية المتدارك﴾

يا من أرين أرقى * أرحشها من عشقت * من فارقت أحبا ما

ما جفون ما التقت * وغادة كائنما * شمس الضحى تأقت

قد شرقت بدورها * عيني لما شرقت * رشيقة الحناظها
مثل سهام رشقت * مشوقة القملها * صدغ كنون مشقت
أما ترى العصور من * نخلتها قد أطرقت * قد جعت حسنايه
ألبانها تفرقت * ما تركت لي رمقا * مقلتها اذ رمقت
لهيبي وعبرتي * قد قدمت وأطلقت * في فها مداومة
صافية تروقت * وانجبا من فعلها * قد أسكرت وما سقت

﴿وقال دوبيت﴾

قد راح رسولي ومثل ماراح أني * بالله متى نقضتم العهد متى
ماذا ظنني بكم وماذا أملي * قد أدرك في سنوالة من شمنا

﴿وقال من الخفيف قافية المتواتر﴾

ورقيب عذمته من رقيب * أسود الوجه والقفا والصفات
هو كالليل في ظلام وعندي * هو كالصبح قاطع اللذان
﴿وقال بمدح الأمير النصير البطي ويهنته بالقدم من أول الكامل قافية المتواتر﴾
صفحا لهذا الدهر عن هفواته * اذ كان هذا اليوم من حسنايه
يوم يسطر في الكتاب مكانه * كمكان بسم الله في خماته *
* مظل الزمان به زمانا أتعا * أنفت وعاد لها إلى عاداته *
والغيت لاسم البلاد بنفعه * الا اذا اشتاقت لوسميته
يا معجز الأيام قرع صفاته * وجمل الدنيا بحسن صفاته
بل أحرق في حلمه وثباته * بل حارث الهيجاء في وثباته *
بل كعبة المعروف بل كعب النداء * والماء يقسم شربه بحصاته *
ان كنت غبت عن البلاد فلم تغب * من خاطري اذ أنت من خطراته *
لو كنت فتشت النسيم وجدته * ودعاؤنا يأتيك في طياته *
أخيب بسفرتك التي بعد ومها * جعت الينا الخ ودع دشتاته *
وأفادك الامكان زائد رفعة * كالسم من يصقل بعد دظيابه *
وكفي اهتماما نهابك أن غدا * كل يريدك أن تكون لذاته *
والجسدان أمضى عزيمة ما جد * راح السكون ينوب عن حركاته *
وأني البشير فلو يسوغ لو أخذ * منا لقاسمه لذيذ حياته *

فأربأ بعزك لم تدع من منصب * بقضى الى رتب العلام تاته
وتفرعت المجد منسك ثلاثة * كثر لثة الجوزاء في جنباته
من كل مهدي غدا في مهده * يسمو الى أسلافه بهمة
أفضى اليه المش ترى بسعوده * وأغار به رام من سطواته
شرف من مصر في البرية معشر * هو فبه مو كالسن فسوق لثاته
قوم هم في اليمدخه يرسراتها * حسبوا وهم في الدهر خير سراته
شرف الزمان بكل نذب منهم * متيقظ وهب الع لا غفواته
الف الندي ورأى وجوب صلته * كرما ولم يفرض وجوب صلته
يولى المنايا رالم في كالمث في * غاباته والغيث في غايته *
ذي عزمة أن راح في سفراته * سكببت شبأ الهندي من سفراته
يا منسل المعروف أحرم منطقي * زمتا وتسلم لك من ميقاته
هذا زهيرك لازهير مزية * وأفالك لأهرما عتلى عدلته
دعته وجولياته ثم استمع * لزهير عصرك حسن ليلياته
لوانشدت في آل جفنة أضربوا * عن ذكر حسان وعن جفنياته
(وقال من خامس المتقارب قافية المتدارك) *

فلا تله من تبهها * نخس بهما قلتي * وقد زعمت أنها
وليست بتلك التي * فلا وجه أن أقبلت * ولاردف أن ولت
(وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك) *

مقيم على العهد من صبوني * أبيت وأصبح في نشووني
يروم العواذل لي سلوة * وأين العواذل من سلووني
ولي ليلة طرقت بالاعود * تحدث بما شئت عن ليلاتي
فما كان أحسن من مجلسي * وما كان أرفع من هممي
بشمس الضحى وبندرا الدجى * على يمتي وعلى يسرتي
وبت وعن خبري لا تسئل * بذلك الذي وتبلك التي
فقد ضيقت في الهوى ليلته * أخال الخليفة في خدمتي
سأذكرها أبدا ما بقيت وان عظم بعد ما حسرتي
فما كان أسهل إذا قبلت * وما كان أصعب إذا ولت

* (وقال من أول البسيط قافية المتراب) *

جاءت تودعني والدمع يغلبها * يوم الرحيل وحادي العين منصلت
وأقبلت وهي في خوف وفي دهش * مثل الغزال من الأثر الكيفت
فلم تطق خيفة الوائي تودعني * ويح الوشاة لقد نالوا وقد شمتوا
وقفت أبكي وراحت وهي باكية * تسير عني قايلا ثم التفت
فيا فؤادي كم وحد وكم سرق * وبازماني ذاجر وروذاهنت
* (وقال من أول الخفيف قافية المتراب) *

اناني الحب صاحب المعجزات * جئت للعاشقين بالآيات
كان أهل الغرام قبلي أميين حتى تلقنوا كلماتي
فأنا اليوم صاحب الوقت حقا * والمحبوب شبعني ودعاني
ضربت فيهم موطئولي وصارت * خافيات عليهم وراياتي
خلب الساجين بحر كلامي * وسرت في عقولهم نفثاتي
أبني أهل الغرام أتو عليهم * باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثي بمسك * رب خير يجيء في الخاتلات
فعل العاشقين في سلام * جاء مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حق * واقعدت فيه بالبينات
فأصكم في من مكارم خاق * ولكم في من حيد مصفات
لست أرضى سوى الوفاء الذي الود ولو كان في وفائي وفاتي
والوف فلو انفارق بؤسا * لتوات لغفده حسرائي
طاهر الألفاظ والشمال والاخلاق عفا الضمير والعظان
ومع الصمت والوفاء فاني * دمت الخلق طبيب الخلوات
يعشق الغصن ذا الرشانة قلبي * ويحب الغزال ذا اللافات
وحبيبي * والذي لأحميه على ما استقر من عاداتي
وبقولون عاشق وهو وصف * من صفاتي المقومات لذاتي
* ان لي نية وقد علم الله بها وهو عالم النيات
يا حبيبي وأنت أي حبيب * لأفضي الله يثنا بشتات
* ان يوم تراك عني فيه * ذاك يوم مضاعف البركات

أنت روجي وقد تم لك روجي * وحياتي وقد سلبت حياتي
 مت شوقا فاحبني بوصال * أخبر الناس كيف طعم الممان
 وكما قد علت كل مرور * ليس يبقى فوات قبل الفوات
 فسرعي الله عهد مصر وحيا * مامضى لي بمصر من أوقات
 خبذا الذيل والمرالكب فيه * مصعدات بنا ومخدرات
 هات تودني من الحديث عن النيل * ودعني من دجلة وفرات
 وليالي بالحب نيرة والحب نيرة فيم اشتميت من لذاتي
 بيندوض حكى ظهور الطاووس وحوكي نطون البنات
 حيث تجرى الخليج كالهيئة الرقطاء بين الرياض والجنات
 ونديم كما منح بظريف * وعني كل ما منح مواتي
 كل شيء أردته فهو في * حسن الذات كامل الادوات
 يا زماني الذي مضى يا زماني * لثامني تواتر الزفرات
 ﴿ وقال ما غزاني مدينة باطا ﴾

لعبشك خبرني عن اسم مدينة * يكون رباعيا اذا ما كتبته
 على انه حرفان حين قوله * ومعه حرف واحد ان قابته
 ﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

بروجي من اسمها بستي * فتتظري النجاة بعين مق
 يرون بانني قد قلت لنا * وكيف وانني لزهر ووقتي
 واكن عادة ما صكت جهاني * فلا احسن اذا ما قلت في

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

وجاهل لازمني * لقيت منه عينا كأنما حتم عليه الدهر ان لا يسكا
 انسى به اذا نأى * ووحشتي اذا أتى طالت به بليتي * يارب بأدري مني

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

هو حظي قد عرفته * لم يحبل عمامته * فاذا قصره من احد
 سواء في الود عثرته * غير اني لي في الحب لريق قد سلمته
 لو اراد البعد عني * نور عيني ما تبعته * ان قاي وهو قلبي

لو تجبني ما يحبته • كل شيء من حبيبي • ما خلا الخبز احتملته
 أنا في الحب غيور • ذلك خافي لأعدته • أبصر الموت إذا أب
 مرغبري من عشقته • لست سمعا بودادي • كل من نادى أجبته
 طالما تهت على خا • طيب وذى وردته • قدس كرف الله فيما
 كان • منكم وجهته • حين خطمت فوادى • من يدبكم وملكته
 كان قلبي مسترجعا • من هواكم فأرحته • فلو أن القرب يحبي • منكم • ولما طابته
 ﴿وقال من السريخ قافية المتدارك﴾

فايت من أرسـل تفاحة • أرسا لها دل على فطنته
 وفصده • أى إذا ذقتها • تشد أشواق إلى رؤيته
 قالون من خديه والطعم من • ريقته والطيب من نكهته
 ﴿وقال من المنسرح قافية المتدارك﴾

لا تبارح حامل لرجال فقد • تحتاج يوما إلى كفايته
 فاليل في الترد وهو محتقر • خير من الشيش عند حاجته

﴿حرف التاء﴾

﴿وقال من ثاب الطويل قافية المتدارك﴾

يعاهدني لآخاني ثم ينكث • وأحلف لا كلمته ثم أحنث
 وذلك دأبي لا يزال ودأبه • فيما معشر الناس اسعوا وتحدثوا
 أقول له مـسلى يقول نعم غدا • ويكسر حننا • زناي ويحبث
 وما ضرب بعض الناس لو كان زارني • وكسنا حلونا ساعة فحدث
 أمولاى أنى في هواك • عذب • وحنان أبقى في العذاب وأمكت
 تغذ مرة وروحى ترحنى ولم أكن • أموت مراراً في النهار وأبعت
 راني لهذا الضيم • لك الحامل • ومنه نظر أطقام من الله يصعد
 أعيدك من هذا الحفاء الذي بدا • خلا ثقل الحسنى أرق وأدمت
 تردد ظن الناس فينا وأكثروا • أقاويل منها ما يطيب ويحبث
 وقد كرمت في الحب منى شمائل • ويسأل عسى من أراد ويبحث
 ﴿وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر﴾

عتب الحبيب فلم أجد * سبه لذاك العتب حادث * واليوم لي يومان لم
أره وهذا اليوم ثالث * فحجبت كيف تغسرت * منه خلاثة الدماث
ما كنت أحسب أنه * ممن تغسره الحوادث * ويل لذي العتب الذي
صدق الوداد علمه بأعت * عتب الحبيب الذم * نعم المثاني والمثالث
مولاي من سكر الدلا * لعبت والسكران عابت * وفكشت عهدا في الهوى
ما خلت انك فيه ناكث * لئلا أشك قضية * أنا سائل عنها وباحث

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

صديق لي سأذكره بخير * وأعرف كنهه باطنه الخبيثا
وحاشا السامعين تسال عنه * وبالله كتموا ذلك الحديثا

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ قال من مشطورا الر جوافية المتدارك ﴾

يا رب بما أقرب منك القربا * أنت الر جاء واليك المتها
يا رب أشكو لك أمرا مزجيا * أبهم ليل الخطب فيه ودجا
يا رب فأجعل لي منه مخزعا

﴿ وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾

الان عندي عاشق السمر غاط * وأن الملاح البيض أبهى وأبعج
واني لا هوى كل بيضاء عادة * يضي لها وجه وتغسر مغفج
وحسبي اني أتبع الحق في الهوى * ولا شك ان الحق أبيض أبلج

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

هب النسيم عليلا * وهوالنسيم الضحج * وطاب وقتك وتمض
فلا أن طاب الصبح * ونحذعن الكاس نورا * به يضي القسيح
من قهقهة طاب منها * طسم ولون وريح * في دنها هي راح
وفي الحشا هي زروح * يا ابن الكرام الي كم * على أنت شحج
أنت المعذب قاي * وفليك المستعرج

* (وقال أيضا مدح الامير المكرم محمد الدين اسمعيل بن البطي) *

* (من مجزوء الكامل قافية المتواتر) *

أضنى الفؤاد فن يريحه * وحى الرقاد فن يريحه * ونضامن الاجفان سيب
 رقا فلما يبقى حويحه * نشوان من خمر الدلا * لغبوقه يوم صبوحه
 متمايل الاعطاف كالغصن الذى نزه ربحه * أمعذبى بالهجر هل
 لى فى يوم أستر بجه * سارد نصيح عواذلى * فالحب مردود نصيحه
 أهوى الحى وأحن منه لصوت قري بلوحه * ويشوقنى الوادى اذا
 ناجى التسم الربط شبهه * ويمزنى الغزل الرقيق اذا فجن به قبيحه
 ولز بما صبرته * غزلا يكفره مدبجه * ومخت مجد الدين ما
 أنا من علاه مستمعه * مولى كان بانه * خلقت لمعروف تتيحه
 وكأنه من فطنة * حاشاه شق أوسطيه * وكان ساسد مجده
 يحويه من غم ضربه * ومبارك الغدوات لا * يدا وله الاسنيحه
 وفسح باع الجود من بطن طلق اللسان به فصيحته * يلقى الوفود وصدده
 رحب اذا سألوا وسوحوه * وتبرزه العليا والسفلى مهزوز صفيحه
 والمتمنى فى الجهد للقوم الذين لهم صريحه * يروى الندى أبدا فلا
 يروى لهم الا محييه * ياسيدا احسانه * ما غاب عن يستمعه
 كم غدوة لك فى الندى * ورواح مكرمة تروحه * وقديم مجده صنته
 بمحدث مجده تستبيحه * ملكته دون الورى * والحق لا يخفى وضوحه
 لا يدعيه مدح * لو عاش ما قد عاش نوحه * فاسلم فأنت موفق ال
 حمرى مسدده نجيه * لردى يخاف نزيه له * وظلام مظلمة تزيه
 * (وقال من بحر وقافيته) *

أنا أباى بالرقب ولا بمنى ربه القبيح

غز الحواجب بيننا * أحلى من القول الصريح

* (وقال من المجتث قافية المتواتر) *

وعائد هو بقم * لكل لجسم قبيح * لا بالاشارة يدري

ولا الكلام الصريح * وابس يخرج حتى * تكاد تخرج روى

* (وقال من المزج قافية المتواتر) *

أراني كلما استخبر * ت عن حالك لا تفصح * وفي غالب الظن ان
 ن هذا الوجه لا يفلح * لقد أصبحت تستعس من ما غيرك يستنج
 وقد أخوت ما كنت * به من قبل تستفتح * اذالم تحفظ الحمد
 فلم تسأل عن سجع * الى كم أنت في غيبك تسمى مثل ما نصيح
 وكم تعجب من يفسد في الارض ولا يصلح * وكم ينالك مخلوق
 وان كان فلا ينصح * قبا لله متى يفلح من ليس يرى مفلح
 ﴿وقال من محزوء الكمال قافية المتواتر﴾

يا معر ضلعتجنا * حشاك يا عبيد وروحي * لم تدر ما فعل البكا
 عليلك بالجفن القرع * وجرحت قلبي بالحفا * فآه للقلب الجريح
 قبحت في بما فعلت ولست من أهل القبح * ان كنت مني مستر
 سخا لست منك مستريح * ذنبي أفوز بنظرة * من وجهك الحسن الملبج

لبي في ضميري ما علمت به من الود الصريح

وكذلك أنت فسل ضميرك فهو يشهد بالصريح

﴿وقال من الرخا فافية المتدارك﴾

وليلة من الليالي الصالحة * باتت الموم مخفي نازحه
 * وغادرتوصلها مساحه * تحفظ ودي مثل حفظ الفاحه
 كأنها بعض الأطباء السائح * باتت بها صفقة ودي راجحه
 ما سكنت للشوق في جارحه * فألسن بما نحن بالثامه
 وأعين عند التشاكي طامخه * اذا اخبرنا فالدموع شارحه
 وقت بوعدهم قامت رائحه * وأودعت قلمي نار الاغصه
 والله الليله مثل البارحه * فيا صبا في الخطوب الفادحه
 همكم رحمت لي نفسا طامخه * همكم أعنت بدموع ساخه
 ما تفعل الشكلي بنوح الفائح

﴿وقال وقد سأله بعض المؤذنين عمل أبيات يشدها في الأعمار﴾

﴿من الهزج قافية المتواتر﴾

الا يا أيها النا * ثم ان الصبح قد أصبح * وهذا الشرق قد اعد
 بن النور وقد صرح * ألم يوقظك من ذكر بالله ومن سجع

فيا بال دواعيكم * الى الخديرات لا تنج * اذا حركت الذكر
تثاقات ولم تنجرح * اضعفت أعمار خسرانا * فبالله متى ترج
أقدأفلح من فيه * يقول الله قدأفلح
﴿ وقال وهو من بحره وقافيته ﴾

اذا أصبحت في عسر * فلا تحزن له وافرح

فبعد العسر يسرا * جل واءرا لم نشرح

﴿ وقال من أول البسيط قافية المتراكب في عباد ﴾

قالوا نعتهم اعيما فقلت لهم * ماشاءنا ذاك في غيبي ولا قدما
بل زاد وجودي فيها التما أبدا * لا تبصر الشيب في خدي اذا وضعا
ان يحرح السيف مـ بلولا فلا عجب * وانما عجبى من مـ مـ مـ مـ
كأنما هي في سنان خلوت به * ونام ناطـ مـ مـ مـ مـ
تفتح الورد في مـ من كائنـ * والرجس الغض فيه بعدما تفقها
﴿ وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن
الملك الظاهر غازي ابن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب لما
ملاش دمشق سنة ٦٤٨ وكان تغير المزاج ثم هوف ﴾
﴿ من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

لكم منى الود الذي ليس يبرح * ولي فيكم الشوق الشديد المبرح
وكم لي من كتب ورسل اليكمو * ولكنها عن لوعتي ايس تفصح
وفي الفس مالا أستطيع أبته * واست به لا كتب الرسل أسمع
زعمتم رأني قد نقصت عهدكم * لقد كذب الوائى الذي ايس يذمم
والا فإأدري عسى كنت ناسيا * عسى كنت سكرانا عسى كنت امح
خلقت وفيه الا أرى الغدر في الهوى * وذلك خلق عنه لا أترشح
سألو الناس غيري عن وفائي بعهدكم * فإأرى شكري لنفسى يفتح
أحبابنا مـ مـ مـ مـ الى متى * أعرض بالشكوى لكم وأصرح
حياتي وصبري مذهجتم كلاما * غريب ود معي الغر بين يشرح
رعى الله طبة امكم بأن مؤسى * وماضره اذ بات لو كنت ان يصبح
ولكن أتى لـ لا وعاد بسحرة * درى أنضوء الصبح ان لاح يفضح

ولي رشاً ما فيه قدح لقا ح * سوى انه من خدده النار تنح
 فتنتبه حـ او امليها وانه * لا تجيب شيء كيف يحلو ويحل
 تبرا من قسلي وعمق تري دمي * على خدده من سيف جفنيه يسفع
 وحسبي ذلك الخلدني منه شاهد * وان كن اراها بالواحد يجرح
 ويسم عن ثغر بقولون انه * حباب على صهباء المسك تنفع
 وقد شهد المسواك عذبي وطيبه * ولم أر عدا ولا هو سكران بطفح
 ويا عاذلي فمه جوابك حاضر * ولا يكن سكوتي عن جوابك اصلح
 اأكذت مالي في كلامك راحة * فان رة انك ساكت مالي أروح
 وأمهر أما قد دعه - وأهيف * رشيق وأما وجهه - فهو أصم
 كأن الذي فيه من الحسن والضياء * نذاخلة زهوبه هرير يرح
 كأن نسيم الروض هز عوامه * ليحجب غصن البهائم المتطوح
 كأن المدام الصررف عالت به طفه * كما مال في الارجومة المترج
 كأنني قد أنشدته مدح يوسف * فأطربه حقي انك في ترغ
 وانم دبح الناصر بن محمد * ليصبر واليه كل قلب يرج
 مدح ينيل المادحين جلالة * ومدح حامد ثم بربو مدح
 وليس يحتاج الى مدح مادح * مكارمه تنش عليه ومدح
 وكل فم يحج أكر في مدحه * لان لسان الجود بالمدح أفصح
 وقد فاس قوم جود ببنائه بالحما * وقد غطاوا ببنائه أغنى وأسم
 وغيت سمعت الناس بنتجه ونبه * فأين يرى غيلان منه وميدح
 انك كما ينجت وانجاع بلاله * فان بلال انبعثه يترشح *
 دعوا كركب في السماح وجامه * فايدري بعد اليوم ذاك التسم
 وليس صاعيلك العربي كيوسف * تعالوا بنا للحق والحق أوضع
 فبايوسف يترى باني مسنة * زلا العرق مفسو ولا الشاة تذب
 وان كن سلطانا في أقل عبيده * يتبعه على كسرى المملوك ويرج
 وبعد عن عطاياه الماسن والقسري * فن ذا الذي في ذلك الأهر يسبح
 فلو سئل الدنيا أها حقة مرة * وجاءها مر ولا يتبع *
 وأن خليجها من أياديه لا سوري * يرى كل بحر عنده يتخضع

فقل للملوك الارض لا تلهقونه * لقد اتعب العادي الذي يتروح
 * كثير جباه الوحيدة طرماؤه * على انه من بأسه ان نار النفع
 كذا الاله قد قالوا حيي وانه * لا تجرأ من ياتي جنانا وأرفع
 من اتعب قد اضحي بها الدهر طاليا * فها عطفه منها موثي * موثع
 من انفر الغر الذين وجوههم * مصابيح في الظلمة بل هي أصبع
 بها لميل املاك كأن كفهم * بحارها الارزاق للناس تسبح
 فكم اشرفت منهم شمس طوالع * وكم هطلت منهم سحاب دلع
 كذلك بنو أيوب مازال منهم * عظمهم مرجى أو كريم ممدح
 اناس هم سوا الطريق الى العلا * وهم أعربوا عنها وقالوا فاصحوا
 ولم يتعبوا في الناس من جاء بهم * القديين والساكنين وأوصحوا
 ليمن دمشق الموصى * ففرحت والمدن كأنها تسرح
 فلا زهر الاضاحك منعطف * ولا دوح الامانس مـ ترخ
 ولا غصن الارهون شوان راقص * ولا طير الاوهو وفرطان يصدح
 وقد اشرفت اقطارها فاعتدى لها * شعاع له فوق المنجرة مطرح
 وشرفت مغناها فلو أمكن الوري * لطافوا بأركان لها وتصدحوا
 ووالله ما زالت دمشق مايسة * ولكنها عندى بك اليوم ألمح
 عرضت على خير الملوك بضاعتى * فالنات سوقا صفتى فـ ترخ
 وقد وثقت نفسي بأفى عنده * سأزدد عسرا ما بقيت وأفلح
 وان خطوبا أشتكى استغلى * وان أمورا أبتغيه استنجح
 وان صلاح الدين ذا الجند والعلا * لما أفسدت منى الحوادث يصلح
 بشرق غيبرى أو يغرب انى * لدى يوسف فى انعم لست أبرح
 أم ولاى سامحى فانك لم تزل * تسامح بالذنب العظيم وتسمع
 لك العذر لما قول نحوك مرتقى * مقامك أعلى من مقامى وأرجح
 فما كل قنط فى خطابك يرضى * وما كل معنى فى مدحك يصلح
 أتت وان كانت كبريتا خوت * فانك تعفو عن كثير تصدع
 وهب لي أنساء لك يذهب يديتى * ويسط قلبا اذا انقباض ويشرح
 وحلى بالقرب الذى قد عهدته * بأرضى ببعض منها كنت أصلح

وإني أدبكت اليوم في ألف نعمة * ولكن عسى ذكرى ببال يسبح
 لعرك كل الناس لاشك ناطق * وإن كان ذابغوه وهذا يسبح
 وقديح من الناس الكلام وإنما * كلا هي هو الدرامن في المنع
 كلام يسر السامعين كأنما * لسا مع فيه الشراب المخرج
 ذيب كمارق النسيم من أنصبا * وغازله زهر الرياض المفتح *
 ومدح يكون الدهر بعض رراته * فبمى ويضفى وهو يسرى ويسرح
 ﴿وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر﴾

لئن بحت بالشكوى إليك محبة * فلاست لخلق سؤالك أبوح
 وإن سكوتى إن عرفت ضرورة * وكتمانها ممن أحب فبم
 ومالى أخفى عن يبي ضرورى * وما هو الا مشفق ونصيح
 بروحى من أشكو إليه وأنتنى * وقد صار لى من لطفه لى روح
 ولولم يكن الا الحديث فانه * يخفف أشجان الفتى ويربح
 وكمرمت انى لأقول نغفت أن * يقول لسان الحال وهو فصيح
 وكنت بكتمانى أصبر مفرطاً * فأبكي على ما فاتنى وأنوح
 وأندم بعد الفوت أو فى ندامة * وأغدو كما لا اشتى وأروح
 تكهنت فى الامر الذى قد لقيته * ولى خطرات كلهن فتوح
 فراصة عيده ومن لا كهانة * ومن هو شقى عندها وسطح
 فحسرت من ذلك حرفا كهاتى * فله ظى انه يصح *

﴿حرف الخاء﴾

﴿وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك﴾
 كتاب أنانى من حبيب ربيتنا * لطلول التناثى برزخ أى برزخ
 تقدم لى عذمة من البعائسه * وفاح الى الطبيب من رأس فرسخ
 كأن نسيم الروض عند قدومه * سرى بقميص بأجبه سير المضحج
 لقدبان من نار يخفى فى هزة * فقل فى كتاب بالسروزمورخ
 ﴿وقال من الخفيف قافية المتواتر﴾

أيها الغالى الذى لبس يحدى * كثرة الاوم فيه والتوبخ

انهم اغسلوا لثا الويل منها * ماروا لروا في تاريخ
وكافيل هب بآنك أبعي * كيف تخفي روائح البطيخ

﴿حرف الدال﴾

* (قال من السكامل قافية المتدارك) *

ومهفهف كالغصن في حركته * تحلوا قوام رشفته مباده
ربم لعمرك ما براه الله في * ذالحسن الافتنة لعباده
ومن العجائب عمله عجيبة * يصلميه نارا وهو من عباده
ويخرج لي التعذيب في سهر الدجى * طرف الحب وذاك من أجناده
يا خذ ما كنت أؤثر غاشقي * فتلك الغرام بلبه وفؤاده
فالقلب يعلو أنه في غيبه * لكن تغطت عنه سبل زشاده
لا تطلبين ديمان منه صلاحه * ان كان ربك قد قضى بقاده

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

ماله قد خان عهده * ناسيا تلك المودة * أنعم الدهر به في
جلسة ثم استرده * هو كالزهرة والمر * ريح في لين وشده
وحدهما استباننا * أمه أوفاجن وزده * ليس عندي غير شعري
ليته يوفق عنده * يا كليل الطرف الان * في فؤادي ما أحسنه
هزم الهجر اسطباري * فعمى للوصول رده

ليته يبرئ لما نذ * دى أو يرحم عبده

* (وقال من الملهزج قافية المتواتر) *

حبيبي تائه جردا * أطل العتب والصدأ * حمانى الشهد من فيه
وخلى عندي السهوا * وقد أبدى الى البسة * ن من خذته ما أبدى
فيم الله ما أحلى * وما أشهى وما أبدى * رذل السقم من جفده
ه ما أسرع ما عدى * وفي الدن لنا راح * له تسعون أو واحد
وما نفي به الا * لمن قد عرف الرشا * وهيفاء كمتوى
تميل القدر والخذل * وتشبهك بالخان * تذيب الجلود الصلدا
والظهور حب الغسلا * على السامع والخذل * جزى الرحمن شعبانا
تقضى الشكر والحمد * وان عشنا الشوال * أععدنا ذلك العهدا

* (وقال وقد حضر مع جماعة يقولون بالردان من ثالث الطوبى لى قافية المتواتر) *

أيام عشر الأصحاب ما نى أراكو * على مذهب والله غير حيد
فهـل أقمـر من قوم لوط بقية * فما منكم ومن فعله برشد
فان لم تكونوا قوم لوط بعنهم * فما قوم منكم لو بريد
وقال من مخلص البسيط قافية المتواتر

ان كان قد سارعنك شخصي * فان قاي أقام عندك
وحينما كنت كنت مولى * وأينما كنت كنت عبدك
وقال يمدح الامير المكرم محمد الدين بن اسمعيل بن اللطى ويهينه
بشهر الصوم سنة ٦٠٩ من الكامل قافية المتواتر) *

جعل الرقادى كي يواصل موعدا * من أين لى فى حبسه ان أرقدا
وهو الحبيب فكيف أصبح قاتلى * والله لو كان العدو لما عدا
كم راح فخرى لاثم وغدا * راح المـلام بـهـمى ولا غدا
فى كل معتدل القوام مهتف * حـلوا النثنى والثنايا أغيدا
بحـكى انخرالـه بهجة وتبـاعدا * ويدول قومـة الله ومقلدا
وكذلك قالوا انهم يشبهـه * باقده كل الغصون لاله عدا
ياراميا قاي بأسمهم لظلمه * أحسبت قاي مثل قايك جلدا
وهواك لولا جور أحكام الهوى * ما بات طرقي فى هواك مسهدا
والسك عاذل عن ملامة مغرم * ما أنتم العذارى الأفعدا
أومتارى بغزالا زاء رابعا * فرحوا ويريان الغصون قد ارتدى
وقف السحاب على الرى بامقرا * ومشى النسيم على الرىاض مقيدا
ويشوقنى وجهه النهار ما نأما * ويروقنى عند الاسيل موردا
وكان أنفاس النسيم اذا سرت * شكرت لمحمد الدين مولانايدا
مولى له فى النسيم ذكر مرسل * قد أوردته السحاب عنه مسندا
ألف النسي والسيف راحة كفه * فيما هناك معربا ومهـندا
واذا استقل على الحواد كانه * ظام وقد ظن الهـم رمة موردا
جعل المنايا له هنالك سبعة * وغدا له مرج المطهم مسندا
مولى بدان غير مسئلة بما * حاز النسي كراما عاكبا

وأتال جود الالههاب بنده * يوما واب كان السحاب الاجودا
 * يعزى لقوم سادة يمنية * أعلى الورى قدرا وازكى محتدا
 الخائبين اليه من أوداجها * والموقدين لها القذالة تصددا
 والغائبين على القلوب مهابة * والواصلين الى القلوب توددا
 وأنا الصريح دعاتهم والممنة * جعلوا صليل المرحلات له صددا
 يا سيد المكرمان مشيدا * لأقل غريبك سيدا ومشيذا
 لك في العالی حجة لاتدعى * لمعانيد ومجبة لاتمتدنى
 وأفالك شهر الصوم يا من قدره * فبنا كليله قدره ان يجعددا
 وبقيت حيا ألف عام مشيدا * متبضا فمالك أجره متعددا
 والذهر عندك كله رمضان يا * من ليس يبرح ضائما متبعا
 (وقال من أول الطويل قافية المتواتر)

ترى هل علمتم ما بقيت من البعد * لقد جل ما أخفيه منكم وما أبدي
 فراق ووجه واشتاق ولوعة * تعددت الولى على واحد فرد
 رعى الله أيا ما تفتت بقربكم * كاشى بها فذكرت في جنة الخلد
 هبوني امرأ قد كنت بأبين جاهلا * أما كان فيكم من هداني الى الرشد
 وكنت لكم عبدا ولا بعد حومة * فباياكم ضيعة وسومة العبد
 وببال كعني لا يرد جوابها * فهل أكرمت ان لا تقابل بالرد
 وأن حلاوات الرسائل بيننا * وأين إمارات المحبة والود
 ومالى ذنب يستحق عقوبة * وبألمتها كانت بشى سوى الصد
 وبألت عندي كل يوم رسولكم * فأسكنه عيني وأفرشه خدى
 وأنى لا أركم على كل حالة * وحقكم واثم أعز الورى عندي
 عليكم سلام الله والبغدييننا * وبألغيم منى ان أسلم من بعد
 (وقال من السريخ قافية المتواتر)

مولاي وأمانى السكاب لذى * ذكرت فيه ألم البعد
 فكل ما عندك من وحشة * فأما بعض الذى عندي
 ما حلت عن عهد ولا خذت فى * ودى ولا قصرت من جهدي
 (وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر)

بشرقي منك الرسول بزورة * فان صح هذا انني اسعيد
 واسئ اخل الدهر بخوم هذه * الا انهم من فعله ابعيد
 فيا أيها المولى الذي أنا عبده * لقد زادني شوق اليك شديد
 متى تقلى منك عيني بنظرة * وحقق ذلك اليوم عندي عيد
 وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر *

يا غائبين عن العبا * نلقد حضرتم في الفؤاد * وحياتكم ما حلت
 مع تعهدون من الوداد * عندي لكم ذاك الغرا * موقد ترايد بالبعد
 فتي يا غيبي الزما * بنقر بكم يوما مرادى
 * (وقال من المزج قافية المتواتر) *

بحق الله متعسى من وجهك بالبعد * فإشوقني منك
 إلى الهجران والصد * فاتصلح لله زل * ولا تصلح للبعد
 وماذا فيك من ثقل * وماذا فيك من برد
 فلا أصبحت بالخير * ولا صبت بالسعد
 وقال من مشطور الجز قافية المتواتر *

وليلة ما مثلهما قط عهد * مثل حشى العاشق بانث تتقد
 طلبت فيها مؤسافلم أجد * بت أقاسيم اوحيد امنفرد
 طالت فأما صبحها بعد فقد * فخصب ل المرأة فيها وتلد
 * (وقال من الرمل قافية المتواتر) *

حد ثوا عن طول ليل يته * هل رأيت هل سمعت هل عهد * لاراعا الله ما أطوله
 فخصب ل المرأة فيه وتلد * ليس ما أشكوه منه واحدا * كل شئ مر بي فيه نكد
 * (وقال من المنسرح قافية المتراب) *

يا فاعل الغفلة التي اشتهرت * لم تجر في خاطري ولا خلد
 * فعلمت ابعده عفتي * فيها ما سبب الى الابد
 هذا وأنت الذي يشارله * لا عتب من بعده ما على أحد
 * (وقال بديع اوكتب الى نجم الدين عبد الرحمن الوصى
 من أول الخفيف قافية المتواتر) *

قربت دارنا فلم يغد القر * باجتماعا فلان لعلوم البعد

كان ذلك البعاد أرواح القلوب لان الغرام باقرب زاد
 * (فاحابه من بحر وقافيه) *

لا أحس الا لام في القرب والبعد ولم يبق لي الغرام فؤادا
 كل جسم لاقيه يستثير النار مني كذا عهدت الجمادا
 * (وقال من مجز وقال مل قافية المتواتر) *

ليت شعري هل زمانى * بعد هذا البخل يوجد * ما أرى الشدة الا
 كما مررت تزيد * ينقض يوم في يوم * في حديث لا يفيد
 ففي اليوم الذي أباح فيه ما أريد
 * (وقال من بحر وقافيه) *

كلما قلت استرحنا * جاءنا شغل جديد * وخطوب ينقص الصبر
 سر عنها وتزيد * تنب لاحمد فيه * لا ولا عيش حميد
 ان هذا علم الله هو الخبير الشديد * وأرى الشكوى اغير الله شئ لا يفيد
 * (وقال في صدر كتاب وهو باء الى محابه مصر من مجزوء البحر قافية المتدارك) *

كتبتهما من آمد * عرط شوق زائد * والله مذكرفتمكم
 لم تصف لي مواردى * فهل زمانى بعدها * بقر بكم مساعدي
 فكم نكورا أصبحت * على الساجد * وهبت باقى عبرى * لكم بيوم واحد
 * (وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر) *

وجاهل يدعى في العلم فلسفة * قدراح يكفر الرحمن تغليدا
 وقال أرف معبولا فقلته * نبت نفسك معقولا رمعقودا
 من اين أت وهذا الشئ تذكره * أراك تفرع بابا عنك مسدودا
 فقال ان كلامي لست تفهمه * فقلت لست سليمان بن داودا
 * (وقال من أول الطويل قافية المتواتر) *

تساوية ولا اكتماله منكمو * فافيهكم ووالحمد لله مجود
 رايتكم ولا يفتح القصد عنكم * ولا اعرف معروف ولا الجود موجود
 وددت بانى ما رايت وجوهكم * وان در باحثكم منه مسدود
 في تبعدي عن حدود بلادكم * مطهمة جرم ومهر به قود
 واصبح لا يجبرى بيالى ذكركم * وتقطع ما يدنى وبينكم ابعد

(وقال من أول الخفيف قافية المتواتر)

ما انتفعي بالقرب منك اذالم * يكن القرب مثير الوداد
كنت أشكو البعاد حتى التقينا * فانا اليوم شاكر للبعد
فعل القرب فوق ما فعل البعد * بدقاي من شدة الانكاد
والعمرى لقد تزايد ما بي * من ولوع وحرقة وسهاد
لوفعلتم بمهجتي ما فعلتم * لم يحل عنكم وصحح اعتقادي
وإذا كنتم مؤمن بالله في خير * وفي نعمه فذلك مرادى
(وقال يصف امرأ طويلة حمراء من ثاني الطويل قافية المتواتر)
وسرنا فحكى الرمح لونا وقامة * لها مهبتي مبدولة وقيادي
وقد عابها الراشي فقال اوبلة * قال حسود مظهـر لعنادي
فقلت له بشرت الخـبر انما * حياقي فان طالت فذلك مرادى
فعم أنا شمس وطولها ويحرقني * لقد طال فيها الوعنى وسهادي
وعام القـد الطويل وانه * لا أول حسن لله مبداءى
رأيت الخصور انهم في رس أهلها * فاعدت لها حصن الحفظ وداى
(وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك)

قد طال في الوعد الامد * والحر بنجز ما وعد * ووعدتني يوم النجدة
من فلا النجيس ولا الاحد * واذا اقتضيتك لم تزد * عن قول أى والله غدة
فاعد أيام تـمـر وقد فحرت من العدد * وتقول اوصيت الخطيـة
بفهل نفوس من البلد * واذا اتيكات على الخطيـة سب فانتكات على أحد
(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

دمت في أرغد يس * كل يوم في مزيد * قد أنا الطبقى المله
سأن بالورد النضيد * غزائي لأحب الـورد الا في الحدود
وأنا في منك شعر * كل بيت في قصيد * كاعل الحسن فما أغـ
ناه عن حسن النشيد * فلما الحمد اذا ما * قلت يا عبد الحميد
ان جاء أنبت منها * في قيام وقـود * قـرب الله لولا
ي بها كل السـود * وتليت من الصـحة تبالثوب الحميد
(وقال في جارية اسمها ملوك من ثاني السريع قافية المتدارك)

قديت من قد أنجزت وعدها * وجددت لي في الحب عهدا
 وقلدتني في الهوى مئة * باشكرها مني وبأجدها
 زائرة لم أدر إذ أقبات * أنغرها قبلت أم عفا
 تمنعني تقبيل أقدامها * لكنّها تبذل لي خدها
 حسناء في الحسن له المنتهى * لا قبلها فيسه ولا بعده
 تقصر إلا سن عن وصفها * لو يا غبت وأستغرقته
 ان ملوكا ملكت مهجتي * لا تدعني إلا بعبدها
 * (وقال يـحـمـود صديقه من ثاني السرب قافية المتواتر) *
 لنأخذ بقبيح فعله * ليس له في الناس من حامد * لو كان في الدنيا له قيمة
 بعناه بالنافس والزائد * أخلاقه كى الطريق التي * من السويدي أمد
 * (وقال من مجزوء لامل قافية المتواتر) *

يا عز الناس عدي * كيف خنت اليوم عهدي * سوف أشكو لك بعدى
 فعمسى شكواي تجدي * أين مسولاي يراني * ودعوى فوق خدي
 أقطع الليل أقاسي * ما أقاسي فيه وحدي * لثقي عندك يامو
 لاى أو تبك عدي * أرض عتي ليس إلا * ذلك مطلوبى وقصدي
 أين من يلقى له في انناس ودامئل ودي * أنا فسدك عن كـ
 لمح لك بعدى * واقدا أصبحت عبدا * لك لكن أى عبيد
 تاني فيك حياتي * وضلاى فيك رشدي
 * (وقال من ثاني الطويل قافية التمدارك) *

بروحى من قد زارنى وهو خائف * كما اهتز غصن في الراكه مائد
 وما زار الا طارقا بعد هجعة * وقد نام واش يتقبه وحاسد
 فلم أر بدراقبه له بات خائفا * فهل كان يخشى أن تغار انفراد
 وكنت اظن الحسن قد خض وجهه * وما هو الا قائم فمسه قاعد
 قديت حبيباً زارنى متفضلاً * وليس على ذلك التفضل زائد
 وما كثر من اليبه رسائل * ولا مطات بالوصل منه مواعد
 رآنى علمسلا فى هبواه فعدانى * حبيب له بالمكرمات عوائد
 فتكبد يا حاسدى فأنالذى * له صله من يحب وعائد

ولى واحدا على من الناس غيره * أرى انه لا ثماوان قلت واحدا
فياموتسى لا فرق الله بيننا * ولا أقفرت للأئس منامعاهد
ويا زائر اقدرا من غير وعد * وحققك انى شاكرك لك حامدا
وقال من مجزء الكامل قافية المتواتر ﴿

يا غادر من ألم يكن * بينى وبينكم وعهود * ظهرت وبانت لى قضيب
ستكم فاما هذا الجود * وحلقتمو ما ختمو * وعلى خباياكم شهود
يا من تبدل فى الهوى * يهيبك ساحيل الجديد * ان كان أعجبك الصدو
وكذلك أعجبني الصدود * واعلم بانى لا أريد * اذا ذار أيتك لا تزيد
وأنا القربى فان تغير صاحي فأنا البعيد * يوم أخاض فيه فله
بى منك ذلك اليوم عيد * وعساك تطلب ان أعو * دالى هو لك فاعود
وان قد علمت بانى * لى فى الهوى خلق سيد

وقال من ثاقى الطويل قافية المتدارك ﴿

الى كم اذ ادى ألف واش واحد * فن مرشدى من مغبى من ساعدى
ولو كان بعض الناس لى من جانب * وعيشك لم أحفل بكل معاند
اذا كنت ياروحى بعهدى لاتفى * فن ذا الذى يرجو فاعاهدى
أظن فؤادى شوقه غير زائل * وأحسب جفنى نوم غيرة عائد
أبى الله الا ان أهيم صبابة * بحفظهم هود اوبد كرمعاهد
وكم مورد لى فى الهوى قدورته * وضعت عمري فى ازديحام الموارد
ومالى من اشتاقه غير واحد * فلا كانت الدنيا ذا غاب واحد
أأحببنا ابن الذى كان بيننا * وأبى الذى أسلفتم من مواعدى
جعلكم موخطى من الناس كلهم * واعرضت عن زيد وعمر ووخالد
فلا ترخصوا وذا عليكم عرضته * فيارب معروض وليس بكاد
وحققكموعندى له ألف طالب * وألف زبون يشتره بزائد
يقولون لى أنت الذى سار ذكره * فن صادر بثنى عليك ووارد
هيبونى كما تزعمون أنا الذى * فان مملاتى منكم وعوائدى
وقد كنتم وعوفى على كل حادث * وذخري الذى أعدته للشائد

رجوتكم أن تنصروا اخذتمو * على انكم سيقى وكفى وساعدى
 فعلمت وقاتم واسستطالتم ورجعتمو * ولست عليكم فى الجميع بواجب
 بخازن موتلك المودة بالقلى * وذلك التداى منكم وبالتي اعد
 اذا كان هذا فى الاقارب فعلكم * فماذا الذى أبقيتـ وللأبعد
 ﴿وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك﴾

توق الاذى من كل نذل وساقط * فكم قد تأذى بالاراذل سيمد
 ألم تر أن القليث تؤذيه بقة * ويأخذ من حنن المهنتمبرد
 ﴿وقال من بجره وقافيته﴾

عفا الله عنكم أين ذاك التودد * وابن جيل منكم وكنتم اعهده
 بما بيننا الاتنقضوا العهد بيننا * فيسمع واش او يقرول مفعده
 وبأياها الاحباب ماذا رى بكم * وانى بجمه والله اهدى وارشد
 تهالوا فخل العتب على فسطح * وعودوا بنا للوصل والعود اجد
 ولا تتخذوا بالعتب وجه محبة * له بهمة انوارها تتوقد
 ولا تحمل منه الرسل بيننا * ولا غرر الكتب التى تتردد
 ادا تمته تبنا وعدنا الى الرضى * فقلنا ودييننا يتهدد
 عتبتم علينا واعتذرنا اليكم و * وقلتم وقلنا والله وى يتاكده
 عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم * اذ لك عتب ام رضى تودد
 وقد كان ذلك العتب عن فرط غيرة * وباطيب عتب بالمحبة يشهد
 وبنا كما نوى جيبين بيننا * عتاب كما انحل الجمان المنضد
 وانحنى نسيم الروض يروى حديثنا * فيارب لا تسع وشاقو حسد
 ﴿وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر﴾

سدى قاي عندك * سدى أوحشت عندك * سدى قل لى وحده
 فى متى تخزوعك * أترى نذ كر عهدى * مثل ما أذكر عهدك
 أم ترى تحفظ ودتى * مثل ما أحفظ ودك * قم به ان شئت عندى
 أرا كن ان شئت عندك * أنا فى دارى وحدى * فتفضل أنت وحده
 ﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

مولاي كن لى وحدى * فاني لى وحده * وكن بقبالك عندى

فان قاي عندك * لي فيك قصديجيل * لاخيب الله قصدك
خاشاك تؤثر بعدي * واستأثر بعدك * ان تنس عهدي فاني
والله لم انس عهدك * اضعت ردي * مازال يحفظ وذلك
مولاي ان غبت عني * واسوء حالي بعدك

﴿وقال من مجزوء الخفيف قافية المندار﴾

وجلس حديثه * للسرط طارد * مثل ليل الشتاء فهو وطويل وبارد

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

أمسيت في حجر لحد * ورحلت من لب ووجدى

وعشت بعدك يامن * وددت لو عشت بعدى

﴿وقال من رابع الكامل قافية المتراكب﴾

يا سائل عما يجتدبني * الحسالم ينقص ولم يزد

وكما علمت فاني رجل * أفنى ولا أشكو الى أحد

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

اليوم أنت بخير * والخير عندك عادة * وما أئنيك الا * زيارة لاعياده

فالحمد لله هذا * لك اليوم يوم السعادة * وكل ما ترنجيه * بناله وزيادة

﴿وقال من مجزوء الكامل مر فلاقية المتواتر﴾

الله أكبر يا محمد * نيت العذار وتم اسود * ذهبت محاسنك التي

كانت يقام لها ربه * فلك العزاف فيما مضى * وان الهنا فيما تجدد

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

شوق اليك شديد * كما علمت وأزيد * وكيف تنكر حبا * به ضميرك يشهد

﴿وقال يهجو من مجزوء الخفيف قافية المندار﴾

لئن الله صاعدا * وأباه فصاعدا * وبنيه فترلا * واحدا واحدا

﴿حرف الذال﴾

﴿وقال يهجو من أول المقارب قافية المتواتر﴾

أيا من اذا مارآه الوري * لم اعرفوا منه قالوا معاذنا

أراك تلوذ علي فانت * ولست أرى لك فيه ملامدا

طلبت الجميع ففات الجميع * فن سمعوا بك لاداولاذا

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ وقال من أول البسيط قافية المتواتر ﴾

لمدة من زيدكم ومن وصلكم وطره * ولا قضى ليله من قويمكم مصوره
 يا صار في القلب إلا عن محبتهم * وسالي الطرف إلا عنه ونظره
 جعلتكم خبري في الحب مبتدئا * وكل معرفة لي في الهوى نكوره
 ويتم الليل في أمن وفي دعة * وليس عندكم وعلم من سوره
 فكم غرست وفاني في محبتكم * فاجتبت الغرس فيكم موغره
 ولم أبل منكم وشأ سوى تهم * تقال مشروحة فمنا وتختصره
 لله ليلتنا والرقيب بها * فاه فلا عينه تخشى ولا أثره
 غنر أعل السود منها ان جعلت لها * عينا سوى مقلة كحلأ أو شعره
 بقناع احبنا لزوع بخامرنا * ونقعة الراح والريحار محقره
 لم يكسر النوم عيني عن محاسنها * حتى انثنت وعين النجم منكسره
 مازلت أشر بها شمساً مشعشة * في الكاس حتى بدت كالشمس منتشرة
 مدامة تقري الأعيى اذا برزت * نفس الخواتم والظلماء معتكره
 عندنا ما راح ذرهم لخطبتها * إلا آتته صروف الدهر معتذره
 باتت تناولنيها كف غائصة * فحال من لحظها والخدعة معتصمه
 قويرة الجوزم في اتلاف عاشقها * ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره
 تجلوا الكؤوس على لآء غرتها * ونشر الراح منها نكهة عطره
 وبيننا من أحابت من خوفه * ما يخلل الروضة الغناء والخبره
 ﴿ وقال من مجزوء الحرف قافية المتواتر ﴾

يا روضة الحسن صلي * فاعلي بك ضمير * فهل رأيت روضة * ليس بها زهير

﴿ وقال من الرخو قافية المتواتر ﴾

وصاحب جعلته أميري * أسكنته في داخل الضمير
 أودعه الخفي من أموري * فكان مثل النار في الخيزر
 محبته ولم يكن نظيري * قدمته وهو يري تأخير
 تقصصت أذيعته كبري * كما تراد الباعى التمهيد

﴿ وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر ﴾

وعادله نانت تلوم على الهوى * وبالنسك في شرح الشباب تشير
 لقد أنكرت مني مشياعلى صبي * ورقبت لقلبي وهو فيه أسير
 أنتني وقالت بازهر أصبوة * وأنت حقيق بالعفاف جدير
 فقلت دعيني أغتمها مسرة * فما كل وقت يستقيم سرور
 دعيني وللذات في زمن الصبا * فان لامني الاقوام قيل صخير
 وعيشك هذا وقت الهوى وصبوتي * وغصني كما قد تعلين نفسي
 يوله عيني قامة ورشاقية * ويخالب قلبي أعين وثغور
 فان مت في ذالجب است باول * فقبلي مات العاشقون كثير
 واني على ما في من واه الصبا * جدير باسمي اب النقي وخير
 وان عرضت لي في الهمة نشوة * وحققك اني ثابت وقور
 وان رقي مني منطق وشمائيل * فها هم مني بالقبيح ضمير
 وما ضرني أني صخير حدائة * واني بفضلي في الانام كبير
 وقال بيخي الامير الاجل نصير الدين أبا الفتح بن المظفر مقدمه من غيدان لما
 وقع بالحدري مقدم الحاكم فانزله وترك ماله من مال وابل وأهل فاخذ جميع
 ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثاني الطويل فاقية المتدارك
 لها خفر يوم اللقاء خفيها * فها بالماضت بما لا يضيرها
 أعادتها ان لا يعادي من يضها * وسيرتها ان لا يفلأسيها
 رعبت شجوم الليل من أجل أنها * على جسد هامها عقود تديرها
 وقد قيل ان الطيف في النوم زائر * فأين لطيف نومة يستعيرها
 وها أنا ذاك الطيف فيها صباية * لعلى اذا نامت بليل أزورها
 أغار على الغصن الرطيب من الصبا * وذلك لان الغصن قيل نظيرها
 ومن دونها أن لا تنلم بخاطر * قصور الوري عن وصاه وقصورها
 من الغد لم تود من الليل نازها * ولاكنها بين الضامع تشيرها
 ولم تحك من أهل الغلاة شمائلها * سوى أنه يحكي الغزال نفورها
 اروح فلا يحوي على كلاها * وأغيدو فلا يرغو هناك بعيرها
 ولو ظفرت لي لي برب ديارها * لا أصبح منها درها وعبرها
 تقاضي غريم الشوق من صباية * مروعة لم يدق الايسيرها

وان الذي أبغته مني يد النوى * فداء بشير يوم وافي نصيرها
أمير اذا أبصرت اشراق وجهه * فقل ليالي تستمر بدورها
وان فزت بالتغيبيل يوم الكفة * رأيت بحار الجود يجري نهرها
وكم يدعي العلياء فوم وانه * له سر من دونهم وسريرها
قدمت ووافقتك البلاد كأنما * يناجيك منها بالسرو وضريرها
ولا قتلت لما جئت بحبيب زوجها * مطارفة وافتت منها غديرها
تبسم منها حين أفليت نورها * وأشرق منها يوم وافيت نورها
وحق مواليك السحائب أقبلت * فوافاك منها بالهاء مطيرها
ورب دعايات يطوى لك الفلا * اذا خاط الظلم يوم منيرها
وطئت بلاد الميطاها بحافر * سواك ولم تسلك بحيل وعورها
يكل عقاب الجحوم منها عقابها * ولا يهتدى فيها القفا لو يسيرها
وردت بلاد العجم من بصر * عراب على العقبان منها صورها
وصعبت فيها سودها بأسودها * يبيد العدا قبل النصار زهيرها
لئن مات فيها من سطاك أندسها * لقد عاش فيها وحشها ونسورها
غدت وقعة قد صار في الناس ذكرها * بما فعلته بالعدو ذكورها
فأضحى بها من خالف الدين خائفا * وضاق على الكفار منها كفرها
وأعطى قفاء الجدر بني موليا * بنفس الماتخشا منك مصيرها
مضى فاعترض الفلامتافتا * تروعه أعلامها وطيرها
وأنت بما تمناه حتى حربه * وذلك التي لا يرتضيها غيرها
فان راح منها ناجيا بحشاشة * ستلقاه أخرى يحويه سيرها
وليس عدوا كنت تسعي لاجله * ولا كنه أسس لالحج تجيرها
ومن خلفه ماضي الزاتم ماجد * بيد العليان سطوة وبيرها
اذا رام مجدد الدين حالا فأنما * عسير الذي ير جوه منها يسيرها
أنحوي قنات لا يلم بعارفه * غرار ولا يوهي قواه غريرها
لقد أمنت بالرب منه بلاده * فعدت أعاديه أوصدت ثغورها
وأضحى له يولي الثناء غنيها * وأسى له مدى الدعاء فقيرها
بل اختر لي غم من الاماني مثرا * وراقت لي الدنيا وراق نصيرها

وما نالني من أنعم الله نعمة * وإن عظمت الاوائت سفيرها
ومن بدأ النعمي وجاد تكريما * بأولهما يرحي لديه أخيرا
وإني وإن كانت أباديك جنة * لدى فاني عبدك وشكورها
أمولاي وافتك القوافي بواضعا * وقد طال منها حين غبت بسورها
وكانت لناد عنك مني تفرقت * وقد رايتني منها الغداة سفورها
إلى اليوم لم تكشف أخيرك صمحة * فهاهي مسدول عليها ستورها
إذا ذكرت في الحى أصبح آيسا * فرزدقها من وصلها وجرورها
نفذه كما تمسوى الماهي خريدة * بزق عليها رها وسورها
تلك إذا حبرت منها حقيقة * لذكرك أن تبيض منها سطورها
وإناس أشبه ما ارتقاك كثيرة * ولكن شعري في الامير أميرها
﴿ وقال يمدح الامير محمد الدين محمد بن اسمعيل من أول الكامل قافية المتدارك ﴾
أعلمتموا النسيم اذا مرى * نقل الحديث الى الرقيب كما جرى
واذاع سرا ما برحت أصونه * وهو أنزه قدره أن يذكر
ظهرت عليه من عتي في ففحة * رقت حواشيتي معها وتعطرا
وإني العذول وقد سددت مسامعي * بهوى يزد من العواذل عسكرا
جهل العذول بانني في حبكم * سهر الدجى عندي الزمن الكرى
ويلومني فيكم واستألمه * هيهات ما ذاق الغرام ولادري
وبعيني أوسنان لاسنة الكرى * أو ما رأيت الظبي احوى احورا
بهت محاسنه العقول فما بدا * الاوسج من رآه وكبرا
عانت غصن البان منه مثمرا * وإثما يذرا التمنه مسفرا
وتلاكتي من هواه هزة * كادت تذيب من الغرام المضرا
وكتبت فله محبتي فاذا عها * غزل يفوح المسك منه اذفرا
غزل ارق من الصباية والصبا * وجعلت مدحني في الامير مكفرا
وغفرت ذنب الدهر يوم لقائه * وشكرته ويحى قلى ان اشكرا
مولي تري بين الانام وبينه * في القدر ما بين الشيا والثرى
هر الملائك في السماء ديانة * الله اكبر ما بر واطهرا
ذو همة كيوان دون مقامها * لوراها النجم المنير تحيرا

وتنهز منه الأريحية ماجدا * كالحريح لدنا والחסام مجورها
فإذا سألت سألت منه وطعما * إذا قيمت لقيت منه عنترا
يهتز في يده المهنة عزة * ويمس فيها السهمى بخصترا
وإذا امرؤ نادى نداء فاعما * نادى فلباه الصحاب المطررا
بين المكرم والمكرم نسبة * فلهذا لا تهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العلاء في * مستوطن رجب القرى سامى الذرى
جبلوا على الإسلام الانهم * فتنبوا بنا الحرب أو نار القرى
ركبوا الجياد إلى الجلال كائنا * يحمل تحت الغاب أسناد الشرى
من كل موار العنان مطهم * يجلبو بغرة الظلام أذامرى
وسروا إلى نيل العلى بع زائم * أين الضوم الزهر من ذاك السرى
فانخرم بما أعطاك ربك انه * نخر سيقى فى الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما أوليته * بك لم يزل مستجدا مستنصرا
وابن مدمك الصديق ومن به * ومن البشر ملكة أم القرى
فإذا رأيت رأيت منه حنسة * لم ترض الأجود كفك كوثرا
واطلما اشتاقت لقرىك أنفس * كادت من الاشواق أن تنفطرا
وبذرت انى ان لقمته لك سالما * قلدت جيد الدهر هذا الجوهر
وملأت من طيبها الشئاء مجامرا * يد كين يبر يدك هذا العنبرا
فقر لكل الناس فقر عندها * أبدا تباعبها العقول وتشتري
نثقي راويها الوسائد عزة * ويظل فى النادى بها متصدرا
مولاي محمد الدين عطفان لى * لمحبة فى مثاها لايمترى
يا من عرفت الناس حين عرفته * وجهلتم ما لنا ونة كرا
خلق كاه المزن منك عهدته * ويعز عندي أن يقال تخيرا
مولاي لم أهجر جنابك عن قلى * حاشاى من هذا الحديث المفترى
وكفرت بالرحمن أن كنت امرا * أرضى لمن أوليته أن يكفرا
وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين ابوالفتح محمد ابن الملك العادل بن أيوب
ويذكر انتزاعه ثم قدمه بالمراد من الأفرنج من أول الطويل فاقية المتواتر
بك اهتز عطف الدين فى حلال النصر ووردت على أعقابها قامة الكفر

فقامت أصبحت والمجد لله نعمة * يقصر عنها قدرة الجند والشكر
 يقل بها بذل النفوس بشارة * ويصغر فيها كل شيء من النذر
 الألفيل ماشاء من هو قاتل * ودونك هذا موضع النظم والنثر
 وجدت محلا للقاله قابلا * قال ان قصرت في ذلك من عذر
 لك الله من مولى اذا جاد أو سطا * فذلك من عرف وناهيك من نكر
 تمس به الايام في حلل الصبا * وترفل منه في مطارفه الخضر
 أياديه بيض في الوري موسوية * ولكنها تسعى على قدم الخضر
 ومن أحله أخفى المقطم شامخا * ينافس حتى لا يستاء في القدر
 تدين له الاملاك بالكره والرضا * وتخدمه الافلاك في النهي والامر
 فيما ملكا سمي الملائكة رفعة * من الملائكة الاعلى له اطيب الذكر
 يهنيك ما عطا الزبد انها * مواقف هن الغرقى موقف الحشر
 وما فرحت مصر بهذا الفخ وحدها * لقد فرحت بغداد اكثر من مصر
 فلولم يقيم الله حق جهاده * لما سلمت دار الاسلام من الذغر
 وأقسم لولا هذه كمالية * لخافت رجال بالمقام وبالبحر
 فمن مبالغ هذا الهنا بمكة * ويثرب بهنية الى صاحب القبر
 فقل لرسول الله ان سميه * حتى يرضى الاسلام من نوب الدهر
 هو الكامل المولى الذي ان ذكرته * فيا طرب الدنيا ويا فرح الدهر
 به ارتفعت دمياطقها من العدا * وطهرها بالسيف والملة الطهر
 ردد على المحراب منها صلاته * وكم بات مشتاقا الى الشفق والوتر
 وأقسم ان ذاقته ينوالا صغرا كرى * فلا حلت الا بأعلامه الصفر
 عجيب لجزاء فيه سفينهم * السنن انما عتدنا لك العمر
 الا انها من فعله الكريمة * سيطر منها عفو حليم والبسر
 ثلاثة أعوام أقت وأشهرها * تجماعهم سم لا يزد ولا يهوى
 صبرت الى ان انزل الله نصره * لذلك قد اجبت عاقبة العبر
 ولبسه عز والعدو كأنها * بكثر من أوديته ليله الفخر
 فيا ليله قد شرف الله قدرها * ولا غرو ان سميت بالدلة القدر
 سددت سبيل البر والبحر عنهمو * بساجدة دهم وسافحة غر

أساطيل ليست في أساطير من مضي * بكل غراب راح أفنك من مسفر
 وجيش كمثل الابل هولاء هيبة * وان زنه ما فيه من النجم زهر
 وكل جواد لم يكن قط مثله * لآل زهير لا ولا لبني بدر
 وبانت جنود الله فوق ضواصر * بأرضاحها تغني السراة عن القعر
 فلا زال حتى أيد الله خزيه * وأشرق وجه الارض - ذلان بالنصر
 فرويت منهم ظامئ ليسض والقنا * وأشبعت منهم طاول الذئب والنسر
 وجاءت ملوك الارض تحوكم خضعا * تجر جر أذيال المهانة والنصر
 اتوا ملوك فوق السماء كحمله * فمن جوده ذاك السحاب الذي يسرى
 فمن عليهم بالاماني تكريما * على الرغم من يعض انصاورم والسمر
 كفي الله دماء المكاره انما * لمن قبله الاسلام في موضع النحر
 وما طاب ماء النيل الا لاله * يحل محل الريق من ذلك الثغر
 فله يوم الفتح يوم دخلها * وقد طارت الاعلام منها على وكر
 لقد فاء أيام الزمان بأسرها * وانسى حديثا عن حنين وعن بدر
 وباسد قوما ركوا فيه حظهم * لقد جمعوا بين الغنيمة والاجر
 وانى لم تراح الى كل قادم * اذا كان من ذلك الفتح على ذكر
 فبطر بني ذاك الحديث وطيبه * ويفعل بني مالميس في قدرة الحجر
 وأصغى الهم مستعيدا حيتمه * كأني ذو وتر واستبذى وقدر
 يقوم مقام البارذ العذب في الظما * ويغني عن الازواد في البلدا قفر
 فككم مرتى بو اذا ما سمعته * أقرب به سمعي وأذكره فكري
 وها أنا ذا حتى الى اليوم ربما * أكذب منه بالصبح من الامر
 لا الله من أنثى علينا فاما * من القتل قد أنجته او من الاسر
 بقصر عنك المدح من كل ماح * ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر
 وقال بمدح ولده الملك الممدوح صلاح الدين بالماظفر يوسف بعد رجوعه من اليمن
 وأرسلهم ان قوص الى مصر سنة ٦٢١ من أول الطويل قافية اتواتر
 أنتك ولم تبع على عاشق مصر * ووافاك مشتاقا للمدح والشعر
 الى الملك ابراهيم فخذتوا * بأعجب شيء انه السمر والبحر
 الى الملك المسعود ذي البأس والندی * فأسيافه حر وساحاته خضر

يرقو بقسوة ولا مفاة ولا عدا * فقله منه ذلك العرف والذكر
 براعي حي الاسلام لازم الحما * ويجلوه نغر المخافة لا الثغر
 اذا ما افضت افي اذان ذكركه * يقول جهول القوم قد عبر الخضر
 فكفقه من آل ايوب معشر * بهم نهض الاسلام واندفع الكفر
 بهالسل املاك على كل منبر * وفي كل دينار يسير لهم ذكرك
 ويكفي ان السكامل النذب منهمو * ويكفيكم هذا هو النج والنجر
 فبما لك اعم النسب بطة ذكره * يرجي ويخشى عنده النعم والضر
 لك الفضل قد ازرى بفضل وحعفر * واضح في خسر ليه وفي خسر
 وكم لك من فعل جميل فعلته * فاصبح معتز به البيت والجر
 وانسيب املاك الزمان الذي خلا * فلا عذرة منهم تعد ولا قدر
 ومن يغرس المعروف يحسن ثماره * فعاجله ذكره واجله اجر
 وطوبى لمصر ما حوت منك من علا * ومن مبلغ بغداد ما قد حوت مصر
 بك اهتز ذلك القطر لما حدثه * واصبح حوذا بقربك انفسه
 رأى لك زالم يكن المعزة * وبعد ضياء الشمس لا يذكر الفجر
 لئن ادركت مصر بقربك شملها * فيارب مصر شفقه بعدك البحر
 يزيل به الاله واجوك لا الحيا * ويجلوه الظلم وجهك لا البدر
 بلا ديبها طاب النسيم لانه * يزورك من ارض هي الهند والشهر
 وكم معقل فيها منبع ملكته * ولم يحمه جيرانه الا نجمة الزهر
 اناف الى ان سارت السحب تحته * فلولاند الشاخص عزه انقطر
 ولو علمت صنعاء انك قادم * لجلت له البشري ودامها البشر
 الا ان قوما غبت عنهم اضيع * وان مكانا است فيه هو القفر
 فيما صاحبي هب لي بمقل وثقة * يكون ما عندى لك الحمد والاجر
 تحمل سلاحا وهر في الحسن روضة * تنف بها زهر الكواكب لا الزهر
 تخص بها مصر او كاف قصرها * فيها خبذا مصر وباحبذا القصر
 يعيش لك قبل ساحة القصر ساحدا * وقم خا ما عني هناك ولا صغر
 لدى ملك رحب الخلقة قاهر * فمجلسه الدنيا وخطاه الدهر
 ساذكي له بين الملوك بجارها * فن ذكره تدوم فكرتي الجمر

بقيت صلاح الدين للدين معلما * فصاحبك التقوى ويحمدك النصر
 وتخذج سلا هذا الشفاء فأننى * لا عجز عن تفصيله والثناء العذر
 على أننى فى عصرى القائل الذى * اذا قال بقا القائلين ولا تغر
 لعمري لقد أنطق من كان مجما * لك الحمد يا رب الندى ولك الشكر
 وكتب الى الوزير الفاضل نغرا الدين أبى الفتح عبد الله ابن قاضى داريا
 يشكره المعروف أسداه الله من ثاقب الطويل قافية المتدارك *
 لا يجيل من جميلك أشكر * وأى أباديك الجميلة أذكر
 سأشكركوندى عن شكره رحمت عاجزا * ومن أعجب الاشياء أشكرو وأشكر
 يحرم الحيا منه زداء حيا * ويحصر عن تعداده حين يحصر
 تركت جنبى بالندى وهو ممرع * وغصن رجاى وهو زيان مثمر
 وأولمتى من برفضك أنعم * غدا كاهلى عن حملها وهو موقر
 سأشكرها مادمت حيا وان أمت * سأنشرها فى موقفى حين أنشر
 وانى وان أعطيت فى القول بسطة * وطاوعى هذا الكلام المحبر
 لأعلم أننى فى الشفاء مقصر * وان الذى وليت أبى وأرغر
 على أن شكرى فيك حين أبته * يروى لك منه الروض يزهر ويبرهر
 يظل فتبق المسئل وهو معطل * به ونسبم الحى وهو معطر
 نغدها على ما حيكت ابنة ساعة * أنك على استحيائها تشر

وقال من بحر وقافيته *

تعالوا بنا ذى الحديث الذى جرى * ولا سمع الواشى بذلك ولا درى
 تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى * وحتى كأن العهد لدن بتغيرا
 ولانذكروا ذاك الذى كان بيننا * على أنه ما كان ذنب فمذكرا
 نسبتم لنا العذر الذى كان منكمو * فلا أخذ الرحمن من كان أغدرا
 لقد طال شرح القال والقبيل بيننا * وما طال ذلك الشرح الالى نصرنا
 متى يجمع الرحمن شملى بقر بكم * ويصفو لنا من عيشنا ما نذكر
 ساذكرا احسانا تقدم منكمو * وأترك اكرا مله ما ناخرا
 من اليوم يارح المحبة بيننا * عفا الله عن ذاك العتاب الذى جرى
 فكلم ليس له بد أو كم بات بيننا * من الانس ما ينسى به طيب الكرى

أحاديث أحلى في النفوس من المنى * والطف من مرانهم إذا سري
 ﴿ وقال من مجزوء الرخا فية المتدارك ﴾

يا الله قل لي خير برك * فلي ثلاث لم أرك * يا سبق الناس إلى
 مسودتي ما أذكرك * يا أسامعهمدي ما * كان أعهدى أذكرك
 يا أيها المعرض عن * أحبابه ما أصبرك * بين جفوني والكرى
 منغبت عني معترك * ونزهتي أنت فلم * حومت عني نظارك
 أخذت قلبا طامنا * على ظلمنا نصرك * كيف تغبرث ومن
 هذا الذي قد غيرك * وكيف بامعدي * قطعت عني خيرك
 ومن غيراي ظلمنا * لاملق قلبي عذرك * فاعجب لصبي ما
 شكاك الا شكرك * والله ما أخذت الهوى * لك الضمان والذكر
 يا أخسنا قلبي أما * قضيت منه وطرك * قد كان لي صبر بطر
 سل الله فيه عمرك * وحي عينك لقد * نصبت عيني لك شرك
 وحاسد قال فما * أبقي اذا ولا ترك * ما زال يسبي جهده * يا ظبي حتى تفرك
 ﴿ وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر ﴾

هـ ذا كاني وهو بطاعكم على حالي وصبري * فتأمل لوفائي تروا
 أثر الدموع بكل سطر * ماء تدفق من جفوي * في وهو عن تار بصدري
 فالعوديون قد بعضه * والبعض منه الماء يجري
 ﴿ وقال من مجزوء قافية ﴾

حاء الرسول مديري * منها بجمعاد الزياره * أهدي إلى سلامها
 وأنى بختها أماره * وأشار عن بعض الخديست وحيد تلك الاشارة
 ان صح ما قال الرسو * ل وجهته روحى بشاره
 ﴿ وقال من خامس الكامل قافية المتواتر ﴾

افى لاشكر للوشاءيدا * عندي يقل بجليلها الشكر
 قالوا فاعرونا بة وطهم * حتى تا كديبنة الا امر
 ﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

يا يزيد كيف دسيت عمرك * وأطلت بعد الوصل هيرك * مهلا فبا غادرتي
 جلد ايقاسي مثل غدرك * قد سرفي هذا الذي * بي من ضني ان كان سررك

ان كان ذلك عن رضا * لى وقد علمت به فأمرك * أو كان قصدك فى الهوى
قتلى بطل الله عمرك * مولاي ما أحلاك فى * قتل المحب وما أمرك
به كيف شئت من الجمال * لى فاستأجله فيه قدرك
(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

سبى ابيك عشرا * لست أعصى لك أمرا
كيف أعصاك وودى * لست دون الناس طرا
(وقال من بحر وقافيته)

لى حبيب لا يسى * وحديث لا يفسر * تعب العاذل فى قصه
صحة وحديثه وخير * آه لو امكننى القو * لى لى كنت أعذر
لست أرضى طيبى * نه لست اناس يذكر * وهو معروف ولكن
هو معروف منك * هو طيبى فاذا ما * ممتة الوصل تنمر
فترى دمعى يجرى * واسانى بعثر * سبى لا تطلع الوا
شى وان قال فاكثر * فحدثى غيرة قد * ظننه الواشى وقد
ان ذنب الغدر فى الحب لاذنب لا يكفر * طالت الشكوى وم
ل السمح ما ينقر * وانفضى عمرى وحانى * هو حالى ما تغير
(وقال من بحر وقافيته)

أيه الغائب عني * فترب الله مزارك * قد سكنت القلب حتى
صار مأواك ودارك * فعدى تحفظ سرا * فيه قد أصبح جارك
(وقال من السرب قافية المتواتر)

أصبحت لا تشغل ولا مزعج * مذبذبا فى صفة خاسره
وجملة الامر وتفصيله * أنصرت لادنيا ولا آخره
(وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك)

اذا ما نسيتك من أذكر * سواك ببالى لا يخطر * ويوم سرورى يوم أراك
لا فى بوجهك أستبشر * وان غاب أنسك عن مجلسى * فبالى أنس عن بحضور
على الناس حتى أراك السلا * مفاتيح بعدك من ينصر
وكم لك عندي من منة * لسانى عن شكرها ينصر
(وقال من المزج قافية المتواتر)

علا حس النواعير * وأصوات الشحابر * وقد طاب ان الوقت
صفامن غير تكدير * فقم يا الف مولاي * أدرها غير مأمور
ونحدها الدنانير * على رغم الدنانير * أدرها من سنى الصبح
ترد نوراً على نور * عقاراً أصبحت مثل * هباء غير متور
بدت أحسن من نار * رأتم أعين مقرر * نزلنا شاطئ النيل
على بسط الأزهير * وقد فتح له بالو * ج وجهه ذوا أسير
تسابقنا الى اللهو * ووافينا بتيكير * رفينا رب محراب
وفينا رب مأخور * ومن قوم مساتير * ومن قوم مساخير
ومن جد ومن نزل * ومن حق ومن زور * فطورا في المقامير
وطورا في لكاسير * ورهبان ككندري * من القبط الخاير
وفهم كل ذي حسن * من الاحسان وتور * ونال للزامير
بصوت كازامير * وفي تلك البرانس * بدور في دياجير
وحسوه كالتصاوير * تصلى للتصاوير * ومن تحت الزناير
خصصوا ركازناير * أنشاهم فبايقوا * ولا ضنوا بجدحور
لقد مررنا يوم * من انحر المشاهير * على ما خلقه من غيب
مر ميعاد وقدير * فقل ما شئت من قول * وقد ركل تقدير

(وقال من ثاب الرمل قافية المتدارك)

أنا من نسمع عنه وترى * لا تكذب عن غرضي خبرا * لي حبيب كملت أوصافه
حق لي في حبه أروع * حين أفتي حسنه مشتهرا * رحبت بالوجود به مشتهرا
كل شيء من حبيبي حسن * لأرى مثل حبيبي في الوري * أحورا أصبحت فيه حائرا
أمر أميتم فيه أعمرا * وتراني با كمام ككتبا * وتراه ضاحكا مستبشرا
بعض ما ألقاه منه أنه * لا يزال الدهر بي مشتهرا * أن ليلا قد دجا من شعره
فيه ما أحلى الضنا والود * وصباحا قد بدا من وجهه * حبرا للالباب لما أسفرا
واقترضاحي فيه ما أطيبه * كان ما كان ويدري من دري * أيها الواشون ما أغفلكم
لو علمتم ما جرى لي وجرى * وأذعنتم عن فؤادي سلوة * ان هذا الحديث مقترى
بين قلبي وسليوى في الهوى * مثل ما بين الثريا والنرى
(وقال من ثاب البسيط قافية المتواتر)

سكنت فاني وفيه منك أسرار * فاتيئك الدار أو فلتينها الجار
 ما فيه غيرك أو سر علمت به * وانظر بعينك هل في الدار ديار
 اني لأرضي الذي ترضا من تلقى * يا قاتلي ولم تفتارا خنثار
 وبأنف الغدر قاي وهو محترق * الذر والله في هذا ولا العار
 أفدى حبيبنا هو ألبوا نير وقد * تحيرت فيه الباب وأبصار
 في وجنتيه وحدث عنهم عجيب * ماء ونار ولا ماء ولا نار
 ما أطيب الليل فيه حين أسهره * كأنما زفراق في فيه أسمار
 وليلة الهجران طالت وإن قصرت * فوئسى أمل في ما وتذكر
 لا يجده عنك منه طيب منطقة * فطالما لعبت بالعقل أو تار
 ولا يغرنك منه حسن منقاره * فقد يقال بأن النجم غرار
 (وقال من يحجزه والخفف قافية المتدارك)

غبت عني فالخير * ما كذا بيننا اشهر أنا مالي على الخفا * لا ولا ابعد مصطبر
 لا تم فيك عاشقا * رام صبرا فاقدر أنكرت مغلق الكرى * حين عرفتها السهر
 فعدى منك نظرة * ربا أقتنع النظر غنيت عين من برايك عن الشمس والقمر
 أياها المعرض الذي * لا رسول ولا خير وحى منه ما حوى * امتع بها واعتذر
 كل ذنب كرامة * لحبك مغفلة أناي مجلس برو * قل حراي ومختبر
 بين شادوشادن * بزفة السمع والبصر وصحاب يدكرهم * تفخر الكتب السير
 وأداما تفاوضوا * فيهم الزهر والزهر فتفضل في يومنا * بك أزرنا أغر
 دسرو تغيب عنه وان حل محتر لا أبالي اذا حضر * تيمن غاب أو حضر
 (وقال من المزج قافية المتواتر)

أيام من زاد في تبه * وفي طيش وفي كبر ومن أصبح لا يلوى * على زيد ولا عمرو
 أرى عنوان أشياء * وما بعد ان تجرى متى تهو تذكرني * فانت اليوفى في سكر
 فواضحة نهي لسلك في سر وفي جهر * وكما قلت ولا يكن ابن من يسمع أو يدرى
 (وقال من بجمه وقافيته)

ارحني منك حتى لا * أرى منك الوعرا * فقد صرت أرى بعد
 لك عني الراحة الكبرى * فما تنفع في الدنيا * ولا تشفع في الآخرة
 لقد خاب الذي كنت * له في شدة ذخرا

﴿ول من ثالث السرب قافية المتدارك﴾

يا أيها الغائب عن ناظري * غيبك في بالي لا يخفى * أعرف ما عندك من وحشة
ومثلها عندي أو أكثر * ولي فؤاد عنك لا يرعوى * ولي لسان عنك لا يفسر
مثلك في الناس الحبيب الذي * يذكر أو يحمد أو يشكر * وكلما بهت شمالي
أسأله عنك واستخبر * ياطيب عاري إذا ما حرت * وطيب ماتر ويوما تذكر
أفهم من طيب أفساسها * عبارة عنك في العنبر

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

حب قد ادور على النسيب وكاسات تدور * ومسررات تموج السلاسل منها وقور
وقصورها العيش * نلت فيها قصور * كم بها قدم لي استغفر الله سرور
كل عيش غير ذلك العيش في العام زور * منزل ليس على الأرض له عندي نظير
﴿وقال من بحره وقافيته﴾

أنا في أوسع عذري * وكفي انك تدرى * لم أعب عنك اختيارا * إنما ذاك لأمري
أنا في أمر تعيل * أي أسر أي أسر * كلما أغضبت عنه * شدي مصري ونحري
ولكم أهرب منه * وأكم خلفي يحري * ماله شغل ولا يسرف الاشغل مري
ففي أخاص منه * وفي باليت شعري

﴿وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك﴾

لأجلك سعي واجتهادى وخدمتي * وباليت * فما كله فيك ثم
تبعك الذي يرصيك في كل حالة * فاب كنت لم تبصره فأنه يبصر
ووالله ما مثلي بحب ومشفق * وسوف إذا جرت غيري تذكر
فما شئت من أمر فسمعنا وطاعة * فما غم إلا ما تحب وتؤثر
على باني لأأجل بخدمة * وأبذل مجهودي وأنت المخبر

﴿وقال من ثالث السرب قافية المتدارك﴾

أودعتني والله يا مالكي * فطاعت يومى كلسه لم أرك
هذا جفاء منك ما اعتدته * ولستني أعرف من غيرك

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

ما احتيا لي كتاب * ضائق عمافي ضميري * حوت لا أعرف ما أشـ

رح فيه من أموري * كاد أن يحترق القر * طاس من نار زفيري

ليس يشـ في ما بقلبي * منكهم وغير حضوري

ان خطيب البعد عنكم * ليس بالخطيب اليسير

﴿ وقال من ثانی البسيط قافية المتواتر ﴾

سفاك صوب الحما يا داريا دار * فيكم تقضت لقلبي فيك أوتار

وحبـ مذا قيل آثارا شاهدا * من الحبيب لما في القلب آثار

عهدت ربك أنوسا يغزاني * فيه شמוש منيرت وأقمار

مقي تمود ليل فيك لي سلفت * فهم يقولون ان الدهر دوار

﴿ وقال يصف امرأته لمة القاعة لا طويلة ولا قصيرة من مجزوء الوافر قافية المتواتر ﴾

كلت بها وقد تمت حلاها * وزينها الملاحنة والوقار

فطالبت ولا نصرت ولا كن * مكه لمة يضيق بها الأزر

قوام بين ذلك باعتبار * فلا طول يعاب ولا اختصار

وشعر واصل الخصال منها * فأضحى قرطها قلقا يغار

حكمت فصل الربيع بحسن قد * تساوى الليل فيه والنهار

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

قد صبح عندي ماجري * فدع البعاجة والمرا * كم قد كمت فلم يفر

حتى دري بك من دري * يا غافلا عن نفسه * أخذته أسنة النوري

السهل أهون مسلكا * فدع الطريق الأوجرا * واعلم بانك ما نقل

في الناس قالوا أكثرا * فاحفظ أسانك تسترح * فلقد كفي ما قد بسوى

ولقد نحتك واجتهد * ت و انت بعد تحضيرا

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ليت شعري ليت شعري * اي ارض هي قبري

ضاع عمري في اغتراب * ورحيل مستقر * متى يوفاني * ليتني لو كنت ادري

ليس لي في كل ارض * حيثما من مستقر * بهد هذا ليتني اعرف ما آخر عمري

ومتي اخلص مما * انا فيه ليت شعري * ولقد آن بان اصعدوا في طال سكري

اترى يستدرك الفأ * رط من تضيق عمري

﴿ وقال من ثانی الكامل قافية المتواتر ﴾

مولاي ما قصرت شهور زماننا * لكننا حبا اليك تسير
تسابق الايام نحوك سرعا * وتكاد من شوق اليك تطير
(وقال من ثاني السرب ربع قافية المتدارك) *

يا أيها الناكث في عهد * قد علم الله من الخاسر * غير ما سوف على محبة
تتعب فيها القلب والخطر * والله فيك ولا خصلة * مجودة بذكرها اذا كر
يا أيها المسرف في نية * وحق عينك لذا آخر * ظلمتني اذ لم أجد ناصرا
واحسرتني من ابن لي ناصر * ما تظهر القدرة من قادر * الا اذا قابله قادر
غدرت بي عهد عهد جوت * يكفك قول الناس يا غادر
فعلت فدا لا غير مستحسن * مالا فيه أحد شاكرا

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك) *

ان شكا القلب هجركم * مهديا الحب عذركم * لو علمتم محلكم * بغير وادي لسكركم
لو امرتم بما عسى * تعدت امركم * قصر واعمروا الجفاه طوف الله عمركم
شرف وفي بزرورة * شرف الله قدركم * كنت ارجو بانكم * شهركم لي وودعكم
فنسبتهم وانما * انالهم انس ذكركم * وصبرتم فليتي * كنت اعطيت صبركم
ورايتم نجلدي * في هواكم فغركم * لو وصلتكم بحبكم * مالا الذي كان ضرركم
مات في الحب صبوة * عظم الله أجركم

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر) *

ضمتها جـدا وشكرا * وتلك تطلب منك عذرا * لم أدرك ف أحسب ما
حبرته نظما ونثرا * أرسلته شعرا الى ولوعت لقلت شعرا
فنشرتني خبرا على نشرت لي في الناس ذكرا * أبصرت وجهك ثم قفا
تلقاني أبصرت مصرا * أذكرتني زمنا مضى * عني وهيشا كان نصرا
والشعر قدما كنت مغرى فيه لما كنت مغرى
تغلبت أثواب الغرا * م فلا الحديد ولا المطرى

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك) *

لعن الله من ذكر * توحاشك تذكره * ان من فاه ياحمه
دجـة له لا تطهره * وأرى ألق ركعة * بعده لا تكفره
(وقال برقي بعض من يمز عليه من ثالث السرب ربع قافية المتواتر) *

يا واحد اهما كان لي غيره * بعدك واقلة انصارى * يا منتهى سؤلى وبامشكى
 تخنى ويا حفظ أسراى * الدار من بعدك قد أصبحت * في وحشة يا مؤنس الدار
 ان كنت قد أصبحت في جنة * انى من فقهك في نار
 جارك قلبي كيف احترقته * والله أومى الحارب الجار
 ﴿ وقال من مشعلورال جرقافية المندارك ﴾

وليلة كانها يوم أغر * ظلامها أشرق من ضوء القمر
 نكتها في مقلة الدهر حور * ما قصرت لو سلمت من القمر
 حين أنت مررت كلم بالبحر * ليس لها بين النهارين أثر
 تطابق العشاء منها بالبحر * لذن من طيب الكرى فيها السهر
 قطه تهاولا تسلى عن الخير * بما حب حلوا الحديث والسهر
 تحضر كل راحة اذا حضر * في الجذ والهزل جبهه اقدمهر
 نعم الرفيق في المقام والسفر * وشادن فيه من التيه خفر
 حلوا الثنايا والتثني ان خطر * من أطرب الذاسر غدا ووتر
 وفيه أشياء وأشياء آخر * وقهوة تسد ابواب الفكر
 أشرف ثنى عنصر او معتصر * تضعف في أدراكه قوى البشر
 رفت فباي ثبتها حسن النظر * فلم نزل حتى اذا الفجر انقبحر
 وغرقت منه الضحى في نهر * وأيقظ النائم أنفاس السهر
 ونجس النسيم أغصان الشجر * وفتنت يد الصبا مسك الزهر
 فتناوهل طاب نعيم فاسمى * قد ستر الليل علينا وغفر
 وما لذيذ العيش الا ما ستر * لليل عذرى من اذا اعتسكرك
 يلقي في جناحه عند الخذر * كم حاجة قضيت فيه ووطر
 أودعته سرا هوى فما ظهر * رقى على قلبه لما كفر
 أشكره وأن مثلى من شكر

﴿ وقال من مر فوالكامل قافاة المتواتر ﴾

يا سيد الى حيث كنت على مكارمه الخيار انى أدل لاني * ضيف ومملوك وجار
 ﴿ وقال من بحره وقافيه وانشد لها قاعة القاهرة المحررة في يوم الخميس لحسن
 خلون من المحرم عام احدى واربعين وسبعمائة ﴾

عبري على السلوان قادر * وسواي في المشاق غادر * لي في الغرام مبررة
واقه اعلم بالسرائر * بمشبهه بالغصن قلبي لا يزال عليه مطائر
حلوا الحديث وأنها * للحلاوة شقت مرائر * أشكو وأشكر فعله
فأعجب لشك منه شاكر * لا تنكر واختفان قلبي والحب يبلى حاضر
ما القلب الاداره * ضربته فيها البشائر * يا نازكي في حبه
مثل من الامثال سائر * أبدا حديقي ليس بالـمنسوخ الا في الذافر
يا بـلـ مالک آخر * برجي ولا للشوق آخر * يا بلبل ظل باشوق دم
أني على الحالين صابر * لي فيك نوحجـ هـد * ان صح أن اليل كافر
طرفي وطرف الخيم فيك كلاهما ساء وساهر * يهنئك بدرك حاضر
يا ليت بدرى كان حاضر * حتى يبين لنا ظري * من منهما زاه و زاهر
بدرى أرق محاسنا * والفرق مثل الصبح ظاهر
(وقال من ثالث المقارب قافية المتدارك) *

رعى الله ليلة وصل خلت * وما خالط الصغوف فيها أكثر * أنت بغفلة وضعت سرعة
وما قصرت مع ذاك القصر * بغير احتفال ولا كلفة * ولا موعود ينشأ ينتظر
فقلت وقد كاذبي يطير * مروراً ببل المني والوطر * يا قلب احرف من قد آنك
وباعين تدوين من قد حضر * وياقر الافق عدراجما * ففديت في الارض عندي قر
وباليتي هكذا هكذا * وبالله بالله قف يا سحر * فكانت كما تشتهي ليلة
وطال الحديث وطاب السمر * ومثلنا من اظيف العتاب * عجائب ما مثلها في السبر
ورحنا نجر ذبول العفاف * ونسبها فوق ذاك الاثر
نجلونا وما به ذائل * فأصبح عذرا للنسيم الخبر
(وقال من بحر وقافيته) *

تنصل عـ جرى واعتذر * وأطرق مرثدا بالحقير * فبارت تر باعلمه مشي
أقبل من قدميه الاثر * وقت قلت له مرحبا * واهلا وسهلا بهذا القمر
حببي حاشاك من جفوة * فقال ومن ذلة تغفر * فدعني بما قول الوشاة
فتلك الاقاويل فيها انظر * وبكفيك نبي ما قدرت * فليس العيان كمثل الخبر
فقال الى كم تعاني العنا * ونحط طرفي ثوب هذا الخطر
أثرت الهوى ثم بكى امي * فقلت الريح ومنك المطر

* (وقال من بحره وفاقته الى صاحبه يستفجده) *
 أما صاحبي قد سمعت الحديث * وقد صار عندك منه خبر
 وقد كنت حاضرًا فـدجـرى * وبعدك تمت أمور آخر
 وليس اعتمادى الا عليك * فلا تخلى من جيل النظر
 اعدك قرعى قديم الوداد * وتحفظ عهد الصبا في الكبر
 * (وكتب الى السلطان في صدر مطالعه من ثاني الطويل قافية المتواتر) *
 لعمرى لقد أحسنت لي وجرتى * وانك لأعظم الكسبر لحابر
 وأوليتني مالم أكن أستحقه * وانى لداع ما حبيت وشاكر
 وماك لا أننى بما أنت أهله * وانى على حسن الثناء قادر
 منلى بتسبيح الثناء وانى * ليحزنى احسانك المتكاثر
 أمولاي انى منك أعرف موضعي * وانك لي مذهبك لناظر
 فنبعت بأبني في ضميرك حاضر * وانك لي بعض الاحياء ذاكر
 * (وقال من بحره والرميل قافية المتواتر) *

يومئذ يوم مطير * ولنا كاس يدور * ومقام تحسب الار * ضى بنافيه تسير
 اخذت من اعقار * اخذت منه الدهور * لطفت بالذن حتى * قبل من وضعير
 فنبئت الابسير * كلا ذاك البسير * فهي في الكاسات نار * وهي في الاحشاء نور
 وكان الكاس حق * وكان الراح زور * ومن الريمان والاز * هار غضى ونضير
 وندامى هم العيش * كما قبل قصير * وسقاء مثل مانهم * سوى شمعوس وبدور
 ومغن هو فيما * يحسب الناس امير * ماله فيما يدانيه * من الطرف نظير
 وهو ان شئت غنى * وهو ان شئت فقير * واذا غنى توج الـ (رض) منه وتمور
 وتغيب القوم في المجالس والقوم حضور * واناطاه نظيف * وان يبق وخير
 وقد وره درت فهي على الجرة تنور * مجلس ان زرتنا فيه * فقد تم السرور
 كل ما نطلبه فيه * مليح وكثير

* (وقال من اول البسيط قافية المتواتر) *

يا من كل غيبته عشقاً ولم اره * والعشق لا قلب ليس العشق للبصر
 سمعت اوصافك الحسنى فهمت بها * فكيف ان نلت ما لا يحومر النظر
 انى لا أمل ان الله يحسمنا * وان في الخبر ما يغنى عن الخبر

* (وقال من بحره وقافية) *

اني عشقتك لآعن رؤيتك عرضت * والقلب يدرك ما لا يدرك النظر
فتنت منكم بأوصاف محردة * في القلب منها ما عان ما لم يور
والناس قد ذكر وأما فيك من شيم * وقد تخيل فكروا فوق ما ذكروا
مفترى منك عيني ما وعيت أذني * وبشرح الخبر ما قد أجل الخبر
(وقال يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرخافية المتواتر)

وأحق ذي لحية * كبيرة منتشرة طابت فيها وجهه * بشدة فلم أره
معرفة لكفه * أصبح فيها نكر نور غدا أعجوبة * بلية مدوره
لو كان ذلك النور عجل لا عبدة السمرة تبالها من الحسة * كبيرة محققة
عظيمة لكنها * ليست تساوي بعمره كم قربة للتمل في * حافظها ومقبرة
رقسم عشر عشرها * يكفي رجالا عشره بحسبها الخزي ناز * يصورها منتشرة
ويشبه لوانه * بملك منها شعره قد نبت في وجهه * فوق عظام فخره
باردة ثقيلة * مظلمة منكدره كأنها سحابة * فوق البلاد ممطره
ما كان قطرها * من الكرام البررة قدر كت جامها * منها بحال منكدره
إذا خبطت أقدامه * كانت بهامه نثرة وان مشى رأيت فوه في الأرض منها غيره
أصولها قد رويت * من ريقه بالعذرة وقد أتت خبيثة * منتنة مستفدرة
مضحكة ما كان قط مثلها المسخرة فلو مضى السوق بها * وزفوها بالمزمره
لخصات له مغل ضامة موفره لحوف من يبصرها * للبحوف منها قفوره
وتلك قالوا ضربة * عند الفناء مضمره

(وقال بجانب امرأة من مرقل التكامل قافية المتواتر)

يا هـ لا تغاطي * والله مالي فيك خاطر * خسد عولنا بقول الحما
ل فصيح أنك منه عامر * أظننت لي قلبا على * هذى الحرافة لك صابر
وممعت عنك قضية * قد سارت فيها دقات * نقلت إلى جمعها
حتى كأنني كنت حاضر * فني أردت شرحتها * للثال لاثل والامائر
ان كنت أنت نسبتيها * فكملها في الناس ذاكر * وسألت عنك فلم أجد
لأني جميع الناس شاكر * وزعمت أنك حرة * ما هذه شيم الحسرات
فإذا كذبت فلا يكن * كذبا لكل الناس ظاهر

﴿وقال من محزوه الرمل قافية المتواتر﴾

أيها الجاهل قل لي * كيف لا تكتفم شرك أنا في أمر مررب * كلما حققت أمرك
لأجزاك الله خيرا * وكفانا الله شرك

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

أرني وجهك بكرة * واشتفي منك بنظرة * وتفضل مثل ما قد
كنت لي أول مرة * وتعال اسمع حديثنا * هو ما يغلو بسره
وعلى الجملة بادر * لا يكن عندك فتره وإذا الفرصة فاقبت * بقيت في القلب حسره
﴿وقال يئى الملك المنصور على ابن الملك العزيز بعبد النعم من أول الطويل

قافية المتواتر﴾

يهنئك المملوك بالعشر والشهر * وبالعيد عيد النحر يا ملك العصر
وينهى إلى العلم الشريف بأنه * على قدم الاخلاص والسر والجهر
وها أنا ذا أدعوك الله دائما * مع الصلوات الخمس والشفع ولوتر
وأمل أنى ان أعش لك ثمة * سنبقى لك الايام في طيب الذكر
وانى لا رجوان جودك شاملى * قربنا على قدر اهتمامك لافدى
وانك ان أوليتنى منك انعاما * فاني ملى بالدعاء وبالشكر
تشدها أزرى وتقوى ما يدى * تغزها قدرى تزيدها وفدى
لعل الذى في أول العذر فاقنى * تعرضني به أنت في آخر العمر
وباليت أحجار الانام لك الفدا * وأولهم عمرى وأسبقهم ذكرى

﴿وقال من المجنة قافية المتواتر﴾

مالى على الغبن قدره * وأنت قد زدت غره * تمشى فتظهر عجبها
إذا مشيت وخطره * ولست صاحب قدر * وأنت صاحب قوره
ولا أرى غيبته * على الانام زوره * رفيعك وقتا ووقتا
بعض الخلال وفتره * وقال قوم ومالى * بما يقولون خبره
فأسأل الله أن لا * أموت منك بحسره ولا وفى لك نفسا * ولا أقالك عشره
﴿وقال من بحره وقافيته﴾

يا سائلا عن زهير * وكيف حال زهير والله انى بخير * مادحت أنت بخير

﴿ وقال من مجزوالرملة قافية المتواتر ﴾
 ان تفضلت على العا * دة انى لك شاكر اوتأذرت وحاشا * لك فاني لك عاذر
 ﴿ وقال من الطويل قافية المتواتر ﴾
 أيا حسن ان الرس ثل انما * تذكر ذال السهو الطويل المغمرا
 ومن كاتبا عينا حشوضه * فليس بمحتاج الى أن يذكرا

﴿ سوف الزاى ﴾

﴿ قال من مجزوالرملة قافية المتواتر ﴾
 من بعد جهد يا أخى * سرت لى تلك الجزازة * فشكرتها مع انها
 لم تشف من قاي حرازه * ان كنت عندك هينا * فلك الكرامة والعزازة
 ﴿ وقال من بحر وقافية ﴾
 يا قاتلى أوما كفى * حنام فى قتلى تبارز * ماذا ظن به عاشق
 يصفر حيز يراك جائز * صب بأسرا الهوى * خوفا من الواشين زامر
 ونامل أبدأ تشبىروا عيز أبدأ تغامر * ومهف بين القلوب
 ب وبين مقلته هراز * شاكى السلاح يقول أبـ طال الهوى هل من بهارز
 قد فزت منه بالوصا * لولم أكن عنه بعاجز
 ولتمته فى خده * فعددت ألهما أو يناهز

﴿ وقال من الطويل قافية المتواتر ﴾
 أننى أيا ديك انى قد أعدتها * فأربرت على فهمى وخسى وتميزى
 وكنت أرى أنى ملي بشكرها * فخابرت حتى أرثى تعجيزى
 ﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾
 أأحبنا بالله كيف تغبرت * خلائق غرقكم مو وغرائز
 لقد ساء فى العتب الذى جاء منكمو * وانى عنى لو علمتم اعاجز
 لكم عذركم انتم سمعتم فقلتمو * ومحتمل ما قدمه سمعتم وجائز
 وان كاد لى ذنب كما قد زعمتمو * فإل الناس إلا المحسن المتجاوز
 نعم لى ذنب جئتكم منه نائما * ككتاب من فعل الخطيئة ما عاز
 على اننى لم ارض بوماحياتة * وهيات لى والله عن ذاك حاجز

وبين فؤادى والسلسلوهالك * وبين جفوني ولقادمقاووز
وان قلت واشوقالى البان والحما * فاني عنكم بالكناية راض
دعوني والواشي فاني حاض * ومصوتي مرفوع وودهي بارز
سبيذ كرميجري من وقائع * مشايخ تقي بعدنا وبعثاثر
بعضك لاتسمع مقالة حاسد * يجاهر فينا بيننا وبيداز
فأشاق طرفي غير وجهك شاهق * ولا حازلني غير خيل حائر
سأكرم هذا العتب خيفة شامت * وأودهم أني بالرضاملك فائر
فلي فيك حساد ويني وبينهم * وقائع ليست تنضي وهزاهز
واني لهم في خرم الخنادع * أسألهم طورا وطورا أبا جز
(وقال من المزج قافية المتواتر) *

أقدبا جنة الصيف * بحر من محفور فيما نسان ما بقيت في الفعل لقوز

﴿ حرف السين ﴾

﴿ قال من مجزء الكامل قافية المتواتر ﴾

طام العذار عليه حارس * فترضى به الخنادس * كالريح مهزوزا لقوا
م وكالغضيب اللدن مائس * وبروح يقظان الخفو * نضاه كالظبي ناعس
البدور امسى الكفا * من حسنه والغصن ناكس * والظبي فر من الحيا
على المهامه واليسايس * عجباله عدم اما * تل والمشاكل والمجائس
ويقال ياربم الكفا * من له ويازين السكايس * بامطمي في ومسه
لأرت يومانك آيس * باموحشي بصددوده * وسواى منه الدهر آيس
يبنى ويبدل في الهوى * حرب البسوس وحرب داحس
فلذلك حدك زاح في السورد المضاعف وهو لايس

﴿ وقال من بحر رفايته ﴾

لما التحى وتبدلت * تلك السعوده فحوسا * أبديت لما راح يح
لق خد معنى نفيسا * وأذهت عنه بانه * لم تصد القصد الخسيسا
لكن غدا وعذاره * خضر فساقي اليه موسى
(وقال يني الامير الكبير بمجد الدين بولايته أعمال القوصيات)

سنة ٦٠٧ من ثاني الطويل نافية المتدارك *

تملته بالابس العزماسا * وهمنته باغارس الجود مغرسا
 قدعت قدوم الغيث للارض انها * به اشرفت حسنا وطابت تنفسا
 علوت بني الايام اذ كنت فيهم * اذ اذكروا اسمي واسمى واراسا
 زعيم بني اللطى في البأس والندى * مكرمها المأمول للذهر انقسا
 غمام هم البحر طمعا قمر اضا * حسام مضى ليث قسا جبل وسا
 وحاشاه اني غلط حين قسمته * وذلك قباس تركه كان اقسا
 اذا فعل الاقوام نوعا من الندى * تنوع منه حوده ونجسنا
 وان بدأ العزم تلاءمها * فترداد حسنا كالتريض نجسنا
 تحصل به الشمعرانين في العلا * فتلفهم من هبة منه نكسا
 به اصبحت قوص اذاهي فاخرت * أعز قبيل في الانام وانقسا
 أحل الوردى قدرا وأكرم شيمه * واكثر معرفا وكبرا انقسا
 اذا نجس الجهل قد رفضه * فليدوا بها بالجاهلين فينجسنا
 هم القوم يلقون الخطوب اذا غرت * بكل كفي في الخطوب تمرسا
 اذا وقفت للعرب نارا والقرى * نوهته من عشقه متعجسا
 يبذل الامرا الخبي في فراسة * ويعنونه الطرف العصى تمرسا
 اذا صال انجي أفرس القوم أملا * وان قال انجي أفصح القوم أخرسا
 أمولا لا زالت عاليل غضة * وأغصانها ريانة منل مرسا
 سمائل مجدد الذين مجد ومجد * وعرض نهاء لدين أن يتدنسا
 لقد شرفت منه الصعد ولاية * فاصبح واديه به قد تنقسا
 بلاد بلقياس استقامت فيجوما * فصرن سعودا بعد ما كن نجسا
 ستمدى وقدراني وفلك ربوعها * وان عهديت مغيرة الجويدسا
 ورب قواف قد طويت برودها * فلم أرض أن تغدوا غيرك ملبسا
 أقمن حبيسات كحبيسك من جنى * على أن الم تجمن يوما فتجسنا
 فهاهي كالوحش من طول حبسها * عساها بغير منل أن تتأنسا
 وان قصرت عن بعض ما تستحقه * فثلك من أولى الجبل لمن أسا
 كذا المنهل المورود في مستقره * اذا عدم الورد لمن يتجسنا

سبرضيك منها ما يزيد على الرضا * ويستعبدان العبد والمتلمسا
 وغبت في أعطيت البلاغة كلها * فأنذر مدحي في علاك وما عسى
 * (وقال يذكر حبيباً يوحشه من ثاني الطويل قافية المتدارك) *
 أمؤنس قالي كيف أو حشت ناظري * وجامع شملي كيف أخليت مجاسي
 وباسا كقالي وما فيه غـيره * فديتك ما استوحشت منه لمؤنس
 وبالله يا غـني الوري من ملاحـة * تصدق على صـب من الصبر فـلس
 بما يشئ من خـلوة لم يـع بها * وما يـد من حـمة لم يـد نس *
 أنـلني الرضا حتى أغـيظه العدا * وتذهب عني خيفتي وتوحـسي
 رضاك الذي أنـلته نلت رفعة * وألبسني في الناس أشرف ما دس
 ربي الله جبرانا اذا عن ذكرهم * يغـر الحيا من مـدعي المتجـس
 ويأجبـد الدار التي كـت مدة * أميل الى ظبيها متأنس *
 اذا لمـح زرقاها وجدنا نسـها * يفوح بها كالعبر المـتفس
 * ونمـشى حفاة في ثراها ناديا * نرى انما غـشى بواد مـقدس
 * (وقال من ثاني السريع قافية المتواتر) *

وصاحب أصبح لي لائما * لما رأى حالة أفلامي * قالت له اني امرؤ لم أزل
 أفني على الاكياس اكياسي * ما هذه أول ما مر بي * كم مثلها امر على رأسي
 دعني وما أرضى لنفسي وما * عليك في ذلك من بأس
 لو نظر الناس لاحوالهم * لاشتغل الناس عن الناس
 * (وقال يذم جليسا له من مجزوء الرمل قافية المتواتر) *

وحليس ليس فيه * قط مثل الناس حس * لي منه أينما كنت على رغي حبس
 ماله نفس فتنها * هو عمل للصغير نفس * ان يوافقها القاء * لم يـوم هو نفس
 * (وقال) * ما صـب الحاجة للناس * فالغـم منهم راحة الياس
 لم يبق في الناس مواسـلن * يظـاهر رشـكواه ولا آسـي
 وبعـدنا مالـث عنهم غـني * لا يدلل الناس من الناس

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر *
 قل للمقاتلات كـ الى أحد * فاسعد الناس من لا يعرف الناسا
 لم أنقـل صاحباً في الله أصـحبه * وقد رأيت وقد حـبت أجاـسا

* (وقال من الطويل قافية المتواتر) *

قصديكم أرجو تصار على العدا * حسبتمكم وناسا فاستجبونا
فلم تمنعوا جارا ولم تمنعوا لنا * ولم تدفعوا ضيما لم ترفعوا راسا
* (وقال من ثالث القافية المتواتر) *

يغيب اذا غابت عني السرور * فلا غاب أنسل عن مجلسي

فكنم بركة فيك للناظرين * وكم راحة فيك للأنفس

فدا غائبنا لو وجدنا له * سهلا مشينا على الأرواس

على ذلك الوجه في السلام * ولا أوحش الله من مؤثسي

* (وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر) *

رد السلام رسو بعض الناس * بالله قل يا طيب الاتقاس

رد السلام وذلك عنوان الرضا * بشرى قد ذكر الحبيب الناسي

وفهمت من نفس الرسول تعبنا * قلب الحبيب على قلب قاسي

قل يا رسول وما عليك ملامسة * هو ما أكابد دائما وأقاسي

قل للحبيب وحق عيشك ما انتهى * ولحي عليك ولا أنقض وسواسي

كيف السبيل إلى الزيادة خلوة * وبلى من الرقباء والحراس

حق على وواجب لك أن تنفي * أمشي على بني النيل ورأسي

لا اشتري أحدا سوى يرالك يا * بدر السماء ويقضي بالأس

وأنزله اسمك أرتم حروفه * من غبيري بمسامع الجلاس

فأقول بعض الناس عنك كناية * خوف الوشاة وأنت كل الناس

* وأغاران هب التسمي لانه * مغري بهزقوا منك المباس

وبزوعني ساقى المسمام أديدا * فاطن خدك مشرقا في الكاس

* (وقال من ثالث السريع قافية المتواتر) *

وجاهد لي أصبح لي غائبا * قات على العينين والراس

أراه قد عرض لي عرضه * أشهدكم بامعشرا مناس

* (وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر) *

سلوا الركب إن زاف من الغرر فجوكم * يخبركم عن لوعتي ورسيدي

حديث به أقيمت في الركب نشوة * لقد أسكرتهم خمرتي وكؤوسي

فلا تبتغوا في النسب فحمة * فترتاب من طبب الذنوب حليمة
 ولي عزيم الغور دار عهدتي * أمهل لأقمارها وشهوس
 على مثلها ياتسكي المحب صابية * فبأقلتي لا عطر بعدد روس
 واني لدهروني مع اللبل لوعة * فوادي منها في لظى ووطيس
 تلوح نجوم لا أراها أحبتي * ويطلع بدر لا أراه أنيسي
 حلفت لكم يوم النوى وحلعتو * بكل عيسين للمحب عجموس
 وكنتم وعدتم في الخمس بزورة * وكمن خميس قدمضي وخميس
 واني لارضى كل ما ترضونه * فان رضكم يؤمى رضيت بيوس
 على أنلى نفسا على عزيزة * وفي الناس عشاق بغير نفوس
 (وقال) * قالوا فلان قد غدا ثائبا * واليوم قد صلى مع الناس
 قلبت منى ذاك واني له * وكيف ينسى لذة الكاس * أمس بهذي العين أبصرته
 سكران بين الورود والآتس * ورحل عن توبه سائلا * وجدت توبة أفلاس

(حرف الشين)

(قال من خامس المتقارب قافية المتدارك)
 دعوني وذلك الرشا فوحدني به قد فشا حلالا حلاله * يعذبني كيف شا
 سرت خجرة الربق في * معاطفه فانتشا فيامشوق ذاك القوام * ويأطى ذلك الحشا
 مشى لي في خفية * فباحبذا من مشى وليس عجبيا بان * يرى الظبي مستوحشا
 (وقال وهو من ثالث الطويل قافية المتواتر)
 تعز زبعض الناس فازداد بهجة * وزاد فوادي من تباعده وحشا
 لذاك ترى في وجنتي مسطرا * اذا كورت ولشمس والليل اذ يغشى

(حرف الصاد)

(قال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)
 ويح الشقي الى مبق * بالفسق معه ورا العراض * يعصى بقسوت نهاره
 ويروح كالطير الجحاص * مثل الندامة لا يرا * ل تراف تسع المعاصي

(حرف الضاد)

(قال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

على وعندى ما تريد من الرضا * فإلّا غفـ بآنا على ومعرضا
وياها جوى طاشا الذى كان يمتنا * من الودان ينسى سريعا وينقضا
حبيبي لا والله مالى وسـ ملة * البك سوى الود الذى قد تـ شخصـا
فهل رآه ذاك السدود الذى أرى * وهل عاذه ذاك الوصل الذى مضى
فليتلك تدرى كل ما فىك حلـى * اهدلك ترضى مرة فتعـ وضـا
وما يرح الوائى لئنه تحبنا * فلما رأى الاعراض منك تعرضا
وانى بحسن الظن فىك لوانقـ * وان جهد الوئى فقال وحرضا
* نتره سرا يمتنا ونصونه * ولو كان فيما بيننا السـف منه مضى
ولى كل يوم فرحة فى صباحه * عسى الوصل فى أناته ان يقبضا
أظل نهارى كله منشوقا * لـ عمل رسولك يقبل بالرضا
* (وقال من البسيط قافية المتراكب) *

يا من يكامنا حتى نكلمه * كم يعرض الناس عنه وهو يعترض
لقد بسطتك حتى رحمت منقبضا * ان الكريم عن الفحشاء ينقبض
لمن أخاطب لا خلـق ولا خلق * لمن أعانـب لا عرض ولا عرض
* (وقال من الخفيف قافية المتواتر) *

يا كثرنا سدود الاعراض * أنا راض بما به أنت راضى
هات بالله يا حبيبي قل لى * أين ذاك الرضا وابن الغاضى
وعين فى الأنام تعـراض عنـ * عندك والله ليس بالمعتاض
سارلى فىك شهرة وحديث * مستفيض من مدمع فباض
وفؤادى يحى بغير اصطبار * وجفون أمست بغير اغتماض
ان لى حاجة السـك وانى * فى حياء عن ذكرها وانقباض
حاجة مذكـر دتها أن فى التعـريض عنها وانت فى الاعراض
أمرى فىك دونه سـب لحظـ * دالـه مستقبل وهذا الماضى
أشتمى أن أفوزمك بوعـد * ودع العمر ينقض فى التقاضى
هذه نصتى وهذا حديثى * ولك الامر ناقض ما أنت قاضى
* (وقال من أول الطويل قافية المتواتر) *

الى كم حباتى بالفراق مريرة * وحتم طر فى ليس يـلـتـذا غمض

وكم قدرات عيني بلادا كثيرة * فلم أرفهها ما يسر وما يرضى
ولم أرمصر مثل مصر تروقي * ولا مثل ما فيها من العيش والخص
وبعد بلادى فالبلاد جمعها * سواء فلا أختار بعضها على بعض
اذ لم يكن في الدارلى من أحبه * فلا فرق بين الدار أو سائر الارض
(* وقال من نال الطويل قافية المتدارك *)

أحبا بنا حاشا كسوم من عبادة * فذلك أمر في القلوب مضى
وما عافنى عنكم سوى السبت عائق * ففي السبت قالوا لا يعاد من يرضى
ولا تنكروا منى أمور اتغيرت * فقد خضت فيما الناس فيه مخوض
وعاشرت أقواما تعوت عنهم * أو طئ أخلاق لهم وأروض
ولناس عادات وقد أنفوا بها * لها سنن برعونها وفروض *
فن لم يعاشرهم على العرف بينهم * فذلك تغيل بينهم وبغيض

(* حرف الطاء *)

(* قال من مجز و الرجوة قافية المتدارك *)
كيف خلاصى من هوى * ما زج روجى واختلط * وناله أقبض فى
حبي له وما انبسط * يا بدران رمت * تشبه رمت الشطوط
ودعه يا غصن النقا * ما أنبت من ذلك النمط * قام بعد ذرى حسنه
عند عدولى وبسط * لله أى قسـلم * لو اوداك الصدغ خط
وباله من عجب * فى خده كيف نقط * يمر بى ملتفتا
فهل رأيت الظبي قط * ما فيه من عيب سوى * فتور عينيه فقط
يا قمر السعد الذى * لديه شمعى قد سقط * يا مانعا حلوا الرضا
وبادلا من السخط * حاشاك أن ترضى بأن * أموت فى الحب غلط

(* حرف الظاء *)

(* قال من مجز وه الخفيف قافية المتدارك *)
إنافى القرب والنوى * للثغلى ملاحظ * وكما قد عهديتى * أنا لود حافط
(* وقال من مجز و نال الطويل قافية المتدارك *)
وأسوء ما فيه من الخير خصلة * له زفرة من شره وشواط

تخلأثقه والفعل والوجه والنفا * قباح * سوء كلها وغسلاط
غراب واكن ايس يسترسواة * وكلب واكن ايس فيه حفاظ
﴿ وقال من مجزوا الكمل ﴾

مالى أراك أضعتنى * وحفظت غيبرى كل حفظ * متهتكا فاذا حضر
ت نطل فى نسل وومد * فظا على ولم تكن * يوماعلى غيبرى بفظ
هـ لما وحو الله من * نكد لزمان وسوء حظى

﴿ حرف العين ﴾

﴿ قال من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

سأعرض عن راح عنى عرضا * وأعلن سلاوى له وأشبعه
وأجبر طرفى عنه فهو رسوله * وأجب قلبى عنه فهو شقيقه
وكيف ترى عيبنى لمن لا يرى لها * ويحفظ قلبى فى الطوى من يضيعه
وأقسمت لا تجرى دموى على امرئ * اذا كان لا تجرى على دموى
فلو خان طرفى ما حوته جفونه * ولو خان قلبى ما حوته ضلوعه
تكلفت ذمة شيمته غيبرى شتى * فساء مدينى حين ساء صنيعة
وأصبحت لأصنبا كثيرا ولوعه * وأمسيت لامضى قلبا لا هو وعه
عن يشق الانسان فيما ينوبه * لعمر ك مطلوب به زوق وعه
أأعظم من قلبى على هزرة * وفى فى هذا الهوى أصرعه
وأكرم من عيبنى على وانها * لتظهر سرى للعدا وتذبه
﴿ وقال وقد بات فى أسفاره بقرية بييت أرمينة من أول الكامل قافية المتواتر ﴾

تكلمنى بالارمنية جارى * أيا جارى بالارمنية من طبعى
ويا جارى لم أن يتلك رغبة * ولا أنت من يرجى اضرو ولا نفع
دعانى الملك الليل والابن والسرى * فصادفت أراضاق من هوى
كلامك والدواب الطبل والرجى * فلم أدر ما شكوه من ذلك الجمع
كلامك فيه وحده لى كفاية * كان يخور امانه تقذف فى سمى
لأ الله ملاقيت يا عسى * وما الذى وضعت باله بالجزع
سأدعوى الى الجرد الجيا لانها * سرت تأت بى راديا غير ذى زرع

* (وقال من الخفيف قافية المتواتر) *

لك في فضلك المحل الرفيع * لا يحاريك في البديع بديع * أيها المتحفي بنظام ونثر
كلآل قد زانها الترميع * أنت في أفضل قدوة رام * فإذا نأت قولك السموع
فأشربني أوفاء عني أو فربي * أنا في السكل سامع ومطيع * يا كثير الجمل مثلك مولى
يشتريني جيله ويبيع * فأبسط العذرى الجواب فاني * مثل ما قد تقول لا أستطيع
* (وقال من ثاني لطويل قافية ابتدارك) *

رويدك قد أنيت يا بيز آدمي * وحسبك قد أضيت يا شوق أضلي
الي كم أقاسي فرقة بعد فرقة * وحتى متى يا بين أنت هي مهي مهي
لقد ظلمتني واستطالت يد النوى * وقد طهت في جاني كل مطامع
فلا كان من قد عرف البير موهبي * لقد كنت بمنته في جناب منع
فيا زاحلالم أذكر كيف رحيله * لما راعني من خطبه المتسرع
يلأطفني بالقول عند وداعه * ليذهب عني لوعتي وتبعي
ولما قضى السوديع فينا فضاءه * رجعت ولكن لاتسل كيف مرجعي
فما عني العبراء على تسكي * ويا كبدى الحرا علمهم نقطعي
بخرى الله ذاك الوجه خير جزائه * وحيته عني الشمر في كل مطلع
ويا رب جسدك كما هبت أصبا * سلامي على ذاك الجيب المودع
قفوا بعدنا نلقوا مكان حديثنا * له أرج كالغدير المتضوع
ويعلمني في أبوابكم من تراه * شذا المسك ما يغسل الأب يسطع
أأحبنا الم أنسكم وحياتكم * وما كان عذري وكم مضيع
رحمتكم فلا والله ما خنت عهدكم * وما كنت في ذاك الوداع عدي
وذا بتم علمنا ما جرى مثل كله * فلا تظلموني ما جرى غير آدمي
كما قلتموه منكم نومنا بعدنا * ومن أين نوم لك كتيب المرقع
إذا كنت يقظانا أراكم أتمسو * مقيمون في ذلي وطرفي رمسي
فاني متى أطلب النوم في الهوى * أتولأعمل الطيف بطرق مضجي
ملائمت فؤادي في الهوى فهو وترع * ولا كان لمب في لهوى غير مترع
ولم يبدق في موضع لسواكمو * ومن ذا الذي يأوي إلى الغير موضع
لمنى الله لي هكذا ولم يرزل * يحسن ويصوبوا يفيق ولا يبي

ولا تأذلي بنفسك عني أصبعا * وقد وقعت في رزق الحب أصبعا
لئن كان للعشاق قلبني مصرعا * فما كان فهم مصرع مثل مصرعي
* (وقال من بحره وقافته) *

وقائمه لما أردت وداعها * حبيبي حقاً أنت بالبين فاجبي
فيا رب لا تصدق حديث سمعته * ليقدر راع قلبي ما جرى في مسامعي
وقامت وراء السبيل تبتكي حزينة * وقد نقتته بيننا بالأصابع
بكيت فارتنى لو أوامد نرا * هوى فالتفته في فضول المفانع
فلما رأت أن الفراق حقة * وأنى علمه مكره غير طائع
تبتت فلا والله ما الشمس مثلها * إذا أشرقت أنوارها في المطالع
تسلم بالبحرني على إشارة * وتمح بالبري مجاري المدايع
وما برحت تبكي وأبكي صباية * إلى أن تركنا الأرض ذات وقائع
وتصبح تلك الأرض من عبرتنا * كثيرة خصب رائحة النبت رائحة
* (وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر) *

أأجابنا بالرغم مني فراقكم * ويا طول شوقي نحوكم وولوي
أطعمت الحوى بالكره مني لا الرضا * ولو خير وفي كنت غير مطيع
حفظت لكم ما عهدون من الهوى * واستر بيننا بمضيق
فان كنتم بعدى سلوتم فأنني * سلوت ولمكن راحتي رهومي
سلوا النجم بخبركم بحالي في الدجا * ولاتوا عما نحن من ضلوبي
قفوا سمعوا من جانب الغور أنني * فقد سمعت من كان غير مبيع
وان لاح بزق فهو نار صبايتي * وان راح سيل فهو ماء دموعي
ونا العام قالوا أمرع الغرور كله * وما كان لولاد معني مبرح
فيا قري مدغبت أو حشت ناظري * لعلك لئلا مؤسبي بطولع
* وما تاني العشاق أول دالك * وأول نصيب بالغرور صربح
وان كتب الله السلامة نفي * اليكم وان طال الزمان رجوعي
* (وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك) *

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة * فيا قري قل لي متى أنت طالع
لقد فنت روجي عليك صباية * فما أنت يا روجي العزيزة صانع

سروزی آن تبقى بخیر و نعمة * وانی من الدنيا بذلك قانع
 فما الحب ان اخلصته لثا بطل * ولا الذم ان افضيته فكل ضائع
 وغیرك ان وافی فما ناناظر * الله وان نادى فما اناسامع
 کانی موسی حين القته أمه * وقد حومت قدما علیه المراضع
 أظن حبيبي حال جماعه هدته * والا فما عذر عن الوصل مانع
 فقد راح غضبا ناولی مارأيت * ثلاثة أيام وذا اليوم رابع
 أرى قصده أن يقطع الوصل بيننا * وقد سل سيف الله ظوا السيف قاطع
 وانی علی هذا الجفاء لصائر * لعل حبيبي بالرضای راجع
 فان تفضل بارسولي فقل له * محبتك في ضيق وحلمك واسع
 فوالله ما ابتلت لملی غيلة * ولا نشفت منی غليه المدايع
 تذلت حتى رقی قلب حاسدي * وغاد عذولي في الهوى وهو شافع
 فلا تنكر وامنی خضوعا عهدتمو * فما أنا في شئ سوى الحب خاضع
 وقال من ثاب الطويل قافية المتواتر *

أما أن البدر المنير طالع * فنشرق أوطان له وزبوع
 فما غائب ما غاب الابو حه * ولی أبدا شوق له وولوع
 سأشكر حبا زان فلك عبادتي * وان كان فيه ذلة وخضوع
 أصل وعندي لا مبالاة رقة * فكل صلاتي في هواك خشوع
 أأحب اناهل ذلك العيش غائد * كما كان اذ أنتم وشحن جميع
 وقتتم ربيع موعده الوصل بيننا * وهذا ربيع قدمضي وربييع
 لقد فذبت يا هاجرون رسائي * ومل رسول بيننا وشفييع
 فلا تـرعوا بالعتب قلبي فانه * وحقكم ومثل الزجاج صدييع
 سأبكي وان تنزف دموعي علىكمو * بكيت بشعر رقی فهو دموع
 وما ضاع شعري فيكمو حين قلته * بلى وأبيكم ضاع قهـ ويضوع
 أحب البديع الحسن معني وعورة * وشعري في ذاك البديع بدیع
 وقال ملغزاني قفل من الطويل قافية المتواتر *

وما أسود قد أنحل البرد جسمه * وما زان من أوصافه الحرص والمنع
 وأعجب شيء أنه الدهر حارس * وليس له عين وليس له سمع

﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾

أذكرى عهد الصبا * بعد الأنية والرجوع * أذكر نسي أشياء من
 زمن تركت بها ولوى * أشياء ذقت أفقدها * ألم الفطام على الرضيع
 نسجت عليه بالعنكبوت * وتعددت بين الضلوع * وإذا تقاضيت الجوا
 بنفذ جواك من دموى * ذهب الجديد من الشبا * بفك كيف ظنك بالخليع
 ووددت لو دام الخليع فهل اليه من شفيع * ولكم طربت إلى الريه
 مع بقتية مثل الربيع * وفطخت أزهار الريا * من بحسن أزهار البديع
 وسهرت في أمل الهيا * سهر الأذن الجموع * وطرفت خدر الكعب
 سمسمه والخود الشموع * وسفرت للآل العظيم الشأن والقدر الرفيع
 وتركته في الأمر برفق في الشريف وفي الوضع * وبأخت ذاك ولم أكن
 فيه لحق بالمضيع * ثم أرويت وصرت في * حد السكينة والخشوع
 فزهدت في هذا وذا * فقل السلام على الجميع * فإليك عني يا ندي
 فإصنعك من صنيعي * ما أتت من ذاك الأطرا * زولا من البز الرفيع
 أترى بعد الشيب منى صبوة النائي الخليع * لا لأرد حق الله ما
 أنا بالسميع ولا المطيع * أن كنت ترجع أنت بعد الشيب فإيا من رجوعي
 كيف الرجوع وقد رأيت الرجح تلعب بالزروع * عار رجوعك بعدما
 غابت حيطان الربوع * وحلات في ظل الجن * بالرحب والجرا المنيع
 راغـمـ لم أخى بأنه * لا بالسجود ولا الركوع * فهناك كم كرم وكـ
 لطف وكم بر منيع * أحسب حسابك في الذي * تنويه من قبل الشروع
 وأجمل حديثك في التزو * لم مقدما قبل الطلوع

﴿وقال من مجزوء الرخ قافية المتدرك﴾

مائة متنوعة * وفهوه مشعشه وساده تراضعوا * كاش الوداد مترعه
 ولا يزيدون على * ثلاثة أرا ربه فاليوم يوم لم يرل * يوم يكون ودعة
 فيما أخى كن عندنا * بعد صلاة الجمعة

﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾

بارا حلال يسوقى * من بعده بالعيش نفعا * ضاقت على الأرض فيه
 لك وضعت بالأخران ذرعا * ورعت فيك النجميا * من كان بجف ظني ويرعي

أهيكيل بالشعر الذي * قدر قوتي صاردمعا
 وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك *
 يا مغرما بالسمر ما * أنا فيهم لك متبع * لكن على حب الحسا
 ن البيض قلبي قد طبع * الحق أبيض أبلج * والحق أولى ما تتبع
 وقال * وحياتكم ما زلت مفارقتكم * متربعا أخباركم متطاعها
 منوا بها كرماع لي فانها * من أعظم الاشياء عندى موقعا

﴿حرف الغين﴾

﴿قال من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾
 أرسلته في حاجة * كلما هينة المساع * محرمت حسن قضائها
 اذ لم يكن حسن البلاغ * كالحجر يرسل لافوا * دهبها فتصعد للدماغ

﴿حرف القاء﴾

* ﴿قال وقد التمس منه ان يجعل شعرا كقول تائب طمرنا﴾
 ليت شعري ضلّة * أى شئ قتلك
 * ﴿من مشطور الرمل قافية المتدارك﴾
 ثأله ما أضلّفه * ويح قلب ألفه كاذ أن بقلفه * ليتنه لو أتلفه
 أى روض زاهر * لم أصل أن أظفقه وقضيب ناعم * لم أطق أن أعطفه
 أخلف الوعد وما * خلته ان يخلفه يديننا معرفة * ياله من معرفة
 أشبه البدر وحا * كاه الا كلفه يستعير الغصن ان * ماس منه هيفه
 فوق خديه لنا * وردة فوق الصفة قويت بهجتها * وتبعى مضغفه
 فأنزلا لحاظ وهى سبوف مرهفه انامتها مدنف * وهى منى مدنفه
 * ﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

لى ألف أى الف * هو روى وهو حنى * غاب عن طرفى وقد كند
 متأراه مثل طرفى * قبلن ياربح عنى * راحتبه ألف أن
 * ﴿وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر﴾

يا غائبا أهدي محبا * ستة الى وطرفه * وردا السحاب مضمنا
 ما لست أحسن وضفه * نجبا بكل مسرة * قلب المحب وطرفه

ولم تترك إكرامه * وجه الرسول وكرمه

* (وقال يمدح علماء الدين على ابن الألامير شجاع الدين جلدك النعوى

من ثانی الطویل قافية المتدارك *

أغصن النقا لولا القوام المهف * لما كان به - ولك المعنى المعنف
ويأبى لولا أن فيك محاسنا * حكين الذي أهوى لما كنت توصف
كلت بغيره وهو غن من منطق * وهمت بظبي وهو غن بي مشف
* ومما دهاني أنه من حياته * أقول كليل طرف وهو مرهف
رذلك أيضا مثل بستان خده * به الورد يسمى مضعنا وهو مضعف
فيما ظني هلا كان من ذلك التقة * وبأغصن هلا كان فيك تعطف
ويأثم الحسن الذي هو آمن * وأبنا بذا من حوله تخطف
عسى عطفه الوصل يا واصل دعه * على فاني أعرف الوالدة تطف
أحبا بنا ما غرامي بعدكم * فقد زاد عما تعرفون وأعرف
أطعم عذائي في الله - سوى فترفقوا * في كلف في حله أتكف
ووالله ما فارقكم من ملالة * وجهدي لكم في أقوال وأحلف
ولكن دغاني للعلاء بن جارك * تشوق قلب قاذبي وتشوق
إلى سيد أخلاقه وصفاته * تؤب من ينشئ عليه وتطرف
أرق من الماء الزلال شماء لا * وأصفي من النجار السلاف وأنظف
من ناب شق لو تكون لحاجب * لما ذكرت يومنا النور خندف
غدا من مداها حاتم وهو رحاتم * وأصبح عنها أخنف وهو أخنف
أتك الأنفاني وهي تحسب روضة * لما ضمتها وهو قول من خرف
ولو قصدت الذم ثانيك لا غتدي * وحاشاك منه قاذب - ينقطف
وتفاد عاراهي دزمنظم * وتلبس حوبا وهي بر دمع سوف
وتعلى حجة وهي في الحسن جنة * وتسقي دهاقا وهي صباه ترقف
* (وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك) *

لما ظك أمضي من المهرز * وربك أحلى من الرقف * ومن سيف الحظك لا أتقي
زمن نمر يبك لا أكتفي * أفاقي الماتون لتبل المي * وباليث هذاهم سدا في
هاورد خديك لكنه * بغير الناظر لم يقطف * وقد زعموا أنه مضعف

لقد نعلم الواشون عنى باطلا * ومات لما قالوا فزادوا رأسرفوا
 كأنك قد صدقت في حديثهم * وحاشاك من هذا وذاك أشرف
 وقد كان قول الناس في الناس قبانا * فغضب يعقوب وسرق يوسف
 بعيشك قل لي ما الذي قد فعلته * فأنك تدري ما تقول وتصرف
 فان كان قولنا صح أنى قلته * فلا قول تأويل ولا قول مصرف
 وهب انه قول من الله منزل * فقد بطل التوراة قوم وحقروا
 وهما أبوا الواشي وأنسب جعنا * يكون لنا يوم عظيم وموتف
 وقال يصف امرأة قصيرة من الطويل قافية المتدارك *
 عشقة لها مثل الغزال اذارنا * لها مقلة فحجلا وأحفا لها باطف
 اذا حسدوها الحسن قالوا الطيفة * لقد صدقوا فيها الاطاف والظرف
 ولم يحسدوها لها من ملاحه * لعلهم ما في ملاحتها خلف
 يدعيه حسن رقي منها شمائل * وراقت الى أن كاد يشر بها الطرف
 فلا الخلق منها الا ولا الخلق جافيا * وحاشا لها نيل الشمائل ان تحجفوا
 وما ضرها ان لا تكون طويلة * اذا كان فيها كل ما يطلب الا ف
 وانى المشغوف بكل ملبسة * ويعجبني الخمر المحصر والردف
 وقال يخاطب امير اعزل عن ولايته من مجزوء الكمال قافية المتدارك *
 عز لوه اما خاتمهم * فغدا كئيبا مدنا * ويقول لم يؤن لنا
 كؤلنا كن متأسفا * قلنا كذبت لقد خربت وقد خربت مصفا
 * وقال من مجزوء الرجو قافية المتدارك *
 عشقة أهيف قد * نيم قلبي هيفه * أحسن خلق الله ما
 ينصفه من نصفه * بوجهه حسن يربد كل يوم زخرفه
 تذكره اليوم حسنا كنت آمن تعرفه * يا حبيبنا مرشفه
 وأين متى مرشفه * قم كأن الشهد قد * خالط منه عرقه
 قد ضاق حتى انه * تخرج وارائه
 * وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر *
 أيها النفس الشريفة * انما نيك جفقه * لأرى جرحه قد
 ملئت منها نظيفه * فانتعي بالباغة التذ * رومنها الطافقه

وعقدول الناس في رغب - بينهم فيها صغيفة * آه ما أسعد من كان
 ربه فيها صغيفة * أيها الظالم ماتر * فوق بالنفس الضعيفة
 أيها المترف أكثر * تآباز بالوظيفة * أيها الخافل ماتر -
 صر عنوان الصغيفة * أيها المغرور لا تنسرح بتوسيع القطيفة
 أيها المسكين هب لك في الدنيا خادفه * هل يرد الموت ساطا
 فلن والدنيا الكثيفة * تترك الكل ولا تملك بعد الموت صوفه
 كلف لاتهم بالعدة والطرق مخيفة . حصل الزاد ولا * ليس بعد اليوم كوفه
 فو قال يمدح الملك الناصر يوسف بن محمد بن عادي بن يوسف بن أيوب بن ثاني
 الطويل قافية المتواتر

ظريقتك المثلى أجل وأشرف * وسب يرتك الحسنى أبر وأرأف
 وأعرف منك الجود والحلم والتقى * وأنت أعمرى فوق ما أنا أعرف
 والله أنى في ولائك محض * ووالله ما احتاج أنى أحلف
 أجلك أن أنى اليك شكيتي * فها أنا فيها مقدم متوقف
 ولى منك جود رام غيرك نعمة * وحاشا لجود منك بالنقص بوصف
 ومذ كنت لم أرض النقصه شقي * ومثلك من يأتى لثلى ويأتى
 فان تعفى منها سكن لى حومة * أكون على غديرها أشرف
 ولولا أنه ورايس يحسن ذكرها * لكنت عن الشكوى أصد وأصدق
 لاني أرى أن لى منك جانبا * سيسعدنى طول الزمان ويسعد
 تبشرنى الآمال منك بنظرة * تزف لى الدنيا بها وترخف
 وايس بعدا من أباديك انها * تجدد عز اكننت فيه وتضعف
 اذا كنت لى فالأمر أهون اذهب * يعوضه الاحسان منك ويخلف
 ولا تبغى الاقامة حرمي * ولست لشي غيرهما أنأسف
 ونفسي بحمد الله نفس آية * فهاهى لاتهمف ولا تنالف
 وأشرف ما تبنيه محمد وسودد * وأزين ما تقنيه سيف ومهحف
 واسكن أطفالا صنعا ورسوة * ولا أحمد غيريهم هم يملطف
 أبقار اذا هب النسيم عليهم * وخلق لهم من راحة يترجف
 مروري ان يبدو عليهم تبع * رخصنى أن يبدو عليهم تقشف

ذخرت لهم لطف الاله ويوسف * ووالله لاضاعوا ويوسف يوسف
 أكلف شعري حين أشكوه شقة * كأنى أدهوه لما ليس يؤف
 وقد كان معنيا لكل تغزل * تهيم به الالباب حسنا تشغف
 يلوح عليه في التغزل رونق * ويظهر في الشكوى عليه نكاف
 وما زال شزى فيه للروح روحة * والقلب مسلاة واللهم مصرف
 بناغمك فيه الظبي والظبي أحور * ويأهيك فيه الغصن والغصن أهيف
 تمليت أسلو فرط وجد ولوعة * بكل ملج في الهوى ليس ينصف
 ولئ فيه اما اصل متدل * على واما هاجر متصاف *
 شكوت وما الشكوى اليك مذلة * وان كنت فيها دائما تأنف
 اليك صلاح الدين أنهيت قصتي * ورأيتك يا مولاي أعلى وأشرف
 ﴿وقال من مجزوه الخفيف قافية المتدارك﴾

التقى الامر الذي * كان في التمه مسرفا * حسنا كان وجهه
 وسريعا تصفعا * سر والله ناظرى * مارأى فيه واشتقى
 شكر الله لحنه * صبرت وجهه فقا

﴿وقال يداعب سديقاله بغداديا تاجرا كان أتى مصرفا قام بها الى أن نقد جميع
 ماله من المجت قافية المتواتر﴾

دخلت مصرف غنما * وليس حالى بخافى عنرون حمل حير * ومثل ذلك نصافى
 وجلة من لال * وجوه سرشفاف ولئ مما اليك ترك * من الملاح النطاف
 فرحت أبسط كفى * وبالجزيل أكافى وصرت أجمع شملى * بسالف وسلاف
 ولا أزال أواخي * ولا أزال أصافى وصار لئ خفاء * كانوا تمام حوافى
 وكل يوم نخوان * من الجدوى والخراف فبعت كل سمين * معى من الاصناف
 واستهلك الببيع حتى * طرأ حقى ولجافى صرفت ذلك جميعا * بمصرف قبل انصرف
 وصرت فيها فقيرا * من ثروقى وثقى وذائروجى منها * جيعان عربان حافى
 ﴿وقال من الطويل قافية المتدارك﴾

تضيق على الارض خوف فراقكم * وأى مكان لا يضيق بخائف
 وما أبقى الاعلى اقرب منكمو * ولست على شئ سواء باسف

﴿حرف القاف﴾

* (قال من الطويل قافية المتواتر) *

أنا في كتاب منك بحمل أنعماء * وما خلعت البحر تحويه أوراق
واني على ذلك الجليل أشاكر * واني الى ذاك الجمال لمشتاق
وقال يمدح السلطان نجم الدين أيوب من أول السكامل قافية المنذاري
وعدد الزيادة طرفها المتماقي * وتلاف قلبي من حنون تنطق
اني لا هوى الحسن حيث وجدته * وأهم بالقدر الشيق وأعشق
وبلبي كفل عليه مذؤابة * مثل الكتيب عليه صل مطرق
يا عادلي أنا من سمعت حديثه * فعذاك تحسن أوله والرفق
لو كنت مناحيت سمع أوتري * لرايت ثوب الصبر كيف يزرق
ورايث اللفظ عاشقين تشاكيا * وهجت بمن لا يحب ريشق
أيسوفى العذل عنه تصبرا * وحياته قلبي أرق وأشفق
ان عنقوا ان خوفوا ان سوفوا * لاناثني لاناثني لا فرق
أبدا أزيد مع الوصال تلهفا * كانه قد في حبل الملهة علق
وزيدني تافا فأشكره فعله * كالسكك تسحقه الاكن فيعقب
يا قاتلي اني عليك لمشفق * يا هجوي اني اليك لاشيق
وأذاع اني قدس لونك معشر * يا رب لا عاشوا لذك ولا بقوا
ما دام مع العذل الانبي * خوفنا عليك اليهم وملاق
واذا وعدت الطرف فيك سمعة * فاشهد على بانني لأصدق
فعلام قبلك ليس بالقلب الذي * قد كان لمنه المحب المشفق
وظن خذك شامتا فراقا * فاقعد نظرت اليه وهو محاق
واقعد سمعت الى العلامة * تقضي بسعيه انه لا يخفق
وسريرت في أيسل كأن نجومه * من فرط غيبتها الى تحديق
حق وصات سرادق الملك الذي * تقف الملوك ببابه تسهرق
ووقفت من ملك الزمان بموقف * أفنت قلب الدهر فيه مخفق
قالك بالبحر اسم السماء فاني * قد لاح نجم الذين لي بتألق
الصالح الملك الذي لزمانه * حسن يديه الزمان وروني
ملك يحدث عن أبيه ووجدته * سندله مرك في العلا لا يلحق

مجسدت له حتى العمون مهابة * أو ما تراها حين يقبل تطرق
 رجب الخناب خصية أكافه * فلكم سدر عنده أو خورنق
 فالعيش الأفي ذراه من كد * والرزق الأمن نداه مضيق
 بأعز من أنجي الله ينقي * وعاقب من أمسى به يتعلق
 أنسمت ما الصنع أنجيل تصنع * فيه ولا الخلق الكريم تخلق
 يدعوا الوفود إلى الله فكأنما * يدعو عابسه فشمه يثرق
 أبدا تحن إلى الطير أذاجاده * فلها الله تشوف وتشوق
 يندى له طوقه الخديس تطربا * فالسمر ترقص والسيوف تهفق
 في طي لامتته هزير بأسل * تحت العريكة وهو بدر مشرق
 بروى القناديم الأعادي في الوغاه * فلذلك يشرب الرأس ويورق
 يمضي فيقدم جيشه من هيبة * خيش يغص به الزمان يشرق
 ملائ القلوب مخافة ومحيبة * فالأمن برهب والكارم تعشق
 ستجوب آفاق البلاد جماده * وبري له في كل فج فدايق
 لبيلك يا من لا مرد لأمره * وإذا عا العيوق لا يتعوق
 لبيلك يا خير الملوكة بأسرهم * وأعز من تهدي إليه الانيق
 لبيلك ألقاها الملك الذي * جمع القلوب نواله المنفرق
 فعدت حتى ماها من ظلم * وأنت حتى ماها من سترق
 أنا من دعوت وقد أجابك مسرعا * هذا الثناء له وهذا المنطق
 ألقى سوفال كرام والملا * فعلمت أن الفضل فيه ينطق
 يا من إذا وعى الناس قضاة * قالت مواهبه يقول ويصدق
 يا من رفضت الناس حتى لقينته * حتى ظننت أنهم لم يخلقوا
 قيدت في مصر اليك ركائي * غميري بغرب تارة وشرق
 وحالت عندك إذ حلت بمقل * بالقي لديه ياردو الأبنى
 وتيقن الأقوام أني بعدها * أبدا إلى رب العلال أسبق
 فرزقت ما لم يرزقوا ونطق ما * لم ينطقوا وحق ما لم يلحقوا
 وقال يمدح الناصب مني الدين بأعبد الله بن علي المعروف بابن شكر
 من ثاقب الطويل فافية المندارك

أخذت غايه في المحبة موثقا * وما زال قلبي من تجنيبه مشغفا
 وقد كنت أربح وطفقه ان يلبي * فاسسهر في كي لا يلبي ويطرقا
 ولي فيه قلب با غرام مقيد * له خبر برزويه دمي مطلقا
 كانت به أحوى الجفون مهفهفا * من الظي أحلى أو من الغصن أرسقا
 ومن فرط وجدي في الماء ونغره * أعلل قلبي بالعذب وباللقا
 كذلك لولا بارق عن جبينه * لما شئت برقا أو تذكرت أبرقا
 ولي حاجة من وصله غيراتها * مرذلة بين الصداية واللقا
 خالي كفا عن ملامه غرم * تذكر أيا ما مضت فنسوقا
 ولا تحسب اقلبي كما قاتل سلا * ولا تحسب سبب ادعي كما قاتل مارقا
 فما زل ادراك القلب الاتماديا * وما زل ادراك الدمع الاتدفا
 الى كم ارجى باخلا بوصاله * وحقى متى أخشى القلي والتفرقا
 تحسب فؤادي لوعه وصداية * وحسب جفوني عذبة وتارقا
 على انها الايام مه ما تداوات * سرور تقضي أو جديدي تترقا
 واست ترى خلا من الغدر سالما * ولا تنقي يوما صدق فاقصدا
 اذا مات منه الود كان تكلفا * وان مات منه البشر كان تملقا
 ومما دها في حرفة أدبية * غدت دور ادراك المطالب خندا
 وان شملت في نظرة صاحبية * فلست أرى يوما من الدهر ملة
 وزر اذا ما شئت غرة وجهه * فدع لسؤال العارض المتألقا
 ذممت لسحاب الغر يوم نواله * وحقر عندي وبها المتدافقا
 وجدت جنابا فيه للمجد مرتقى * وفيه لذي الحاجات والتنجع ملحق
 اذا قلت عبد الله ثم عذبت به * جمعت به كل التعاويد والرق
 يقم لك من الايام كل ملة * ويكفيك من احداثها تطرقا
 وكل لك فيما هن كتاب مصنف * تركت به وجه الشريعة مشرقا
 عكفنا عليه فجتني من فدونه * فعلمه اهذالكلام المؤثقا
 وكل شاعر وافي اليك مدحة * فزخرفها مما أفسدت وغثا
 فان حسنت انظافن روضك احتنى * وان عذبت شربا فخن بمحرك استقى
 فلا زلت بمدوحا بكل مقالة * تريك سحر اعبدها والفرزدقا

وما حسنت عندي وحقل اذغدت * هي التبرم سبوكا أو الدرة منتقى
ولان حوت مجرى النسيم لطانة * ولان حكمت زهر الياض المعبة
وليكها جازت من اسمك أسفا * كسرتها اجالا في النفوس وورونفا
وقال ايضا رحمه الله تعالى *

أرحل من مصر وطيب نعيمها * وأى مكان بعد هالي شائق
وأترك أوطانا تراها لنا شقي * هو الطيب لا ما ختمته المفارق
وكيف وقد أفتح من الحسن جنة * زرايمها مبثوثه والنمارق
بلا تروق العين والذاب بهجة * وتجمع ما بهوى تقي وفاسق
واخذوا نصدق بجمع الفضل شملهم * بمجالسهم مما خدوه حدائق
أسكان مصر ان قضى الله بالنوى * فشمعهم وديننا ومواقف
* فلا تذكر وهال النسيم فاته * لامة الهان نفحة الروض سارق
الى كم جفوني بالدموع قريحة * وحمام قلابي بالفرق خارق
ففي كل يومى حنين مجدد * وفي كل أرض لى حبيب مفارق
سنتاقى مع الايام أعظم فرقة * فالى أسعى نحو هوا أسابق
ومن خلعتى أنى ألوف وأنه * بطول التفانى للذين أفارق
يمترك وجدى فى الاراكة طثر * ويبعث شجوى فى الدجنة بارق
وأقسم ما فارتفت فى الارض منزلا * وبذكر الاو والدموع سوابق
وعندي من الآداب فى البعد ونس * أوارق أوطاني وليس يفارق
ولى صبوة العاشاق فى الشعر وحده * وأما سواها فهى معنى طالق
كلامى الذى يصعب بوله كل سامع * ويهواه حتى فى الخلد ورا عواتق
ضكلامي غنى عن لحون ترينه * له معبد من نفسه ومحارق
لكل امرئ منه نصيب يخصه * يلائم ما فى طبيعه ويوافق
تخفى به الندمان وهوى نكاهة * وبورده الصوفى رهو رقائق
به مقتضى الحاجات من هو طالب * ويستغاث الاحباب من هو عاشق
وانى على ما سارته له اناب * اليس به الذين تمهدى الاياتق
ومانات أشعارى لا بغي بها الندى * وان كنت فى حلية الفضل رائق
أطلب خيرا لله من عند غيرة * وأسند رزقى لا قوام والله رازق

﴿وقال من الوفر قافية المتواتر﴾

لعل الله يحب عنا قريبا * فنعجب في التثام: اتفاق
أحدنكم بأعجب ما جرى لي * وأصعب ما لقيت من الغراق
وأشقى غلتي منكم اليكم * فان الكتب لا تشفى اشتياقي
خبأت لكم حديثا في فؤادي * لا تخفكم به عندنا تلاق
وأعجبكم على ما كان منكم * عتابا ينقضى والود باقى

﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾

مولاي قل لي أين ما * قد كان من عهد وشيق * حاشاك أن تنسى الذي
يبنى وينسلك من حقوق * ماضى وجهك ذا تجيىل يكون من أهل الحقوق
يهدو في شرق للعبو * نضحني ويشرقني بريق * وزعمت انك زئري
فتركته في الطاريق * وتركتني أبكى عليك من الغروب الى الشروق

لو أن لي عينا ثانا * مكنعت الطيف الطروق

سقى الأيام الوسا * ل ذلك العيش الانيق

﴿وكتب اليه جال الدين يحيى بن مطار وح يطلب منه ذرج ورق ومرداد﴾

أفلسيت أسدي من الورق * فابعت بدرج كعرضك البعق
وان أنى بالمأدامق تترنا * فترجم بالحدود والحدق

﴿فسير اليه طالع وكتب من بحره وقافيته﴾

مولاي سيرت ما أمرت به * وهو سير الماد والورق

وعز عندى تسير ذاك وقد * شفته بالحدود والحدق

﴿وقال من الوافر قافية المتواتر﴾

وركب كالنجوم على نجوم * مرقن من الفلاة بهم مروقا

سرى بهم كأنهم حوشاوى * على الاكوار قد شر بوار حيقا

وضوء الفجر مثل النرجار * ترى بدرا لحي فيه غريقا

تحت مظنا الاشواق منا * وتقطع بالاحاديث الطريقا

﴿وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر﴾

بروحى من لا استطيع فراقه * ومن هو أوفى من اخي وشقيق

انا غاب عني لم أزل متلفتا * أذو زبعتني نحو كل طريق

﴿وقال من مجزوء الرج قافية المتواتر﴾

ياسيه لما زال با * بجوده مطروفا * جئت طريقين فيا * وجدت لي طريقا

﴿وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر﴾

وأسود شيخ في الثمانين سنة * غا وجهه عن أبيض الشباب بلقا

له الحمة مبدضة مسددة * أشبهه فيها عقابا مطروفا

﴿وقال في التصوف من الخفيف قافية المتواتر﴾

رفدت رايقي على العشاق * وانتهى بي جميع تلك الرفاق

ونفخ أهل الهوى عن طريق * وانثنى عزم من يروم الحاني

سرت في الحب سره لم يسرها * عاشق في الوري على الاطلاق

ودعاني أجدول في كل أرض * وطبسوني بضربن في الآفاق

مثل العاشقون فارق بساطي * في مقام الهوى وتحت رواق

ضربت سكة المحبة بآهني * ودعيت لي منابر العشاق

كان للقوم في الزجاجة باق * أنا وحدي شربت ذلك الهباق

شربة لأزل أسكر منها * لبت شعري ماذا فاني الساق

أناني الحب أطفئ الناس معي * دمت الخلق ذوحوا من رفاق

أعشق الحسن والملاحة والظار * فتوا شعوي محاسن الاخلاق

لم أجدن في الوداد حبيبا * فبناي على في الاسواق

شيتي شيتي وخاسق خلتي * ولو أني أعوت مما ألقى

لطف في وصف الهوى كلماني * أين أهل القلوب والاشراق

وانا ما دعيت في الحب دعوي * شهد العاشقون بنا سحفاق

شئت أناسا معين ركلامي * وتحت أجداده هم أطواق

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

مرحبا بالزائر الو * صل والبر الشفيق وضائي لي ضدوق * ورفيق بي رفيق

بأبي أنت لقد فرجت عني كل ضيق * وتفضلت وأحسنيت لي الصب المشوق

لبت تحدي كما أرضا * لك في طول الطريق

ترب أقدامك عندي * هو كالمسك الفتق * كنت من فرط اشتياق

بك في نار الحريق * مقاتي مذغبت ماجفت ولكن جف ريق
 بي من سكر الهوى ما * لست عنه بمفوق لأرى قلبي بما أصبح فيه غطيق
 * (وقال من مجزوء الكامل مرفلا قافية المتواتر) *

اسقى على زمن التلاق * والعيش متسع النطاق * ورداء عز كنت أر
 قل في حواشيه الرقاق * أيام مصر ليتها * فديت بأياي البواق
 ويحائب النفس طاطلي * ثم ريعر له فراق * فشررت له الغرا
 ق المرب بالسكس الدهاق * وأرقت فيه دمي فكيف ألام في دمي الدراق
 أحبابنا ما ذا القيت من البعد وما ألاق * لوتشرفون وأيقو
 من مصر نيران اشتباقي * نفس يصعد الهوى * راق ودمع غير راق
 ما كنت أصبر عنكم * لو كنت منطلق الوفاق * وأقد تفضل طيفكم
 لئلا وأنتم بالثلاق * ومري وبات مضاجعي * والليل مسدول الرواق
 فقطعت أنعم ليلة * ما بين لسم واعتناق * ثم انتهيت وحدث أنه
 ر الطيب في بردى باقي * وإلى العواذل ليس وجهي من وجههم الصفاق
 مذ كنت لم تكن الحيا * نة في المحبة ن خلافي * ولقد بكيت وما بك
 بيت من الريا ولا النفاق * بريقة الالة اظنحكي الذمغ الآفي المذاق
 لم تذر هل تجري به الالاف واه أم حوت المآقي * لطفات معانها وودق
 ت والحد لاوة في الدفاق * مصرية قد زانها * لطفها مجاورة العراق
 * (وقال من المجت قافية المتواتر) *

تعيش أنت وتبقى * أنا الذي مت حقا خاشاك يا نور عيني * تلقى الذي أنا في
 قد كان ما كان مني * والله خير وأبقى ولم أجدين موتي * وبين هجرتك فرقا
 يا أنعم الناس قل لي إلى متى فيك أشقى سمعت عنك حديثا * يارب لا كان صدقا
 خاشاك تنقض عهدي * وعروني فيك وثقي
 لما عهدت لك لا * من أكرم الناس خلقا يا ألف مولاي مهلا * يا ألف مولاي رفقا
 لك الحياة فاني * أموت لاشك عشقا لم يبق لمسي الا * ببيعة ليس تبق
 * (وقال من مجزوء الرخ قافية المتواتر) *

أحبابنا خاشاكو * من غصب أو حنق أحبابنا لعاش من * يغضبكم ولا يبق
 هذا دلال منكم و دعوه حتى نلتقي والله ما خرجت في حبي لكم عن خلقي

وما برحت في ستو * رفضا لعم تعلقى * وبلاها ما يلقاه قلبي منك مو والحق
 أن لم تجود وبالرضا * فبشر وافي الشقي * وأخباتي منك اذا * عتبتهم واحرق
 أ كاد أن أغرق في * دمعي أوفي عرقى * ما حيلتي في كذب * من حاسده صدق
 وكيف تمشي حتى * في ذا المكان الضيق * حيران لا أعرف ما * أقصده من طرق
 فهل رسول عائد * منك بوجه مشرق

﴿ وقال ﴾ يا مالكي بجوده * غلظت بل يامعتق * مثلك لي وهذه
 حالى وهذا خلقي * والله لو أيعرت ذا * في النوم لم أصدق
 ﴿ وما عمل هذه الايات تفكرا يا ناعلى وزنها وفاقيتها قدمت له في زمن الصبا
 ولم يشبها لعدم كثراته ما و كان سترها مع آيات لصدى له فقال ﴾
 كنتها عن عجل * بدھشة وقلق فاحب لها منظومة * من خاطرم مفرق
 كائن كبتھا * مرتعشاً من زلتي فاضطربت أجزاؤها * جميعها في نسق
 ثلاثة تشامت * خطي مدادى وزنى نقطها كأنه * مشى ضعايف العلق
 مدادها كجمأة * مسنونة في الطارق ورقها أبيض لكن كبيض البهق
 لكتبا شاهدة * بعدم التلاقى ولم أكن أخذكم * يبطل منقى
 بظاهر منروق * وباطل منرق
 ﴿ وقال من بحره وفاقته ﴾

السمر لا البيض هو * أولى بعشقي واحق * وان تدبرت مقنا
 لي منصفنا قلت صدق * السمر في لون اللى * والبيض في لون البهق
 ﴿ وقال من ثاني السرب قافية المتدارك ﴾
 يقبل الارض وينبى الى * مال كك شدة أشواقه * ما غير العلى سوى جسمه
 ولم يغير صفواً خلاقه * فابك على الصب الغريب الذى * قد أمسك البين بأطواقه
 ﴿ سرف الكاف ﴾

﴿ قال من بحر الكامل قافية المتواتر ﴾
 أ محمد والجد * فيك بحجة * يهنيك طبيب ذكرها يهنيكا
 أ دعوك دعوة من تيقن أنه * سدى مال جوده أذيد عوكا
 هودنى البرا جزيل ولم تزل * أبدا تعوده الذى يترجوكا

فإنك لو فتشت ذنبي لم تجد * لك في الولاء المحض فيه شريكا
 هذا حديثي عن ضمير صادق * واسأل ضميرك أنه يذكرك
 لم لا يرجي منك ادراك المني * وأبوك في يوم الفخار أبوكا
 وإذا تحدثت عن نيك محدث * فالجر عبدك لا أقول أخوكا
 جاهدت محرمة لهمتك التي * ما خلتها محتاجة فتحريك
 فإذا مننت بما وعدت تكريما * فلنك ذلك لم أزل أرجوكا
 ولئن نسيت وما أخاطت ناسيا * فسواك لن ينسى له مملوكا
 * (وقال في جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل قافية المتدارك) *

وحسناء ما اقت لغيري محبة * ولا بغصت لي حبا بشريك
 نيائل عن وجدديها وصباقي * فقلت أما يكفيل مو في فيك
 وكانت تسميني أخا فاعلا * فقلت لها أقصدت عقل أخيك
 تركت جميع الناس فيك محبة * في البيت بعض الناس لي تركوك
 رأوك ففأوالو البدي والخصم والنقا * ولا شئت أن القوم ما عرفوك
 لعرك قد أدنت حين ظلمتني * كذا الناس في تشبههم ظلموك
 ولم تظلمني إلا بقولك قد سلا * أمشيتي يسألون عنك لا وأبوك
 والناس في الدنيا ملوك كثيرة * وهيات ما للناس مثل ملوك

* (وقال من خامس المدي قافية المتراب) *

ليس عندي ما أفده * غير روح أنت تعلم كفا
 ولقد أمت على رفق * فحسي بالوصلي تذكر كفا
 * (وقال يرثي بعض من يعز عليه من الوافر قافية المتواتر) *

نمالك عن الغواية ما نهاكا * وذقت من الصباية ما كفا
 وطال سراك في ليل الصباي * وقد أصبحت لم تحمد سراكا
 فلا تجزع لما ألقاك في الليالي * وقل لي إن جعنت فاعساكا
 وكيف تلوم حادثة وفيها * تبين من أحبك أو قلاكا
 بروحي من تذوب عليه روجي * وذق يا قلب ما صنعت يدكا
 أعمري كنت عن هذا غنيا * ولم تعرف ضلالا من هداكا

لغيت من الهوى وشقيت فيه * وأنت تحبب كل هوى دعا
 فسدع باقلب ما قد كنت فيه * ألت ترى حبيبك قد جفا
 لقد بلغت به روحى السراقى * وقد نظرت به عينى الهلاكا
 حبيبى كيف حذى غبت عني * أتصرف أن لى أحدا سواكا
 أراك هجرتنى هجر طويلا * وما عودتنى من قبل ذاكا
 عهدتك لا تطبق الصبر عني * وتعصى فى وداى من نهاكا
 فكيف تغيرت تلك السجايا * ومن هذا الذى عني ثماكا
 فلا والله ما حاولت غدرا * فكل الناس تغدر ما خلاكا
 وما فارقتنى طوعا ولا مكره * دهاك من المنية ما دعاكا
 فيا من غاب عني وهو روحى * وروحى لا أطبق لها انفكاكا
 لقد حكمت بفرقتنا اللبالي * ولم يك عن رضاي ولا رضاكا
 فليت لك لو بقيت لضعف حالي * وكان الناس كلهم فداكا
 يتر على حنين أدبر عيني * أفنش فى مكانك لا أراكا
 ولم أرى سواك ولا أراه * شما تلك الملاح ولا حلاكا
 خمت على وداك فى ضهبرى * وأيس يزال محتمونا هناكا
 لقد عجلت عامل يد المنايا * وما استوفيت حظك من صباكا
 فوالسفى لجسمك كيف يبلى * ويذهب بعد بهجة سناكا
 * ومالى أذنى أنى وفى * ولست مشاركال فى بىلاكا
 تموت وما أموت عليك حونا * وحق هو لك خنتك فى هواكا
 وبأخمسبلى اذا قالوا محب * ولم أنفعلك فى خطيب أناكا
 أرى الباكين فىك معى كثيرا * وليس كمن بكى من قد نباكى
 وبما من قد نوى سفرا بعيدا * متى قل لى رجوعك من نواكا
 جزاك الله عني كل خير * وأعلم أنه عني جزاكا
 فيا قهر الحبيب وددت أنى * جلت ولو على عيني ثراكا
 سعة لك الغنى ههنا والا * تحسبك من دعوى ماسقاكا
 ولا زال السلام عليك عني * يرف مع النسيم على ذراكا
 * (وقال من هجروا الحبيب فافية المتدارك) *

مالكي أنت لاعدمتك يا خير من ملك * كل شيء رأيت
حسنا أشتبه لك * وعلى كل حاله * لست أنسي تفضلتك
لأجازي ولومعتك روي تطولك

(وقال) يارب قد أصبحت أرى * جوك وأرجو كرمك * يارب ما أكرما

كثرت عندي نعمك * يارب عن اسألتني * يا سيدي ما أحلمك

(وقال) يا سيدي أنا الذي * قد كره وما ملك * يسرني أن كان في * ملكي ما يصلح لك

(وقال) أيها الغائب قد آ * ن لعيني أن تراكا * لست مشتاقا إلى شيء

في من الدنيا سواكا * أنا راض عنك لكن * ليدني نلت رضاكا

ليت كل الناس لنا * غيت عن عيني فداكا * ذقت في يدك ما هو

ون في القرب جفاكا * لا ألوم الدهر في أحكامه هذا بناكا

(وقال من ثاني السرب قافية المتدارك) *

ويحك يا قلب ما قلت لك * أياك أن تهلك فين هلك * حركت من نار الهوى ساكنا

ما كان أغناك وما أشغلك * ولي حبيب لم يدع مسلكا * يشمت بي الأعداء الأسلاك

ملكته روي وباليتته * نورق أو أحسن ما ملك * بالله يا أحرر خديده من

عضك أو ادماك أو أبخلك * وأنت يا نرجس عنيبه كم * تشرب من قلبي وما أذبلك

ويالهي مرشده انسي * أعازل لسواك أذبلك * ويامهزراخص من عطفه

تبارك الله الذي عدلك * مولاي طاشك تزي غادرا * ما أقيح الغدر وما أجلك

مالا في فعلك من مشبه * ماتم في العالم ماتم لك

(وقال من مجزوه الرمل قافية المتدارك) *

كم ألقى منك مالا * أشتى لاقيت حينك * وعيون الناس تسفه

بي وما أوقع عينك * لعن الله طريقا * جمعت بيني وبينك

(وقال من مجزوه الرمل قافية المتدارك) *

يا هاجري بحقك * وجدت غيري شغلك * مولاي لا طالب لك الله بعلى قبلك

كيف أطعت حاسدا * على تلافى جلك * ومن بحق الله عن * مذهب ودي نقلك

ويلاه ما قلب الي * داعي الهوى ما أعجلك * فلتقني لو كان لي * يا ذلبي قاب يدلك

وبالسان الذم في * شرح الهوى ما أطولك * ما تشكيني يا ناظري * أليس هذا عجلك

يا أيها السائل عني لا تسئل عمن هلك * بقه بيليل بانه * كل عدو لي ولك

(وقال من شطورا الى شطافمة المتدارك)

خليت كل الناس ما خلا كمو * وقلت مالي أحد سوا كمو * وانتو على ما أجبنا كمو
خلق خلقا دائما أربعا كمو * وكل ما أسخطني أرضا كمو * والله لا أفلح من يهوا كمو
وبعد ذاسيمان من أعطى كمو

(وقال من مجز وعلخفيف قافسة المتدارك)

أنا أدري بأنني * قل قسعي لديكمو * فالى كم تطلعي * والتفاني اليكمو
من رآني يرفلي * ضائعا في يديكمو * كان ما كان بيننا * وسلام عليكمو
(وقال من بحره رفاضه)

لعن الله حاجة * الجأتني اليكمو * وزمانا أحالني * في أموري عليكمو
فعسى الله أن يخلصني من يديكمو

(وقال وقد قضى حوائج لبعض أصدقائه في صدر كتاب له من الطويل)

وما زال من ذرافي كتابك واقفا * علي قدسي حتى قضيت مراسمك
ويا شرفي ان كنت أهلا للحاجة * تشهر بها أو كنت أصلح خادمك
(وقال) أصبح عندى سمكه * وكسرة صدرمكه * أردت أن أحضرها
علي سبيل البركة * فجعلها لما يحسى * من بعد ما حركه

(حرف الالم)

(قال من مجز والكامل المرفل)

يا حسن بعض الناس مهلا * صبرت كل الناس قلبي * أسرت جفونك بالهوى
من كان يغرفه ومن لا * ياها جوى لا عن قلبي * هجر ابنة المهزى طفلا
لم تلق غير حشاشة * من مهجتي وأخاف أن لا * ورسم جسم لم يدع
منه الهوى الا الأقسلا * وبهجتى من لا أسميه وأكتمه أشلا
عانت منه الغصن في * حركته قدأ وشكلا * وكشفت فضل قناعه
بيسدى عن قمر تبلى * قائمته في خدده * تسعين أو تسعين الا

واها لها من ساعة * ما كان أطيبها وأحلى

(وقال من المنسرح قافمة التراكيب)

رب ثقيل ابغض طلعه * أخشاه حتى كانه أجلى

وكما قالت لا أشاهده * ألقاه حتى كآته عملي
 وقال في أرمده هو ول ماقاله من الوافر قافية المتواتر *
 حبي عينه قالوا تشكت * وذلك لور و عين المحان * أنشك كوعينه الما وفيها
 يقال أصبح من عين الغزال * وإن كان أشبهت لون الحيا * كما ند أشبهت في الفعلا
 وقال يني لا يراجل نصر الدين أبا الفتح بن المظي بقدمه من ثاني
 الما وير قافية المتدارك *

أبي الله الآن تسود وتفضلا * وتبطل كبد الحاسدين وتخذلا
 وقال الذي تخشاه من كل حادث * جليل رعاك الله فيه تطولا
 فلا أدرك الحساد ما لمك أملوا * وأدركت ما فيهم غدوت مؤملا
 سعت لا مرام لي أدعته * أطعته به أمر الله المستزلا
 وكان مسرى فيه أهني مسرة * وصار فضول الحاسدين تفضلا
 وما أغمد ألهندي إلا المنتضى * وما تقف الخطي إلا لجملا
 قلله يوم أنت فيه مسر * وهبت له يوم الزمان الذي خلا
 فان ذكروا يوما أغر محجلا * فاباه يعنون الأغرا المحجلا
 لقد ضل من يغني لنصر أساة * وخابت مساعيه وخان الفضلا
 أمير له في الجود كل غريبة * بها يطر ب الراوي إذا ما تمثلا
 أمز الوري قدرا وأمنعهم حبي * وأكرمهم نفسا رافعه هم علا
 وما قسمته في الناس قط بما حد * وإن حل إلا كان أركي وأفضلا
 سواء عليه أن يجر دعرمه * إذا ناب خطب أو يجرد منصلا
 أخوبة قطة لو أن بعض ذكائه * ألم باطراف الذبال لا شخلا
 به افخسرت تيم وعز قبالها * وأصبح منها مجدها قد أثلا
 أموالى أقيمت لذى أنت أمل * وبقيت للراحي نذك مؤملا
 وهنيت أبناء كراما عزة * رأيت لهم فعل الضراغم أشبلا
 صلاتهم في الجود أصبحت عو ثدا * وسألهم في الناس لن يتوسلا
 اذار كبوا في الروع نوك موكبا * وإن نزلوا في السلم زاتوك محقلا
 مجور بدور في النوال وفي الدجى * غنوث ليوث في المحول وفي العلا
 فلا عدم وامن فضلا لالجم أنما * أخلتهم روض السعادة مقبلا

أيامه كست الزمان محاسنا * فكأنها غير رله ورجول
نقت لديه سوق كل فضيلة * والفضل في هذا الزمان فضول
من معشر خير البرية منهم * كرمت فروع منهم وراصول
من تلق منهم تلق أروع ماجدا * أبدا يصول على العدوا بطول
سيان منه قوامه وقناته * ورواؤه وحسامه المصقول
في موقف حد الحسام مورد * فيه واعطاف القناة تميل
يا من اذا بدا الجميل أعاده * بحسبه به بحسبه موصول
ولا يدعوه من أطلت حفاه * وعلى جفائك أنه لوصول
يدعوك مملوك براك ملته * أنا ذاك المملوك والممول
كن كيف شئت فانت أنت المرتضى * وهو أي فيك هو أي ليس يحول
أنا من علمت ولا أزيدك شاهدا * هل بعد علمك شاهدا مقبول
أستفي على زمن لديك قطعته * وكأني للفرقدين نزيل
وكأني المصارع منه عنبر * وكأني اتصال منه شموس
زمن يقل له البكاء لقد * ولوان دمي دجلة والنيل
واذا انتسبت بخديتي لك سابقا * فكأنما لي معشر وقبيل
ترددني الحادثات بكرها * وكأنما دوفي قنات ونصبول
هذا هو الأدب الذي أنشأته * فانهز منه روضه المطلول
روض حبيب الفضل منه بانعا * وهجرته حتى علاه ذبول
أظن أنه لما جفوت وطائما * أسفته من نهي يديك سيول
وأفك اذا قضيت به متطعلا * يا حبيبا في حبك التطفيل
عطيت به لما رايتك معرضا * عنه وما من مذهبي التعطيل
يهيبك عبيد دام عندك عاتدا * وعليه منك جلالة وقبول
ويقيم مجد الدين أنا منسلا * وحناءك المأهول والمأمول
قصرت عليك ثياب كل مديحة * وذبولن عنك سواك تطول
واعلم بأنني عن صفاتك عاجز * واعذر سواي فاعسا به قول
أنا من يذم الماخلين وانني * بنظر يرها الا عليك بخير
هذا هو الدر الذي من بحره * ما زلت تيسر له لنا وقتيل

(وقال من ثانی السکامل قافیه المتواتر)

للمجلس مارمت فيه خلوة * الأناح الله كل تقبل
فكأنه قاي لكل ضيابة * وكأنه سمع لكل عذول

(وقال من ثالث الطويل قافیه المتواتر)

لعلك تصغي ساعة وأقول * لقد غاب واش بيننا وعذول
وفي النفس حاجات اليك كثيرة * أرى الشرح فيما الحديث يطول
تعال فإني وبينك ثالث * فيذكر كل شجوه ويقول
وأياك عن نشر الحديث فإني * به عن جميع العالمين يحصل
ببشك حديثي عن قتل الهوى * فإني إلى ذلك الحديث أميل
وما بلغ العشاق حالاً بلغتها * هناك مقام ما ليس سبيل
وما كل مخضوب البنان بمينة * وما كل مسلوب الفؤاد جميل
رباعذلي قد قلت قولاً سمعته * وإكفنه قول على تقبل
عذرتك أن الحب فيه حرارة * وإن عزيز القوم فيه ذليل
أحببنا هذا الضنا قد ألفت * فلو زال لاستوحشت حين يزول
وحقكم لم يسبق في بقية * فكيف حديثي والغرام طويل
وإني لأرعى سركم وأضربوه * عن الناس والأفكار في تحول
ودعوا ذكر ذلك الغتب منا ومنكم * إلى كم كتاب بيننا ورسول
وردوا نسيماء منكم يزورني * فإني عليل والنسيم غليل
ولي عندكم قلب أضعتم عهد * على أنه جاراكم ونزيل
(وقال من ثانی السکامل قافیه المتواتر)

رقت شمائله فقلت شمول * وحرى الجمال فقلت ثم جميل
وقسا في العين فيه مطمع * ونأى في القرب منه سبيل
أهواه أما خصره فمخفف * طاور وأمارد فنه فثقل
ريان من ما الجمال موهف * أرايت غصن البان كيف يميل
حلو التثني والثنا لم ينزل * لي منهما العسال والمعسول
أحببنا أن الوشاة كثيرة * فيكم وإن تصبري لقليل
أخاف قاي عذركم مع أنه * جار أقام لديكم ونزيل

سأمدح حتى لا يقال متيم * وأزور حتى لا يقال ملول

(* وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر *)

بأنه قل لي يا رسول * ما ذلك العتير الطويل * بالله قسلي ثانيا
فاقد طربت لما تقول * كرر لسمي ذكرها * ودع الحديث بها بطول
بالله لما جئت بها * هل كان ردكم قبول * ان عا لي ذاك الرضا
فلما البشارة يا رسول * لك مهجتي ان صح ذا * ك وانها عندي قبل
(* وقال من الوافر قافية المتواتر *)

نعم ذاك الحديث كما تقول * أبوح به وان غضب العذول * نعم قد كان ذاك ولا أبالي
فدع من قال فينا أو يقول * سوى يخاف عاراً من حبيب * وغيرى في محبته دليل
لبعض الناس من قبلى مكان * وحال في المحبة لا محول * ويتعب من يلوم وليس يدري
حديثي في محبته طويل * فبأحباب قلبي وهو قلب * وفي لا يسل ولا يميل
متى تحضو بعطفكم اللبالي * ونطوى ينثقال وقيل
تتاب دأتم في كل يوم * وحنكم ولقد تعب الرسول
(* وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر *)

أنت الحبيب الأول * ولك الهوى المستقبل * عندي لك الود الذي
هو ما عهدت وأكل * ألقب فبلى مقيد * والد مع فبلى مسلسل
يا من يهدد بالصدو * دنع تقول وتفعل * قد صبح عذرك في الهوى
أكنفى أعلل * نفدت عاذري التي * التي بها من يسأل
حيث أم أكذب للورى * والى متى أتجمل * قل للعذول لقد أطال
مثلن تلوم وتعتل * طابت من لا يرعوى * وعذلت من لا يقبل
غضب العذول أخف من * غضب الحبيب وأسهل
(* وقال من ثالث المديد قافية المتواتر *)

كل شيء منك مقبول * وعلى العنين محمول * والذي نرضيك من تاني
هين عندي ومبذول * لا تخف اثماً ولا حرجاً * قدم العشاق مطلول
وعلى ما فيك من صلف * أنت مأمون وما أول * ويحصب في محبتكم
كثرت فيه الاقويل * وبحبيب ما يلت به * أنا معذور ومعذول
لحبيب لا أبوح به * أنا منه اليوم مقبول * فالكى في خلفه ال

أنا مملوك ومملول * فإني كم أنت يا سكني * كل وعد منكم مطول

وإذا ما مات من ظما * لأجزي من وعدي النمل

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

أعانتكم يا أهل ودي وإن بدت * دلائل صدق منكمو وملال

وأعزكم ثقات حتى ملأتمو * وأسرفتمو في هجري المنه والي

فهو قتي من كان عندي مكرما * وأرخصني من كان عندي غالي

سأجل عنكم كل ما فيه كلفة * وأقنع منكم في الكري بخيال

أيسلم ذلك الود بيني وبينكم * فإستعني شيء من واه أبالي

ويأتكمو ما عشت يا آل كامل * سلاحي عليكم دائما وسؤالي

ومن عجب عتي على الحسن الذي * لدى وعندي جوده متوالي

ولكن بدامنه جفاء فسباني * وذلك شيء لم يمسر يسالي

فإن ينس عهدي لست أنسى عهوده * وإن يسأل عني لست عنه يسالي

(وقال من البسيط قافية المتدارك)

عندي أحاديث أشواق أضن بها * فإستأودعها للكتب والرسل

ولي رسائل في طي أنسجيم لكم * ففتشوا فيها تارا من القبل

أتمت حبكمو عن كل جارحسة * من المسامح والافواه والمقل

وما تغيبرت من ذلك الوداد لكم * خذوا حديثي عن أيامي الاول

بيني وبينكمو ما تعاون به * حببتموه عن عيب وعن مال

ود بسلام في منابر خروقه * بغنى المصلحة عن حلي وعن حل

غبتم فإني من أنس اغيبتكم * سوى التعلل بالتذكار والامل

أحتال في الذوم كي أتق خيالكم * إن المحب للمحتاج إلى الخيل

بعد الحبيب هجرت الشعر أجمعه * فلا غراني بالهمني ولا غزلي

طالبت متى شئت أملكه * وخذ يميني ما عندي وما قبلي

أطلت عندل محب ليس يقبله * وكان أضيغ من دمع على طال

إني لا هجز عن صبر تسرية * ولو قدرت لكان الصبر أروح لي

(وقال من الطويل قافية المتواتر)

إذا كنت مشغولا وذايوم جمعة * فني أياموم تكون بلا شغل

فعدني يوما تجتمع فيه ساعة * لاملئ من شوقي اليك الذي املئ
سأهواك في الحالتين مضطلك والرضا * وأرضاك في الحكيمين جورك والعدل
وكن عالما اني ولا بد قائل * وقد قلت فاجعلني فديتك في حل
فلا زلت مشغولا بكل مسرة * وأنت بمن تهواه مجتمع الشمس
(* وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك *)

أحن الى عهد المحصب من منى * وعيش به كانت ترف ظلاله
ويا حبذا أمواه ونسيه * ويا حبذا حصه بباؤه ورماله
ويا أسفى اذ شط عنى مزاره * ويا حزن اذ غاب عنى غزاله
وكم لي بين المروتين ابانة * وبدر غام قد حوته بحاله
مقيم بقاي حيث كنت حديثه * وبأد لعيني حيث سرت خياله
واذكر أيام الحجاز وأنتى * كفى صريع يستريحه خياله
ويا صاحبي بالخيف كن له مسعدا * اذا آن من بين الحجج ارتحالاه
وخذ جانب الوادي كذا عن يمينه * بحيث القنايم تترمنحه طواله
هناك ترى بنتا زينا مشرقا * اذا حث لا يخفى عليك جلاله
فقل ناشد ايتا ومن ذاق مثله * لذي جبهة لم يدركيف احتياله
وكن هكذا حتى تصادف فرصة * تصيب بها مارته وتساله
فعرض ايد كرى حيث تسمع زنب * وقل ليس يخلو ساعة منك باله
عساها اذا ما مر ذكرى بسبعها * تقول فلان عشه كم كيف حاله
(* وقال من ثالث السريع قافية المتواتر *)

أقول اذا أبصرته مقبلا * معتدل القامة والشكل
يا ألقا من قد أقبلت * بالله كوني ألف الوصل
(* وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك *)

يا مسدا مامنه في الناس بديل * يا من هو الجاءلى وهو الاميل
مولاي ما الحيلة قل لي ما العمل * ان صح ما قد ذكر وافلا تسيل
لاحول لي وما عسى تغني الحيل * قد جاء ما أنسى الغزال والغزل
فاشغل القلب به بل اشغل * وسفرة كما يقال في المثل
مالى فيها نافذة ولا جيل * مثلك فيها من كفى ومن كفيل

علمك بعد الله فيها المتشكل * ان كنت ثقلت ففيلك المحتمل
فكم خطاأنت تتركه وكم خطل * مثلك من يرجى اذا الخطب نزل
يحسن أن يحسن قولاً وعمل * يذكر ان قال وينسى ما فعل
(وقال من مجزوء الرخا فافية المتدارك) *

يالائي فبما فعل * أخطأت قولاً وعمل * أسرع في لومك لئلا
وملك لأمي الزلل * فعلت ما يلزمني * فليت غيري لو فعل
وما على البدر اذا * أسرع ان أبطأ زحل
(وقال من مجزوء الرمل فافية المتواتر) *

يا ثقيب — لالى من رؤ * يتههم طويل * وغيضا هو في الحاله
تقي شجيبي ايس يزول * كل فضل في الوري أضعافه فيك فضول
كيف لي منك خلاص * أين لي منك سبيل * حاراً مري فيك حتى
لست أدري ما أقول * أنت والله ثقيب * أنت والله ثقيب
(وقال من مشطور الرخا فافية المتواتر) *

وجاهل يجهل ما يقول * أقواله ايس لها تاويل * لها فصول كلها فضول
كثير ما يقوله قليل * فهي فروع ما لها أصول * كلامه تبعه العقول
أنت عني حديثه الطويل * فليته كان له محصول
وجه له الامر ولا أطيل * هـ الرصاص بارد ثقيب
(وقال من مجزوء الرمل فافية المتواتر) *

قلت لي انك غضبا * وما ذاك سهل لست تدري قدر ما قلت وعندي هو قتل
(وقال من مجزوء رفايته) *

لا تسألني كيف طالي * فله شرح بطول فغسي يجه من الذهب روتصفي وأقول
عادة الله الذي عيو * ودنامنه الجمل تنقضي مدة هذا السبعه عنا وتزول
(وقال من الخفيف فافية المتواتر) *

أن يوماريت وجهك فيه * هو يوم له على جيل
وطريقا مشيت فيه الى نحوى قليل لتربه الثقيب
(وقال من مجزوء الدويبت) *

يا من لعبت به ثم سول * ما أطط هذه الشمايل * نشوان يهزه دلال

كالغصن مع النسيم مائل * لا يمكنه الكلام لكن * قد جعل طرفه رسائل
 ما أطيب وقتنا وأهنا * والعاذل غائب وغافل * عشق ومسرة وسكر
 والعقل ببعض ذلك ذاهل * والبدر يلوخ في قناع * والخصن يميل في غلائل
 والورد على الخلد ودغض * والترحس في العيون ذابل * والعيش كأنه صاف
 والانس بما يحب كامل * من ولاي يحق لي بأنى * عن مثلك في الهوى أقاتل
 لي فيك وقد علمت عشق * لا يفهم سره العواذل * في حبك قد بذلت روحي
 ان كنت لما بذلت قابل * لي عندك حاجة فقل لي * هل أنت اذا سئلت باذل
 في ودهك للرضا دليل * ما كذب هذه المخائل * لأطلب في الهوى شفعا
 لي فيك غنى عن الوسائل * ذال العام مضى وأبت شعري * هل يرجع لي رضا القابل
 ها عندك واقف ذليل * بالسباب بمدكف سائل
 من وصلك بالقليل يرضى * فالطل من الحبيب وابل
 * (وقال من بحره وواقفته) *

ألا والى منى القنادى * قد أن بان بغير غأل * ها أعظم حسرتي لعمري
 قد ضاع ولم أنز بطائل * قد عز علي سر عاني * ما يفعل ما فعلت غافل
 ما أعسا ما يكون مني * والامر كما علمت هائل * يارب وأنت بي رحيم
 قد جئتك راجعا أمل * حاشاك بارترضا فئا * قد أصبح في ذراك نازل
 يا أكرم من رجاه راج * عن بالك لا يرد سائل
 * (وقال من ثالث الطويل قائمة الممتواتر) *

لئن جئت بعد ذال بهد خلو * فلي ولتكم عتب ذك يطول
 وكنت زمانا أقول فعاقر * ولا كفى من بعد هاهنا أقول
 لعمري لقد علمت ربي عليكمو * وانى اذا علمت في قبـول
 خباتكم أيباء سوف أـولها * لها جل حـسرتها وفصول
 فوائدها يشفي أغـيال رسالة * ولا يشـتـكى شـكـرى المحـب رسول
 وما هي الا غيبة ثم نلتني * ويذهب هذا كله ويـزول
 ويستكثر ان هذا لدمعاً رفقه * وفي حقكم ذاك السكير قليل
 وما أنا بمن يستعير مدامعا * ليبيكي بان عـنه خـليل
 اذا جئني من جئت غيري أدمع * جئت من جئت في البحر وسـول

وأقسم ما ضاعت دموعي فيكمو * ولأن روجي في الدرع تسيل
سواي لا أقوال الوشاة مصدق * وغيري في عتب الحبيب عجول
سيندم بعدي من يوم قطيعتي * ويد كرقولي والزمان طويل
ويا عاذلي في لوعتي لست سامعا * فكلم أنا لأصفي وأنت تطمئيل
إذا كان من أهواء عني راضيا * فيارب لا يرضى علي عذول
وقال من البسيط قافية المتواتر *

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا * بيني وبينكم وما ليس ينفصل
لكم سر أتر في قاضي محبة * لا الكتب تغني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعث بها * اليكم ولم يسعها الطرف والسبل
أسمى وأصبح والاشواق تلعب بي * كأنما أنا منها شارب غل
وأستلذ نسيم من دياركم * كأن أفهامه من نشركم قبل
وكم أجمل قاضي في محبةكم * ما يسبحه قلب فيهم مل
وكم أهدى به عنكم وأعدله * وليس ينفع عند العاشق العدل
وارجته نصب قل ناصره * فكلم وضاق عليه السهل والجبل
فضيق في الهوى والله مشكلة * ما القول ما الرأى ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسنا حين أذكركم * ان الميحة فيها يحسن الغزل
يا غائبين وفي قلبي أشاهدكم * وكلما اتصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد فرياني القراء لهم * حتى كأنهم يوم النوى وصلوا
أنا الوفي لأحباني وإن غدروا * أنا المقيم على عهدى وإن رحلوا
أنا المحب الذي ما الغدر من شبي * هيات خلقي عنه لست أنقل
فيارسب لي إلى من لا أبوح به * ان الملهة فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبأخ الخطاب له * وقبل الأرض عني عندهما تصل
بأنه عرفه حاله ان خالوت به * ولا تطل فخبيني عنده مل
وتلك أعظم حاجاتي اليك فان * تنفخ فإخاطبك فيك القصد والامل
ولم أزل في أموري كلما عرضت * على اهتمامك بعد الله أتكل
وليس عندك لي أمر تمأوله * والحمد لله لا أعجز ولا كسل

فالتاس بالناس والدنيا مكافأة * والخير يدكر والاخبار تنقل
والمرء يحتل ان عزت مطالبه * وربما نعت أربابها الخيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه * يجد كلاما على ما شاء يشتمل
تغزل لا تطلب الابواب وقتنه * مضمونه حكمة غراء أو مثل
ان المصيبة تغنيها ملاحمتها * لاسيما وعليها الحسنى والحلل
دع التواني في أمرتهم به * فان صرف الليالي سابق هــل
ضيعت عمرك فاخزن ان حوت له * فالعمر لا عوض عنه ولا بدل
سابق زمانك خوفا من تقابه * فحكم تلبث الايام والدول
واعزم متى شئت فالارقات واحدة * لا اليت يدفع مقدورا ولا العجل
لا تقرب الخبث في أمر تحاوله * فانه يفعل لا جدي ولا حل
مع السعادة ما للخبث من أثر * فبلا بضررك مريح ولا زحل
الامر أعظم والافكار جائزة * والشرع يصدق والانسان يمتثل
وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

أيها المولى الاجل * أنت لا بعد لك فضل * ان يكن يرضيك هــجري
ان ذاك الشعر وصل * صار عندي من تهادي بك على الجفوة شغل
كل شيء منك عندي * غير اعراضك سهل * لم يكن مثلي عن مثـ
لثيامه ولا يـسـاو * ليس لي عين اذما * غبت عن عيني يحـاو
سيدي لا عاش قلب * من غرام فيك يخلو * ما أراني الدهر عما
عوذت نـمـاك اخلو * لي من كل حبيب * رمت منه الوصل مطـل
كل يوم لي من البين دموع تستل * حكم الله هذا * ان حكم الله عدل
وقال من الوافر قافية المتواتر

لي كم فرقتي وكـم ارتحالي * فلا أشكو لغير الله حـاي * تتحدد لي الحوادث كل يوم
رحيلا قط لم يخطر ببالـي * وما كان التغرب باختيارـي * ولا قلبي عن الاوطان سـالي
وما عيش الغريب بـسـلا عيال * كعيش القاطنين ذوى العيال
وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

ماله عسفي مالا * وتجهني فأطـالا * أترى ذاك دلالا * من حبيبي أو ملالا
ترى يقبل عـظـري * اذا أنا حثت سـؤالا * المـعدأ رخصني من * أنا فيه أنـغـالي

معذور رأى الناس * من يقولون فعلا سيدى لم يبق لى هجرتك بين الناس حالا
 أنت روى لى لارى لى * عنك ياروى انفضالا فاذا غبت تلفت بعينا وشمالا
 كيف أنسى لك أو أسلو جيل وجمالا أنت فى الحسن امام * فبك قلبى يتوالى
 لا وحى الله ما ظنك فى حتى * حلالا ان بعض الظن اثم * صدق الله تعالى
 ﴿وقال من نالت الرمل قافية المتواتر﴾

قد تجاسرت وفبك المحمل * ولهرى أنت أعلى وأجل * ما عسى يفعل مولى محسن
 بمحب قد جنى فيما فعل * فتفضل بقبول حسن * فلك الفضل قديما لم ينزل
 خلها عندى بدامت سكرة * وأضفها لآدابك الاول

﴿وقال من بحر الرجز قافية المتدارك﴾
 والله لولا خيفة التثقل * زرتك فى الضحى وفى الاصيل
 وبين ذاك ساعة المقييل * وكنت قد ضحرت من تطفيلى
 لكن أرى التثفيف عن خليلي * ولست فى العشر بما الثقيل

﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾
 يا راحلا قد ساءنى * منه نواوار تحاله * واحديرة العصب الذى
 لم يدرب عدك ما احتياله * أنت الحماة ومن نفا * رقا الحياه فكيف طاله
 ﴿وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك﴾

بدان ولم أسال ولم أتوسل * وما زلت آهل الفضل أهل الفضل
 وحدثك لما ان عدت من الورى * اخذا جيل أو اخذا جميل
 فأتستنى فى العدا حتى تركتني * كائنى فى أهلى مقيم ومزنى
 وعدت بفضل أنت فى الناس ربه * فلم ترا الا صونه عن تبديل
 فأصبحت لأشكو لحادثة عرت * ومالى أشكو لادانات وانت لى
 وقد كان انجوانى كثيرا وانما * برأيتك اولى منهم حو بال تطول
 ﴿وقال من أول الطويل قافية المتواتر﴾

تعلمت خط الرمل لما هجرتمو * لعلى أرى شكلا يدل على الوصل
 ورغبنى فيه بياض وجرة * عهدتم لى فى وجنة سلبت عقلى
 وقالوا طرريق قلب يارب لقا * وقالوا اجتماع قلب يارب الشمل
 فأصبحت فيكم مثل مجنون عامر * فلا تشكروا لى أخط على الرمل

﴿وقال من مجزوء الرخفاية المتدارك﴾

وزائر على عجل * شكرته ولم أزل وواصل قد قلت اذ عاصر بعاما وصل
أراد أن يسأل عني قانئي وماسأل عتبته لانه * ألبسني ثوب الخجل
ماضيه لو كانوا * في زائر على مهل كم واقف في رسم دا * رحيب أو طال
مولاي سامحني بما * ترادى من الزل فكم وكم سترت لي * من خطأ ومن خطال
قائك الاخ الحبيب السيد المولى الاجل

﴿وقال وكتب الى صاحب صلاح الدين عمر بن أبي حوادة وعرف

بابن العديم الحلبي من ثاني الطويل قافية المتدارك﴾

دعوتك لما ان بدت لي حاجة * وقت رئيس مثله من تفضلا
أعلك الفضل الذي أنثره * تغارف لا ترضي بأن تبسلا
اذ لم يكن الاتحمل منه * فثلك وأما من سواك فلا ولا
جئت زمانا عنكم موكل كافة * وخفت حتى أن لي أن أنقلا
ومن خلق المشهور مذ كنت أني * لغبر حبيب قط لن أنذلا
وقد عشت دهر ما شكوت بمحدث * بلي كنت أشكو الا غدا المنذلا
وما هنت الا للصبا والموى * وما خفت الا سطوة الهجر والقللا
أروح وأخلاق تدرب صباية * وأغدو وأعطاني تسيل تغزلا
أحب من الظبي الغدير تلتقا * وأهوى من الغصن النضير تفتلا
فما فأتني حظي من اللهو والصبا * وما فأتني حظي من المجد والعللا
وبار بداع قد دعاني لحاجة * فعلت له فوق الذي كان أملا
سبق صدها باعتمامي بكل ما * أراد ولم أحوج به أن يمهلا
وأوسعته لما أتاني بشاشة * واطفا وترحبا وخلقا ومنزلا
بسطته وجهها حديبا ومنطقا * وفيها ومعرفا دني مجمللا
وراح يراني ممنعا متفضلا * ورحمت أرام المنعم المتفضلا
﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾

نزل المشيب وانه * في مرقى لا عز نازل وبكيت اذ رحل الشبا
بقائه آه عليه راحل * بالله قل لي يا فلا بن ولي أقول ولي أسائل
أتريد في السبعين ما قد كنت في العشرين فاعل * هيهات لا والله ما

هذا الحديث حديث عاقل * قد كنت تعذر بالصبا * واليوم ذاك العذر زائل
 منيت نفسك باطلا * فالي متى ترضى باطلا * قد صار من دون الذي
 تبنيه من مزح مرادل * ضيعت ذا الزمن الطويل ولم تفز منه وباطل
 وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن
 الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب
 سنة ٦٤٦ من ثاني السكامل قافية المتدارك

عرف الحبيب مكانه فتدلا * وقدعت منه بموعده فتعلا
 وأتى الرسول ولم آجد في وجهه * بشرا كما قد كنت أعهد أولا
 فطعت بومي كلمة متكررا * وسهرت لسلي كله متهللا
 وأخذت أحسب كل شيء لم يكن * متحر كافي فسكرني متحسلا
 فلعل ظيما زار منه فردد * سهري فعاد بغيطه فتعولا
 وعسى نسيم مبتأ كتم سرنا * عنه فراح يقول عني قدسلا
 ولقد خشيت بأن يكون أماله * غيري وطبع الغصن أن يمتلا
 وأظنه طلب الجدد وطالما * عتق القميص على امرئ فتبدلا
 أبداري بعدي وأطلب قربه * ولوانني جازله لمتولا
 وعلقته كالغصن أسهرا هيفا * وعشيقته كالظبي أحورا كحلا
 فضبح الغزال والغزال قتلك في * وسط السماء وذلك في وسط الفلا
 عجب القلب ما دخلا من لوعة * أبدا يمن إلى زمان قد دخلا
 ورسوم جسم كاد يحرقه الجوى * لولم تداركه الدموع لاشعلا
 وهوى حفظ حديثه وكتمته * فوجدت دمه في قبر رواه ساسلا
 أهوى التذلل في الغرام وانما * باني صلاح الدين أن أندلا
 مهنت بالغزل الرقيق لمدحه * وأردت قبل الغرض أن أتغلا
 ملك شخفت على الملوك بقربه * وأبست ثوب العزمه مسدلا
 ورفعت صوتي قائلا يا يوسف * فاجابني ملك أطال وأجولا
 ثم التفت وجدت حولي أنما * ما كان أسرها إلى وأعجلا
 وهضرت أغسان المطالب ميسا * ومريت أخلاف المواهب حفلا
 قهر الزمان وقد عراني صرفه * حتى مشى في خدمتي مترجلا

وإذا نظرت وجدت بعض هباته * فيها المفاتيح والمآثر والعلا
 بروى حديث الجود عنه مستندا * فعلام ترويه السحاب من سلا
 من معشر فافوا بالملك سيادة * وسعادة ونظولا وتفضلا
 وكان متن الأرض يوم ركوبهم * يكسونه إردا عليه مهلهلا
 من كل أغلب في الهياج كأعما * ليس الغدير وهزم منه جدولا
 وإذا سألت سألت غنما مسبلا * وإذا لقيت لقيت لثام مشبلا
 مولاي قد أهديتها لك كأعما * عنراء تبتدي عن ذرة وتنهض لا
 جلت شأنك كالمضارب فباطن * قاعذر بطيا قد أتى لك مثقلا
 عرفت محبة الديك وحسنا * فانت تري بك تدلا وتعدلا
 بدوية أن شئت أو حضيرة * جمع الخراي نشرها والمندلا
 لو أنها من تقدم عصره * منعتر ياد أن يقول وجرولا
 غزل ومدح بت أخرق فبهما * كالنجر ما زجت الزلال السلسلا
 فتألفت عقدا بروق نظامه * والعقد أحسن ما يكون مفصلا
 يا أيها الملك الذي دانت له * كل الملوك توردا وتوسلا
 فعلاهم ومطولا وجباهم * متفضلا وأناههم ومومتهلا
 يا من مدحى فيه صدق كاه * فكانما أتلو كبا منزلا
 يا من ولائى فيه نص بين * والنص عند القوم لن يتأولا
 ولقد حل عيشي لديك ولم أرد * عيشا سواه وإن أردت فلا حلا
 وشكرت جودك كل شكر عالما * أن لا أقوم ببعض ذاك ولا ولا
 وقال من ثالث السرب قافية المتواتر

محبتي توجب ادلالى * وأنت ذو فضل وفضل * وبيننا من سالف الوتما
 يوجب أن تسأل عن حالى * فاجعل على بالك شغلى كما * شكرك لا يبرح عن بالى
 وقال من الطويل قافية المندارك

وإنى إذا ارتأب الوشاة لادمعى * لدى حجاج لم يدها عاشق قبلى
 واستعمل السكحل الذى فيه حدة * وأوهم أن الدمع من حدة السكحل
 فيأصاحي أعا على ولا تخف * فأيطمخ الواشون في عاشق مثلى

(٢) قوله زياداهو النايغة الذي يافى وجر ولا هو الحطيمة

ودعني والعذال مني ومنهمو * سيدرون من مناميل من العذل
 ﴿وقال من مجزوء الكمل قافية المتدارك﴾
 الشياص يدني بقلة * ليست تساوي خذله * تمشي فتجسبها العيو
 ن على الطريق مشككة * وتخال مدبرة اذا * ما قبلت مستجله
 بمقدار خطوتها الطويلة حين تسرع انمله * تهتز وهي مكانها
 فكأنما هي زلزله * أشبهت بال أشبهت لك كان يشككها
 تحكي صفاتك في الثقا * له والمهانة والبله

﴿حرف الميم﴾

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾
 سيدى يومك هذا * ليس يخفي عنك ريمه * قم بنا قد طلع الفجر
 رر وقد أشرق نجمه * عندنا ورد دجى * ينعش الميت شه
 ولدنا ذلك الضيف الذي عندك علمه * ولنا ساق رشيق
 أحور الطرف أجه * وخوان يعيق المسيل برياه وطعمه
 وأخ برضيك منه * فضله الجهم وفهمه * كامل الطرف أذيب
 شامخ الأنف أشمه * حسن العشرة لايا * تيك منه ما ذمه
 ومغفر زيره أغرب مبهمو عوده * ومروور ليس شئ
 غير رؤياك يمه * فأجب دعوة داع * أنت من دنياه سهمه
 فإذا جئت وغاب الناس طر الأهمه

﴿وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك﴾
 تضيق على الأرض خوف فراقكم * ويرحب عنكم ضيقها ان نوتقو
 وما أسنى الأعلى القرب منكمو * اذا شطعني داركم أو نايمو

﴿وقال من مشطووزالرجز قافية المتدارك﴾
 لي منزل ان زرت * لم تلق الا كرمك * وان تسال عمن به * لم تلق الا خرمك

﴿وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك﴾
 أيا ديك عندى لا ينف سجتها * يجود أفاضن الغمام غمامها
 وكما وثر الخفيف عنك فلم أجد * سواك لا يام قليل كرامها
 ولي فرس أنت العليم بحالها * وبالرغم منى ربطها ومقامها

ولم يبق منها الجهد الا بقية * فغدد عليها أو يروح حمامها
شككتني اكل الناس وهي مهمة * واتكن لها حال فصيح كلامها
اذا خرجت تحت الظلام فلا ترى * من الضعف الا ان يصلك حمامها
وايست تراها لمن الاعياء * يشهد عليها سر حها وخامها
لها نيرة في كل يوم على الطوى * ولو تركتها صبح منها مسامها
وعهدى نهايتي على التبن وحده * فكيف على فقد الشعر مقامها
وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر *

وردا السكاب وانه * عدى وحققكم كريم وفضضته فكانه * من حسنه درنظم
حسنت معانيه وقد * رقت كارق النسيم احبا بنا الى على * حسن الوفاء لكم مقبى
وحبايتكم ودي لكم * هو ذلك الود القديم انا ذلك الصب الذي * ابدأ بذكر كواهم
أهتز من طربكم * ولم يطرب الحسب فعليكم مؤمنى السلام * فودكم عندى سليم
(* وقال يمدح الامير الاجل المكرم محمد الدين اسمعيل بن المظفر سنة ٦١٩
ويتعجب في أثناء ذلك من ثاني الطويل قافية المتدارك *)

لنا عندكم وعد فها وفيتم * وقلتم لنا قولافه لافعلتم
حفظنا لكم ودا أضعتم عهدوه * فشنان في الحباين نحن وأنتم
سهرنا على حفظ الغرام ونتم * وايس سوءا ساهرون ولؤم
وكنا عندنا ائتنا بكم الهوى * فاغراكم الوائى وقال وقلتم
ظلمتم وقاتم أنت في الحب ظالم * صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فيما أيها الاحباب في المخط والرضا * على كل حال أنت لا عذمت
ورب ليال في هواكم سهرتها * وبنت كما قد قبل ابني وهدم
ولى عند بعض الناس قلب معذب * فيا ليت به برئى لذلك وبرحم
وما كل عين مثل عيني قريحة * ولا كل قلب مثل قلبي متيم
سواي محب ينقض الدهر عهده * يغيب فيه سلو أو يقسم فيسام
ويا صاحبي لولا حفظي يصدني * لصرحت بالشكوى ولا أنه كنتم
سأعتب بعض الناس ان كان سامعا * وأنت الذي أعفني وما منك أكنتم
اذا كان خصمي في الصباية حاكي * لمن أشتكى به ولمن أنظلم
ولولا احتقاري في الهوى لعواذلي * صرفت لهم بالي ومني ومنهم

فباعا ذلى ما اكسبر البعديننا * حديث غرامى فوق ماتوهم
 لقد كنت أبكى الحبيب اذا جفا * ولا سيما وهو العزيز المكرم
 أميرى الذى قد كنت أسطو بقره * وكنت على النباهة أتمكم
 سأمسبر لا أنى على ذاك قادر * لعل لىالى هجرة تصرم
 وقال العبدان المكرم واحد * فقلت لهم أن المكرم أكرم
 وان أميرى ان نابت لمحسن * وان أميرى ان قربت لنعم
 وعهدى به رجب الخطيرة مجلا * يغض ويغفوع عن كثير ويحلم
 من النفر الغر الذين حلوهم * يخف لديها يزبل ويلهم
 هم القوم كل القوم للدين والنقى * وناهيك بالقوم الذين هم وهم
 اذا حدثوا عن فضل موسى وأحد * فنه مبراث هناك يقسم
 أمسولاي أنى عائد بك لائذ * أجلك أن أشكوا إليك وأعظم
 أنزكرا ما أوليتنى من مواهب * يقرها من جسمى اللحم والدم
 والله ما قصرت في شكر نعمة * ويكفيلك أن الله أعلى وأعظم
 فيما تاركي أنوى البعيد من النوى * الى أى قوم بعدكم أتيتم
 * ألا أن اقلما نبت بى دياره * وان كثرا لآثره فيه لعمدم
 وان زمانا أجا أنسى صروفه * فحاولت بعدى عنكم ولذم
 ولى فى بلاد الله مسرى ومسرح * ولى من عطاء الله غنى ومغنم
 وأعلم أنى غا ط فى فراقكم * وانكم وفى ذلك مثلى وأعظم
 ومن ذا الذى أعراض منكم بروقى * من الناس طراساء ما توهم
 فلا طاب لى عنكم مقام بموطن * ولو ضفى فيه ان مقام وزمزم
 ومثل لا يرمى على فقد كاتب * وله كنه يأسى عليك ويندم
 فى ذا الذى تدننه منك ونصطفى * فيكتب ما توحى المسه ويكتب
 ومن ذا الذى برضيلك منه فطانه * تقول فيمدى أو تشير غفهم
 وماكل أزهار الرىاض أريجى * وماكل أطيار الفلا تترنم
 فباليت ذا الامام الذى جاع مقبلا * يغمض لنا فيه رضاك ويقسم
 ولا زالت الاعباد تاتى وتنفضى * فتب دوهابا اصالحات وتحتم
 تسر لىالى الدهر منك بنظرة * واياهم من فرحة تيسم

وباليت شعري ارضى الله بالنوى * لمن أنتقى هذا الكلام وأنظم
نسب كما هو العفاف منه * ومدح كاتهو المعالي مدظم
وشكوى كارق النسيم من الصبا * وعتب كما انحس الجمان المنظم
* تأخر عن وقت الهناء لانه * له كل يوم من جنابك موسم
وتعلم أنى في زمانى واحد * وأن كلالى آخر متقدم
وقال يمدح الملك العادل سيف الدين أبابكر بن أيوب وأنشد لها قلعة دمشق
سنة ٦١٢ من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴿

يطيب لقلی أن يطول غرامه * وأسر ما يلقاه منه حمامه
وأعجب منه كيف يقنع بالناس * ويرضيه من طيف الخيال لثامه
تعشقه حلو الشماثل أهفا * يحرك شجوا العاشقين قوامه
وهمت بظرف فاتن منه فاتر * لبابل منه معصرة ومسامه
فما الخصن الا ما حوته بروده * وما البدر الا ما حواه لثامه
أغار اذا مازح ريان طامرا * أراك المحي من ريقه وبشامه
وأرتاع للبرق الذى من دياره * ويحسب طرفى ان ذاك ابتسامه
وأستنشق الارواح من كل وجهة * فأعلم فى أى الجهات خيامه
خذوا لى من البدر الذمام فانه * أخشوه عسى أن لا يرد ذمامه
الى العادل المأمول للدهر ان سطا * به يجهل ظلمه وظلامه
الى الملك فى الغيبين بلا سرحة * وبملاء آفاق البلاد اهتامه
أخوية قطرات ليس يعرف طرفه * غرارا سوى ما يحتهويه حسامه
يقض عنه المدح من كل مادح * ولو كان من زهر النجوم نظامه
فما ملك العصر الذى ليس غيره * يرجى ويخشى عفوّه وانتقامه
تقدم ذكر الحسود قبلك فى الورى * وأصبح من ذكر الك مسكا ختامه
أمنت بلبق بالزمان وصرفه * فغبرى من يخشى عليه اهتضامه
وأصحت من كل الخطوب مسلما * عليلك من الله الكريم سلامه
وقال من مخلم البسيط قافية المتواتر ﴿

عشت بدرا ولا اسمى * ماشئت قل فيه بدرتم * تحبوا العاذلون فيه
وقال كل بغير علم * وأكثر الناس فيه لوما * وقل فى الحب منه قسمى

يا قرامند غاب عني * لم يتصل بالسمود فحنني * يا أحسن العالمين خلعا
مثلك لا يرتضي بظلمي * أما ترى فيك ما ألقى * حاشاك أن تستحل اثني
مالي وأين الصواب عني * أأشتكي قصتي لخصمي

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

هكذا كذب محب * قد زاد فيك غرامه * أضناه فرط اشتياق
فرق حق كلامه * أما ترى كيف أضغني * مثل التسميم سلامة

﴿ وقال من الرمل قافية المتواتر ﴾

صدق الواشون فيما زعموا * أنا، غري في هواها مغرم * فليقل ما شاء عني لاني
أنا أهواها ولا أحتشم * غلب الوجد فلا كتمه * إنما أكرم ما ينسبكم
تعب العذال إلى في حبها * قضى الأمر وحفي القلم * أن من يرجي أشكوله
إنما الشكوى إلى من يرجم * أمان قلبي فيها آيس * لم يكن من مقلتها يسلم
أها السائل عن وحدىها * أنه أعظم مما ترعهم * ظن خيرا بيننا وغيره
فخيبي فيه فحلوا التهم * وأقد حدثت من سرى بها * وحديثي لك يا من يفهم
طال ما ألقاه من أجور الهوى * أنت ياربى بخالي أعلم * عشق الناس ومثلي لم يكن
فاعلموا أني فيهم علم * سطرت قبلي أحاديث الهوى * وعسلت من حديثي نخبتم

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

سلامي على من لا يرد سلامي * لقد هان قدرى عنده ومقامي
واني على من لا أمجيه غائب * فيارب لا يبلغ اليه كلامي
فكم بيننا من حرمته ومودة * وكم بيننا من موثوق وذمام
يحق لكم هذا التصلف كله * لعلمكم وحدى بكم وغرامي
حفظت لكم وبأضعت عهدى * فها هو مخشوم لكم بخياني
أحن إليكم كل يوم وليسلة * وأهذي بكم في يقظتي ومنامي
فلاتنكروا طبيب التسميم إذا سرى * إليكم فذاك الطبيب فيه سلامي
فهل عالم منكم رسول بفرحة * كفرحة حبي بشرت بسلام
ويرتاح قلبي للصعيد وأهله * وعيش مضى لي عندكم ومقام
وأهوى ورود النيل من أجل الله * يستر على قوم على كرام

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

هذامنديل كى * خفيت عن كل وهم * حين أعداها اشتياق
لتيامن لاسمى * لاتباني كيفحاني * فهى فحكي لك سقى
وردت أواهدمعى * ورأت نيران جسمى

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

كلما قلت استرحنا * جاءنا الشيخ الامام فاعتزانا كلنا منه اقباض واحتشام
فهو في المجلس قدم * ولنا فهو فندام وعلى الجملة فالشيخ ثقیل والسلام
﴿وقال من بحره﴾

ايها الحامل هما * ان هذا لايدوم مثل ما تنفي المسرا * ت كذا تنفي الموم
ان قسا الدهر فان الله بالناس رحيم اوترى الخطب عظيم فكذا الاجر العظيم
﴿وقال من بحره وقافيته﴾

رق في الحوائسيم * فنفضل بانديم ماترى كيف انجحت من * حلة الديل رقوم
وكأن الفجر نهر * غرقت فيه النجوم فاجل بالصهوة اعليل * بقيت منه رسوم
واسبق الشمس شمس * لا توارىها الغيوم قهوة رقت فاني * كأمها الانسيم
بنت كرم لم يفر قطها الا الكريم وعلى طينتها من * سالف الدهر ختم
لم تنزل عند الجوى لها قدر عظيم وها الراهب في الديبر يصلي ويصوم
وفيلد كل ما يطالب فيها ويصوم ولقد طاف بها سا * في رديم ورحيم
بارع في كل ما تطالب منه وتروم ونديم وكما تهوى حبيب ورحيم
ليس يدومنه ما تعبت منه وتلوم مطرب في صنعة الاسمان والضرب علم
واعمرى ان تفضلت فقدم النعم

﴿وقال من المنسرح قافية المتراكب﴾

كلنى والمدام في فقه * قد ففحت من حباب مبهمة * وراح كالغصن في تمايله
سكران يشطفي تحكمه * بالله يابرق هل تحده * عن نار قلبي وعن تضرمه
وهل نسيم سرى يبلغه * رسالة من في الى فقه * عجبت من بخله على وما
تذكره الناس من تكريمه هم علموه فصار يهجرنى * رب خذ الحق من معلمي
﴿وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك﴾

يارب قد أصبحت أرجو كرمك * يارب ما أكثر عندى زعمك
يارب عن اساءتى ما أخطأك * يارب سبحانه لى ما أرحمك

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المندارك ﴾

حبذا نقيحة ربح * فربحت عني غمة ضربت ثوب فتاة * أكثرت تيهما وحشة

فرايت البطن والسرة والخضروثة (وقال من السرية)

يا من أفارقه على رغبى * هـذا يحكم الله لاحكمى * من أن قد جاء الفراق لنا

لم يجز في حُلدي ولا وهدى * أنا بالهـراق مروع أبدا * ذا طألى فيه وذانجى

لم يجز ما هذه البين أوله * ذا الخلد منه معود الظلم * لا اشتكى الأيام أظلمها

هى ما جرت الأعلى رضى * وحديث من يندى الشماتة بى * قد زادنى هما على هم

﴿ وقال وقد سئل بيتين ينقشان على سيف من ثألت المنقارب قافية المندارك ﴾

برسم الغزاة وضرب العداة * يكف همام رفيع الهمم

تراه إذا اهترقى كفه * تخاطف برق سرى فى الظلم

﴿ وقال من الوافر قافية المندارك ﴾

على من لا أسميه السلام * حبيب فيه قد ضج الانام * ملج كل ما فيه ملج

ملج دونه البدر التمام * ولى زمن أ كتمه هواه * وقلبى فيه صب مستهام

أقبل كفه شوقا لقيه * إذا ما صدنى عنه احتشام * واسأله فليس يرد حفا

كأن جواب سألنى حوام * ويعرض لا يكلمنى دلالا * فيغلبه على ذاك انقسام

كأن به لفرط التيه سكرنا * وقد لعبت بعطفه المدام * فيأملواى كيف تريد قتلنى

ولى حق عليك ولى ذمام * إذا ما كنت أنت وأنت روى * ترى لى فغيرك لا يلام

سألتك حاجة فسكت عنها * ولى عام أرددها وعام * فردنى الجواب بماتزاه

وكفى ذى حرم الكلام * وهما أنا قد كشفت اليك سرى * وهذا سر حالى والسلام

﴿ وقال من ثألت الطويل قافية المندارك ﴾

وقفت على ما جاعنى من كتابكم * وقوف شجع ضاع فى الترب خاتمه

كتاب رأيت الحسن فيه مفعلا * كما فصل الياقوت والدر ناظمه

وكان له شريف فوح وبهجة * كما افتر عن زهر الرياض كائمه

تضاعف عندى منه حين قرأته * من الشوق والتسريح ما الله عالمه

وبلده بالدمع خفى كائمه * كريم رأى ضيقا ففدت كلامه

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

سلم الله على من * جادنا منه السلام وسقى عهد حبيب * لا أسميه الغمام

انا ان تهت بفراط الحب فيه لا لامها يقول الناس غنى * انا صاب مستهزام
عافى ان حبيبي * حسن فيه الغرام * سمع ان اتى فيه يطبذاك الملام
لا تسئل في الحب غيري * انا في الحب امل * لي فيه مذهب يتسبعي فيه الانام
ايها العاشق ان العشق من بعدى حرام * اغرام ما بقلي * ام حريق ام ضرام
كل نار غير نار العشق برد وسلام
وقال من بحره وقافيته *

زاروا الناس تمام * فعلى البدر السلام * زائر فيه حياء * ووقار واحتشام
زورة او جبهالى * منه ودود مام * اترى كانت منما * خبذا ذاك المنام
فلما ت البدر في جنس الدجى وهو تمام * واعتنقت العنصر رباب * ن ثنيه المدام
ايها اللاتم فيه * طاب لي فيه الملام * ان من كان له مثل حبيبي لا يلام
وكتب الى جال الدين يحيى وقد شرب دواء من مجزوء الرخ متواترا *
سلمت من كل ألم * ودمت موفورا نعم في صفة لا ينهى * شبابها الى هرم
يحيى بلباء الجود كما * يموت يا يحيى العدم * وبعد ذاق لي ما * كان من الامروتم
وقال من مجزوء الرمل *

حومت عني منامى * فعلى الطيف سلامى * است ارضى من حبيب * بوصال في المنام
انا يقظان اراه * في قعودى وقيامى * عن عيسى ويسارى * وورائى وامامى
وهو في سرى وجهرى * وسكونى وكلامى * وهو ريماني وزوجى * وفيه يمي ومنامى
ايها اللاتم فيه * لا تعصر في ملاهى * فتي كررت ذكرا * مرذ فيه غرامى
لام في الحب اناس * وهو اخلاق الكرام ما ارى الناس سوى العشق من كل الانام
وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر *

خاف الرسول من الملامه * فكفى بسعدى عن املامه * واتى يعرض في الحديث
ثبرامة سيق الرامه * وفهمت منسه اشارة * بعث الحبيب بها اعلامه
فطربت حتى خلعتني * نشوان تلعب بي المدامه * خذ بارسل حشاشتي
اناى الهوى كعب بن مامه * واعمد حديثك نه * لا لذن من صبح الجمامه
بشراى هذا اليوم قد * قامت على الواشى القللمه * باقادم من سفرة الهمم
بر الطويل لك الاسلامه * واقمت في ذاك اللمعا * دوطاب فيه لك الاقامه
يا من يخصص وحده * مولاى تلزمك الغرامه * يا من يريد لي الهوان

ومن أريد له الكرامه * مولاى سلطان الملا * ح وايس يكشف لى ظلامه
غابته وكأنه * غصن النقالينا وقامه * وبشامة فى جبهته
أصبحت فى العشاق شامه * يا حصره يارد فسه * من لى بفسد أوتهامه
(وقال من مالت الطويل قافية المتواتر)

أجارتنا حرق الجوار عظيم * وجارك يابنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو منزه * ويرضيك منه الود وهو سليم
ومالى بحمد الله فى الحب ربيبة * فيعجب فيها عما حب وجم
لعمري لقد أحبت ميتا من الهوى * وحددت هذا الشوق وهو قديم
بجرب قلبي لأفريق مـبابة * له أبدا هذا الغرام غريم
فبعدد دمعى أن تدوح حمامة * وسبعاد شوقى أن يهب نسيم
وأنى فيما يزعمون لشاعر * ففى كل واد من هواك أهيم
شربت كوؤوس الحب وهى مبررة * وذقت عذاب الشوق وهو أليم
فيا أيها القوم الذين أحبهم * أمالكم مو قلب على رحيم
فيا أحبنا من لأسميه غيرة * وبى من هواه قد عدو مقيم
ويا أحب لنا دار يغار لى بها * غزال كحبل المقلتين زحيم
فيا رب سلم قدم من جفونه * فباطلما أعدى الفهم سقيم
حبيبي قل لى مالذى قد نويته * فكم لك إكسان على عظيم
ومالى ذنب فى هـوالك أتيت * وإن كان لى ذنب فانت حليم
تعال فعلى عدى على ما تريده * فاقى مـلى بالوفاء زعيم
سأحفظ ما بينى وبينك فى الهوى * ولو أنى تحت التراب رميم
فكل ضلال فى هواك هداية * وكل شقاء فى رضاك تعيم
(وقال من مجزوء السكامل قافية المتدارك)

أنا فى الحقيقة أفتو * هذا اعتقادى فيكمو * فالحب منى فى وال
أعراض منكم عنكمو * ولقد كتمت هواكمو * لو كن مما كنتم
هيون لأوحىاتكم * حى أجل وأعظم * أبكىكم وويح لى
ولو أن ما أبكى دم * أأضون دمعى فى الهوى * لأعز عدى منكمو
أنتم أعز الناس كلهم عـلى وأكرم * مالى وفيت وختمو

هــذا وأتم أنتمو * لا عتب بعدكم على القوم العداوهم وهمو
 حاشاك يامن لا اسميه تجوزونظلم * من لى سوالك اذا شكو
 ت لم يرق وبرحم * ومن الذى ياقانى * يبكى على ويندم
 قدمت من شوق اليك تعيش أنت وتسلم
 (وقال من بحره وقافيته)

يامعبرضا متجنبيا * حاشاك من نقض الذمام * مولاي مالك قد بخا
 مت على حتى بالكلام * هذا الذى ما كنت أحسب أن أراه فى المنام
 سلم على اذا مرر * ت فلا أقل من السلام * مالى أن أن بك الوفا
 وأنت من بعض الانام * الغدر فى كل الطبا * ع فلا أخصل بالنام
 ما أكثر العذال فى * ولهى عليك وفى غرامى
 ميني كفتهم هوا * لك فكيف أكتهم سقامى
 (وقال من الكامل قافية المتواتر)

يامولى النعماء انى شاكر * والشكر حق واجب للنعم
 فأن تكتن ملائ عوارفه يدي * فلا ملائ بشكرها أيدافى
 ولقد شكرت وانما احسانه * متقدم والفضل للتعظيم
 (وقال من ناث السربيع قافية المتواتر)

يا أيها الباذل مجهوده * فى خدمة أف لها خده * الى متى فى تعب ضائع
 بدون هذا كل اللقمة * تشقى ومن تشقى له غافل * كأنك الرافض فى الظلمه
 (وقال من الرمل قافية المتواتر)

كم أناس أظهروا الزهد لنا * فحب فواعن حلال وسوام * قتلوا الاكل وأبدوا ورعا
 واجتهادا فى صيام وقيام * ثم ما أمكنهم فرصة * أكلوا كل الحزنى فى الظلام
 (وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

برج الخفاء وقتلتها * منى اليك بلا احتشام * لم يبق قبيل بقية * لالذلال ولا الحرام
 (وكتب الى الشيخ نجم الدين البارزاني رسول الديوان يعتذر عن
 تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار المصرية سنة ٦٢٣ هـ)

على الطائر الميمون يا خير قادم * وأهلا وسهلا بالعلماء والمكارم
 قدمت بحمد الله أكرم مقدم * مدى الدهر يبق ذكره فى المواسم

قدومابه الدنيا أضاعت وأشرقت * يبشر وجوه أو تضوء مباسم
 فلا خيب الرحمن سعيك أنه * لكالسعي لأرجين حظ الماتم
 فكلم كربة فسرحتما عقاله * تصدق تأثير الرقي والعزائم
 فدا حسن ركب جئت فيه مسلما * وباطمبإعاهدته أيدي الرواسم
 هو الركب لا ركب النخري سألنا * ولا الركب ما بين النقا والناغم
 أسولاني سألني فقلت أهله * وإن لم تستأجني فإنت ظلمي
 وددت بأني فزت منك بنظرة * تيل عيل لافي المشا والحيازم
 ولكن عراني أن أراك ضرورة * إذا رمت أمر افهي رأيي وحاسمي
 والله ما حالت عبود مودني * وتلك بين أسبست فيها باتم
 مفهم وقلبي في رحاك سائر * لعلا ترضاه بعض المراسم
 فقلت إن عائل فأول مائل * ليدل وأن تخدم فما تصح خام
 ولو كنت عنه سائلو حدثه * على بابك الميمسون أو قادم
 والأفسل عنه ركائك في الدجي * لقد برمت من وطئه بالمناسم
 وقال من مجزوء الرمل

ردنا الدهر اليكم * ورمنا ناي يدكم * ورجعنا من قريب * فكثرا لعن عالمكم

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

عالمك ولانا الامبروخله * كلاب اذا شاهدتهم وعظام
 لقد ضاع فيهم ماله أشرأهم * وأيس عجبا أن يضمع حرام
 وقال من الخفيف قافية المتواتر

أرسلت لي تقاحة نقشتها * من قوادحجها مسنهام
 وعليها كناية من عبسير * يا حبيبي معي عليك سلامي

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

سظرتها بشرح أشواق البكاهه جلتها مني البك ألف ألف خدمه
 يا واسع الهمة لا * علمت تلك الهمة تركتني بألف مو * لاى بألف نعمه

وقال من الوافر قافية المتواتر

فلان وهو معروف لديكم * فلا يحتاج يوما أن يسمى

بعيد منكم وما قبل عنه * ولى أذن عن الفحشاء صما

وقال من يحزوه الخفي قافية المتواتر *

ورئيس ذي جنة * كل من شئت لأئمه * جنتته ولاية * قل فيها مسالمه
ما أرى ردت الناس أنه * قط مكارمه * قلت اذراح غارقا * في بحار تلاطمه
عن قريب ترون حيا * سده وهو راحه * لعن الله من يشا * ركه أو يزوجه

حرف النون *

وقال من ثاب الطويل قافية المتواتر *

وحقكم وما غـير البعد عهدكم * وان حال حال أو تغـير شان
ولا تسمعـهـ وفينا بحقكم الذى * بقول فلان عندكم وفلان
لدى لكم ذلك الوفاء بعينه * وعندى لكم ذلك الوداد بصان
وما حل عندى غيركم في محلكم * لكل حبيب في الفؤاد مكان
ومن شـئـنى فيكم ووجدى انفى * أهـون ما ألقاه وهو هوان
هبسوا الى أمانا من عتابكم عسى * تفرعـون أو يفرجنان
ويحسن قبح الفعل ان جاءكمو * كما طاب ربح العود وهو دخان
رى الله قوما شطـعنى من ارحم * وكنت لهم ذلك الوفى وكانوا
وكم عـزـمـتى طاقها الدهـر عنهمو * ولادهر في بعض الامور حزان
على انى أنوى ولادهر ما نوى * الى أن توافى قدرة وزمان

وقال من ثاب الرجز قافية المتواتر *

نخذ فارغاوه ته ملانا * من قهوة قد عنتت أزمانا
أنفل ما عهد لها راحها * أن لحقت عهد أنوشروانا
ذخيرة الراح كي يجعلها * اذا أتت أعماده قربانا
مدامة ما ذكرت أو صافها * الا انثى سامعها سكرانا
تكد من لائلها اذا بدت * تهدي الى مكانها اللهـمـانا
كالناز الا انها ما وقـدت * في الكاش لا أطفات نيرانا
ما المثلث الاعظم في ساطانه * الا الذى أنجى بهائشوانا
كم رفعت متضعا وكرمت * مخسلا وشجعنت جبانا
بت أعاطيه فتاة جعت * لعاشقها الحزن والاحسانا

كامله الحسن حكت غصن النقا الريان أوغزاله العطشا
مخضوبة البنان في يمنها * كأس مدام تفضب البنانا
ولي نديم ماجدا أرقتى * عنه يذلا كائنا من كائنا
أخوف كاهات متى خاضرت * في مجلس وجدته بستانا
حلوا الاحاديث وان غاله لم * فحسده في ألحانه لمانا
لا يعرف ألهم فتى يعرفه * ولا ترى نديمه ندمانا
(وقال وهو من الكامل)

أشكو السك لانتا اخوان * سبان شانك في الخطوب وشاني
سقط السكاف والتجمل بيننا * والاهل اهل والمكان مكاني
وأخوك من شهد الوفاء بوده * وشكالماتشكوم من الحدثنان
وأجاب داعي الخطب عنك بمانه * والماضيين مهنة وسنان
فلكم عزتلك والزمان محاربي * فهورت مشكوز السطام سمانى
هذوا مابا العهد من قدم وما * عنتى لما أوليت من كفران
من أنتنى وهى مسرة الخطا * سبقت الى حوادث الأزمان
فلاشكرهم ودها وعهادها * بصفاء ود أوصفاء بيان
مسع أننى والله أعلم أننى * مالى بما أولت لذللك يذان
لم يبق لى الاك خل محسن * وعسالك أن تبقى على الاحسان
انى لا يحجزان أرى مقعلا * غندرين غندراخ وغندر زمان
(وقال يمدح الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل لما قدم
من اليمن سنة ٥٠٣ هـ من الطويل قافية المتواتر)

لكم أينما كنتم مكان وامكان * وملك له تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع عرادقا * فأنتم له بين السماكين سكان
وتيسر فجو ما تمرى ومصائبنا * واسكننا منكم وجسود وإيمان
وفوق مبرير الملك أروع قاهر * نعمة المعالى فى الموهبات تسان
هو الملك المسعود رأيا راية * له سطوة ذلت لها الانس والجان
غدانا هضبا لملك يحمل عبادة * وأقرانه ملء السكاتب ولدان

وتترأعوا د المنابر باسمه * فهل ذكرت أيامها وهي قضبان
وان نقتت في الطرس منه براعة * رأيت عصي موسى غلت وهي ثعبان
بروقك مكر القول عند خطابه * وتجب من قرطاسه وهو بوستان
وكم غايته من دونها الموت حاسرا * مما نحوها والموت ينظر خسران
بحيث اسان السيف بالضرب ناطق * فصيح وطرف الرمح لاطعن بقطان
وكم شاقه خسد اسيل وقامة * وما ذاك الامر هفات ومران
بحر الله بالا حسان سفند اجانه * لقد جل معروف لهن واحسان
بحرين جميع الحسن حتى كانما * يلوح بها في وجنة اليم خيلان
وما هاج ذلك البحر الجاسري به * ولكن اغدامن خوفه وهو حيران
اقد كان ذاك الموج برعد خيفة * ويخفق قلب منه بالعب ملان
أياما يكاعهم الامام كازما * فليس له في غير مكرمة شان
قد مدت قدوم اللبث واللبث باسل * وجئت محي الغيث والغيث هتان
وما برحت مصر اليك مشوقة * ومثلك من يشاق لقياء بلدان
تحن في نذرى تبلى الكدمعه * ويعول قمرى على الدوح مهران
والما اناها العلم انك قادم * تهال منها وجهها وهو خذلان
ووافاك فيها العبد يشعر انه * دال على طول المسرة برهان
وهاهي في بشر بقربك شامل * قد انتظمت دمياطمه واحوان
تصفق اوراق وتشد حجام * وترقص اغصان وتعزف غدران
وقد فرشت افطارها للسندسا * له من فنون الزهر والنور ألوان
يوافيك فيها آينما كنت روضة * ويلفك اني كنت روح وريحان
وان تلك من سلطانها في محاسن * ستزداد حسنا قد تمت وتردان
فحسبك قد وفاق يا مصر يرسي * وحسبك قد وفاق يا نبيل طوفان
ويشرق وجه الارض حين تحلها * كأنك توحده د حوته وایمان
لأنك قد برئت من كل مأثم * وانك للدين الخنيق غيران
فعدت اليه الخيل بالخير كله * فطاربت بأسد الغاب منهن عقان
يعزم تخاف الارض شدة وقعه * ويرتاع نه لان له وهر نه لان
وعلا أحشاء البلاد مخافة * وترتج بغداد له ونحاسان

فامنت تلك الارض من كل روعة * وقد عمها ظلم كثر وطغيان
 وكان هاما من آل شعبة شعبة * من الخور أو من آل عدوان عدوان
 فسكنها حتى متى هبت الصبا * بنجان لم يستزلا يسل نجان
 ولم يك فيم امة له تعرف الكرى * فلوزا وها طيف مضى وهو غضبان
 تقبل نيك الله بالحرمة من ما * دعا لك حجاج هناك وقطان
 أيد كرمرو انسلطون وعنتر * وهيهات من كسرى هناك وخاقان
 وهم بصفتون الرمح أتمر ظاميا * فها هو محمد رلدك وريان
 لقد كنت أرجوا أن زورك في الولى * واني على ما فات من ذلك ندمان
 أعلل نفسي بالمواهب والمنى * وقد مر أزمان لذلك وأزمان
 أرى أن نرى من سواك مثلة * وأن حباتي من سواك لحرمان
 وقالت لي الامل باليمن والمنى * وما بعدت أرض الخصب وعمدان
 وكنت أرى البرق الجاني موهنا * فاهتز من شوقي كافي نشوان
 وأستشقى الريح الجنوب وأثني * ولي أنة منها كما أن ولهان
 وما فتنت فداي البلاد وانما * ندى الملك المسعود للناس فنان
 فقي مثل ما يجتاز الملك ماجد * ومرعى كما يجتاز الفال سعدان
 وليس غريبا من الله اغترابه * له منه أهل حيث كان وأوطان
 وقد قرب الله المسافة بيننا * فها أنا يحيى وبني وآياه ابوان
 أشك وقد عانيت في قدومه * وأسمع عن عيني هل أنا وسنان
 فهل قانع مني البشير بهجتي * على ما به من دائها وهي أشجان
 سأشكر هذا الدهر يوم لقائه * وإن كان دهر لم يزل وهو خوان
 وحاجة عصر لا أرى قيمة لاحقا * وقد سبقتهم في الأعضاء فرسان
 لقد عدم الخبراء فيم واحد احس * ولم يقدم الاخوان تبس وذبيان
 لعمر ك ما في القوم غيري قائل * وهذا مجال للجاد ومبدان
 فدع كل ما يحسن تذكر زمزم * ودع كل واحد حين يذكر نعمان
 وما كل أرض مثل أرضي هي الحى * وما كل نبت مثل نبتى هو البنان
 ومثلي ولي قد مر عطفك مدحه * فان شئت سلمان وان شئت حسان
 ألا هكذا فيحسن القول قائل * ومثل صلاح الدين فليكن سلطان
 وقال من ثالث الطويل فافية الموتر

خليلي من اشتاق في البعد منكم * فلو كان شوقا واحدا * دالكفاني
 خليلي وحدي كالذي قد علمتما * فهل مثل وجدتي انهما تجدان
 خليلي قد أبصرتمار سمعتما * فهل لي في أهل الحبسة ثاني
 وحدي تمالي صبوة قد نسيتها * وعهد غرام كان من منذ أزمان
 كأن غراب البين يوم فراقنا * أعار فؤادي شدة الخفقان
 هـ لي انني ذاك الوفي الذي له * عهود هوى تبقى على المهدان
 وما فاض ماء النيل الا بدمعي * لقد مرج البحر من يلتقيان
 ﴿ وأنشد نغرا الذين قاضى دار يا بيتا لنفسه والتمس منه أن يعمل عليه وهو
 البيت الثالث في الايات فقال من مجزوء الرخافية المتواتر ﴾

يا أيها القمر الذي * قد عم بالنور المبين * الله أكبر ليس يحـ
 صى ما أبدت من القرون * كم قدر أيت من الوجوه * وكم رآك من العيون
 ﴿ وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر ﴾

اخلاص لربك فيما كان من عمل * وليتفق منك اسرار واعلان
 فكل فكل غير الله وسوسنة * وكل ذكر غير الله تسبيان
 ﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

سمع الناس وقلنا * واقتضينا واسترحنا * بت والبدن دمي
 ففعلنا وتركننا * بات يدعونا والتصابي * فسمعنا وأطعنا
 وجعلناه يقينا * بعد ما قد كان ظنا * شكر الله لمن بشـ
 سرا بالوصل وهنا * لي حبيب لي منه * كل شيء أتمني
 فهو بدر تجلي * وهو غصن يتثنى * كان غضبانا فلما
 أن تلاقينا اصطلما * يتجنى ولعمري * حقه أن يتجنى
 جمع الحسن وفيه * غير ذاك الحسن معنى * من له مثل حبيبي
 قد دوى حسنا وحسني * هات حدثنى وقل لي * فاعلى العاذل منا
 نحن لا نسأل عنه * ماله يسأل عنا

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

لي صاحب قبل عنه * ولست أذكر من هو سمعت عنه حديثا * أعاذنا الله منه
 وكم أكابر عنه * والقول يكثر عنه هذا ليعلم أني * في غيبه لم أخنه

﴿وقال وهو من الخفيف﴾

يا رسول الحبيب أهلا وسهلا * بك يأمهدى السزور النفا
عهدك الآن بالحبيب قريب * ولنا نحن مودة ما لا تقينا
قاعد ذكر من ذكرت وزدنا * من حديث أفرقنا وعينا
يا لها من رسالة جئت فيها * ولنعم الرسول أنت لدينا
غير أن الزمان أصلح الله نهتنا صروفه فأنهينا
جئت في حاجة فغزت مراما * ووددنا قضاءها واشتهينا
حاجة ما لنا إليها سبيل * ولعمري لقد عز علينا
شغل الدهر عن لقاء حبيب * هات غلى متى وكيف وأينا

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

يا قضيبي من لحن * يا ملج المقاتلين كل ما رضى بك عندي * فعلى رأسي وعيني
ما قلتي منك يا بد * رسوى خفي حنين ويرى الحساد أنى * منك ملائكة الدين
يا ما أيا أنا منه * بين هجران وبين أن تبسدى أو تولى * يا لها من فتنتين
فهو من قبل ومن بعد ملج المقاتلين هو بد رقد تجلى * ثوره في المشرقين
وكتاب سطر الحسد * في صفحتين أين من يكسب أجرا بين من أهوى وبين
راح غضبنا فاقا كلنى مذليلتين

﴿وقال من الطويل قافية المتواتر﴾

سمعت حديثا لمتقى لو حضرته * فتسعد عيني مثما سعدت إذنى
بما كان من ذكر جميل ذكرته * وما كان من من على بلا من
قينا أيها المسرور بالأنس وحده * حبيبك في شوق الليل وفي حزن
فقم لعمط لا يدخل الناس بيننا * ولا يبلغ الواشون عنك ولا عسى
كلانا مسمى في تجنيسه غلط * فاحسن منك الصدود ولا منى
فكذب جرى هذا الخفاء الذي أرى * ولم يجز يوما في اعتقادي ولا ظنى

﴿وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك﴾

وليلة قد تبها * لم أدر فيها ما السنة * سيئة ما تركت
لدهر عندي حسنة * طالت فكم قد دار فيها من فصول الأزمنة
قدرتها اليوم الذي * مقدارها ألف سنة

﴿وقال من المزج﴾

من اليوم تعارفا * ونطوى مبحرى منا * ولا كان ولا صار
ولا قلتم ولا قلنا * وان كان ولا بد من العتب فما الحسنى
فقد قيل لا اعتدكم * كما قيل لا لكم عنا * كفى ما كان من هجر
وقد قدتم رفدكم * وما أحسن أن ترجع للوصل كما كنا
﴿وقال من الرخافة المتدارك﴾

والله ما تم سوى الله لمن * أصبح مهموما بالان الزمن
فانه أكرم من جادومن * من أليك فلما يسدى الزمن
استغن عن زيد وعن عمرو وعن * فارق بلادا أنت فيها عمن
الشام ان شئت وان شئت اليمن * فابهاجت صديق وسكن
﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتدارك﴾

ان ذا يوم سعيد * بك يا ذرة عني حيث أبصرتك فيه * باحبيي مرتين
﴿وقال من بحره وقافته﴾
ونقيل ما برحنا * نتمنى البعد عنه غاب عنا ففرحنا * جائنا أثقل منه
﴿وقال من الرمل﴾

أيها المعرض عن أحبابه * ليس اعراضك شأهينا
عدلا أعهدم ذلك الرضا * لا براك الله الا بحسنا
لى فى قربك أوفى راحة * فتجشم لى فى ذلك العنا
ان عيسى نتمنى لورأت * وجهك المشرف ذال الحسنات
كن كما أطلبه ونعمة * والذي تهـد باقى بيننا

﴿وقال من الطويل قافية المتواتر﴾

وكم بائع ديننا يدنيها * فلم تحصل الدين أوليسـلم الدين
ولو حصلت ماؤزمنها بظائل * وأصبح مفتونا بها وهـو غـبون
﴿وقال من بحره وقافته﴾

وذى خسة رافيته عذاجة * سمعت به لفظا ولم أره معنى
فوحه وانشر وما لواندى * لقد ذاب لاحسنادواه ولا حسنى
﴿وقال وقد سمع انسانا يقدر فى رجل صالح من مشايخ الصوفية
من الطويل قافية المتواتر﴾

أيقصدح فيمن شرف الله قدره * وما زال مخصوصا به طيب التنا
 لجره ما أحسنت فيما ذعاته * وليس فيج القول في الناس هينا
 فيا قائل لا يوسوء سماعه * بحقل ترهنا عن الفخس والحننا
 فظقت فلم تحسن ولم تبني ساكنا * لقد فاك الامر الذي كان أحسنا
 دع القوم ان القوم عندك بعزل * وانك عن هذا الحديث لفي غنى
 رجال لهم سر مع الله خالص * ولا أنت من ذاك القبل ولا أنا
 تكلفت أمر الم تكن من رجاله * لك الويل من هذا التكلف والعنا
 تمل الى الدنيا وتبدي ترهدا * ولا أنت معدود هناك ولا هنا
 (وقال من مجزوء الرمل قافية المندارك)

ان أمرى للعجب * لا يرى أعجب منه * كل أرض لي فيها
 غائب أسأل عنه * أين من يشكرومن البين كما أشكوه منه
 (وقال من مجزوء قافيته)

لا تلمني أو قلني * فيك بطم وحقى * لا تسابقى لعتب * ما بدا تخلص منى
 لا تخالطني وحق الله ما يكذب ظني * لا تغفل انى وانى * ليس هذا القول يعنى
 أيتها العاتب ظلما * يا حبيبي لك أغنى * أنا لا أسأل عن * لم يكن يسأل عنى
 ان تزرنى قبذا الشر * ط واللاتررنى * فاسترح باقه من * هذا القبحى وأرحنى
 (وقال من الطويل قافية المندارك)

سقى واديا بن العريش ورفقة * من أغيت هطال الشبيب هتان
 وحب التسمم الرطب عنى اذا سرى * هناك أوطانا اذا قيل أوطان
 بلا دمى ما جئت باجئت بحنة * لعينك فيها كل ما شئت رضوان
 تملى لى لاشواق أن تراها * وحبها هادسك يفوح وعقمان
 فباسا كفى مصر تراكم علممو * بأنى مالى عنكم الدهر سلوان
 وما فى نؤدى موضع اسوا كوى * ومن أين فيه وهو بالشوق ملان
 عسى الله يطوى شقة البعد بيننا * فتهدأ حشا وترقا أجفان
 على لذك اليوم صوم يذرية * وعندى على رأى ان تصوف شكران
 (وقال من البسيط قافية المتواتر)

أنت الحبيب ومالى عنك سلوان * وفيك ضج على الانس والجنان

بيتي وبينك أشياؤه مؤكدة * كما علمت وإيمان وأيمان
 فليت شعري متى تخلو وتنصت لي * حتى أقول فقلبي منك ملآن
 وقد جعلت كتاب العتب مختصرا * اذا التقينا له شرح وتبيان
 اياك يدرى حديثنا بيننا أحد * فهم يقولون للبطان آذان
 مولاي رفقا فانا بقيت لي خلدا * فانسى اياها الانسان انسان
 غليل هجرتك في حى صبا بته * له من الدمع طول الليل بحر ان
 من لي بنومي أشكوذا السهاد له * فهم يقولون ان النوم ساطان
 متى يراك وپروى منك غلتته * طرف الى وجهك الميمون ظمآن
 وحاجتي فعمى مولاي تذكرها * فانتفى في التقاضى منك بخلان
 قد قيل لي ان بعض الناس يعتنى * عرضى له دون كل الناس مجان
 ويرسل الطيف جاسوسا ليخبره * ان كان يغمض لي في الليل أجفان
 فيناسيم الصبا انت الرسول له * والله بعلم انى منك غير ان
 بلغ سلامى الى من لا أكلمه * انى على ذلك الغضبان غضبان
 لا يارسول لاندكر له غضبي * فذلك منى تمويه وهتان
 وكفى أغضب لا والله لا غضب * انى اسارام من قتلى لفرطان
 ياتنى كل شئ منك يؤلمنى * ان الاساءة عندى منك احسان
 فكل يوم لى ارسل مرردة * وكل يوم لى فى العتب ألوان
 استخدم الزيج فى جل السلام لىكم * كأنما أنا فى عصرى سليمان
 وقال برثى فتح الدين عثمان بن حسام الدين الى الاسكندرية وكان
 صديقه له توفى بامدسنة ٦٣١ من أول الطويل قافية المتواتر *
 عليك سلام الله يا قهر عثمان * وحيالك عنى كل روح وريحان
 ولا زال منه لى على تربك الحيا * يفاذك منه كل أوطف هتان
 لقد ختمته فى الوداد عشيت بعده * وما كنت فى ودا الصديق بخوان
 وعهدى بصبرى فى الخطوب يطعننى * فالى أراه اليوم أظهر عصيانى
 فيما نأوى قد طيب الله ذكره * فضحى وطيب الذكر عمره ثانى
 وجدت الذى أنلاك عنى واتنى * وحق ما حدثت نقى بسلاوان
 وعوضت عن دار ما كافى جنة * وعوضت عن أهل مجور وولدان

فديت الذي في حبه اتفق الوري * فلو سألوا لم يختلف فيه اثنان
 لقد دفن الاقوام يوم وفاته * بقية معروف وخير واحسان
 ووارثه والذكري تمثل شخصه * كأنهم وواروه ما بين أبحان
 يواخه نفي في كل وقت خياله * كما كنت أقيم قدما ولفاقا
 وأحسب لو ناديت به وهو ميت * لجأوبى تحت التراب وناداني
 هنيأه قد طاب حيا وميتا * فما كان محتالاً لطيب أكفان
 صديق الذي منعته ماتت مسرتي * فإلى لا أبكيه وازره رزاني
 وكان أنيسى من ذلت بغربة * وكنت كائن بين أهلي وأوطاني
 وقد كان أسلاني عن الناس كلهم * ولا أحده من الناس أسلاني
 كريم المحيا باسم مهال * متى جئت لم تلقه غير جذلان
 بمن لمن يرجوه من غير منة * فان قلت منان فقل غير منان
 فقدت حبيباً وابتليت بغربة * وحسبك من هذين أمران مران
 وما كنت عنه أملك العبر ساعة * فما صار أفساني عليه وأقصاني
 هو الموت ما فيه وفاء لصاحب * وهما بات انسان ميت لانسان
 كذلك ما زال الزمان وأهله * فمن قبلنا كم قد تفرق القان
 وما الناس الا راحل بعد راحل * الى العالم الباقي من العالم الفاني
 والافان الناس من عهد آدم * ومن عهد نوح ثم منه الى الآن
 وقال من الوافر قافية المتواتر *

رايتك لا تدوم عسلي وداد * فتصير حبل خلدن بعد خلدن
 تجد صوبه في كل يوم * وتسكر سكرة من كل دن
 أقول الحق مالك من صديق * فلا تعتب علي ولا تلني
 وكنت أظن أنك لي حبيب * وقد سديت بالتفجيع طاني
 فما سديت اذ نظرتك عيني * ولا خفضت اذ سمعتك اذني
 لقد نقل الوشاة اليك زورا * ونالوا منك قصدهم ورمي
 فحسبك لو صحوت قبلت نحيي * ولكن أنت في سكر النحيي
 ومن سمع الغائب غير قلب * ولم ينظر فلا يل المنحى
 وقال من بخره وقافيه *

الى كم ذا الدلال وذا التجنى * شفت وحقل الحساد مني
 اردد فكل طول الليل فيكري * قابني ثم اهدم ثم ابني
 لعل قد اسات ولست ادرى * فقل لي مالذي بلغتني
 مرادى لو خباتك يا حبيبي * مكان النور من عيني وحتي
 وفيك شربت كأس الحب صرفا * فان ترى سكرت فلا تباني
 تراني فيك امت هوى ووجدا * وتعلم بي وتعرض اي باني
 وأعرف فيك أعدائي يقمنا * أظهر عنهم بلها كافي
 ولي في الحب أخلاق كرام * فسل من شئتني وامتنني
 وحيث يـكون في الدنيا وفاء * هنالك ان تسلي في تجديني
 حبيبي من أكون له حبيبا * ويجزيني الوفا وزنا بوزن
 ولست أرى لمن هو لا يرمي لي * هو أنا بالهوى كم ذا التجنى
 وسأله من يحب له ما جابته عمل أبيات على وزن

* هو أنا بالهوى كم ذا التجنى * وقال من يحرق وقافته *
 هو أنا بالهوى كم ذا التجنى * وكم هذا التعلل بالنفي
 هوى ومصابة وقلا وجبر * حبيبي بعض هذا كان غني
 فسامن لا أمسه وكن * أعرض عنه للواشي وأكني
 حبيبي كل شيء منك عندي * ملج ما خلا الاعراض في
 كلمات ملاحمة وكلت طرفا * فليتك لو سلمت من التجنى
 ظننت بك الجبل وأنت أهل * بحقل لا تحب فيك ظاني
 رأيتك فقت كل الناس حسنا * فكان بدر حسنك فيك حزني
 وما أنا في المحبة منك غيري * اليك أشير في قولي وأعني
 فقد أنجني الغرام حليف قاي * كما أمسى السهاد أليف حزني
 فبناشوق الى غرو وقصد * حلت منه الثنايا والتشي
 أقول لصاحب في الحب يلجى * كفاني ذا الغرام فلا تردني
 ترى في الحب رأيا غير رأبي * وتسلبك فيه فبنا غيرني
 فان وافقني أهلا وسهلا * رالا ست منك ولست في
 وقال من يحجزه السكامل قافية المتواتر *

كم ذا الخنب والخبني * ما كان هذا قبل ظني * أنت الحبيب ولا سوا
لك ولم أخنك فلا تخني * مولاي يكفيني الذي * قاسيت منك فلا ترذني
أسقيني صرف الهوى * فاذا سكرت فلا تلني * حاشاك توصف بالقب
سج وقد وصفت بكل حسن * لا لا وحق الله ما * عودتي هذا الخبي
غالطتني وزعمت أنك لم تخن وزعمت أني * قل لي وحديثي فما
ذا موضوع الكتمان مني * ان القضية ما تغطت عن سواي فكيف عني
واقدمت بما جوي * لك كله حتى كائن * ومتى جوت قضية * وأردت تعلمها فاسلني
وقال من بحره وقافيه *

كان البعاض بروقي * حتى رأيت الشيب مني * فالיום بالون البيا
ض اليل ثم اليل عني * فلفقه هجرت بك الصبا * ونسيتني حتى كائن
ويقال أنك قد كبر * ت عن الهوى فأقول اني * وأظل أغرع دائما
سني اذا حققت سني * قد كنت أحزن الغرا * ق ولا صدود وللخبي
حتى انقضت زمن الصبا * فخرجت من حزن الحزن * ولقد صحت وتبت عن
خمر الهوى وكسرت دني * ونقضت في وجه النديم * وقد أني بالكاس زدني
ووقف في باب الكرى سم عساه يسمح له باذن *

وقال من ثاب الطويل قافية المتواتر *

خليلي أما هذه فديار هم * وأما غرامي فهو ماريان
خليلي اني لا أرى لي سواكما * فما امران أيها الرحمن
خليلي هذا موقف يبعث اليكما * فنادا الذي بالدمع وتطهران
وان كنتم لا تسعداني على الاسا * فقلوا دعاني ساعة ودعاني
فاني عبيد ارا الحبيب لواقف * وان شف قلبي رسمها وشجاني
ولو كان ما ألتقي من الحزن واحدا * بكيت بدمع واحد وكفاني
ولكن أشواقا عرتني كسيرة * ومالي منها بالبحر كثير يدان
فيا وحي قلبي بالفرام أغته * فبالأرا في السلو عصاني
واني إياه لكم اقال فائل * رفيقك قيس وأنت عياني

وقال من مجزو الخفيف *

لكم الروح والبدن * لكم السر والعلان * أنا كلى لكم ترى

سادق أقولن * أنا عبد شريف * ولكن بلا ثمن
 لم يزل بي من القما * طهواكم إلى الكفن * ليس لي بعد بعدكم
 لا تكون ولا سكن * فارحوا اليوم عاشقا * في يد البين مرتين
 لا فروضا أضاعها * في هواكم ولا سنن * لي حبيب عبيته
 ويح من يعبد الوثن * وجهه يجمع المسرة للقلب والحزن
 هو الحسن مشرق * فيه قد تظهر الفتن * يا حبيب لقد حويد
 مت من الحسن كل فن * أنت عني وأنت أحلى لعيني من الوسن
 كم أيا دأعدها * لك عندى وكم من وقبح وحقت الصبر عن وجهك الحسن
 وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر *

أجبا بنا وحياتكم * سر الهوى عندى مصون * غيرى بخون حبيبه
 وأنا الأمين ولا أمين * وأنا الذى ألقى الله بكم وبه أدين
 لا أبني رخص الهوى * لي في الهوى دين متين * ولقد عرضت عليكم
 روى وكنت لها مصون * فأخترتكم لمودنى * وإلهم لها عندى زبون
 ياهاجرين وحقكم * هونقوا ما لا همون * قلت فلان قد سلا
 ما كان ذلك ولا يكون * وحياتكم وهى التى * هاملها عندى بين
 ما خنت عهدكم * زعم الوشاة ولا أخون * يا من يظن بانى
 قد خنته غيرى الخون * لو صح ذلك صح ظنك بى وبان لك اليقين
 يا قلب بعض الناس كم * تقسو على وكم ألين * واويلناه لمن يخاف
 طب أولم يشكوا الحزن * قد ذل من كان المعين له هو الدمع المعين
 وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر *

مولاي ما خلفت وعدك يا ختمار كان منى
 فمسك تسمع لى كما * عودتى بالصفح عني

وقال من مجزوء الخفيف *

وثقيل أذا بدا * أكثر الناس لعنه كل رمل بعالج * لا ترى فيه وزنه
 ظن خير بغيره * وبه لا تظننه وعلى نفسه فقد * قبل عنقه بأنه

ثم لا يترك الجفا * فقه حتى كانه

وقال من الوافر قافية المتواتر *

أدفع عن فلان وهو شيخ * له عرض ينال الناس منه
وتصدر عنه أفعال قباح * فصدق كل شيء قيل عنه

﴿وقال من مجزوء البحر﴾

مال العقل الازينة * سبحان من أخلاك منه

قسمت على الناس العفو * لو كان أمرا غبت عنه

﴿وقال من الطويل قافية المتواتر﴾

سقى الله أرضا ستا سقى عهودها * وباطول شوق نحوها رحنيني
بلاد إذا شارفت منها نجوما * بدا النور في قلبي وقوق جميني
منازل كانت لي بمن منازل * وكان المصبا التي بها قربني
تذكرت عهدا بالمحصب من منى * وما دونه من أبطع وجون
وأيامنا بين المقام وزمزم * واخواننا من وادى وقطين
وباطمين نادى ذرى البيت بالضحى * وظل يوم العود فيه بحين
وقد بكرت من نعمه ونعمان نعمته * تحدث عن أبلهها وغصون
زمان عهدت الوقت لي فيه واسعا * كاشفت من حديثه ومجون
إذا العيش نضر فيه لآعين منظر * واذا وجهه غض بغير غصون

﴿وقال من مجزوء السكامل﴾

يا من تحين عامدا * وأريد أذهب عنه * وعلمت ما قد قاله * عني وما قد ظنه
وسمعت عنه بأنه * يفتابني وبني * وكأنه كلب عوى * لأبل أقول بأنه
فلا كوين جبينه * وسما وأقطع أذنه * وأكون كلبا من له * إن لم أصدق ظنه
لو كان أهلا للجميل تركته لكة

﴿وقال من الطويل قافية المتواتر﴾

أش صدقتني في الحديث ظنوني * لقد نقلت سرى وشاة جفوني
وبالرغم مني أن سرا أصونه * يصير يدعي وهو غير مصون
وقد رايتني يا أهل ودي أنكم * مطاسم واذن قادر وديوني
بروح أتم من رسول الكهرو * ومن مسعدي في حكم ومعيني
سلوا مع عيني عن أحاديث لوعي * لتعرب عن ثلاث الشؤون شؤوني
فلد مع من عيني معين يده * فان تسالوه تسالوا ابن معين

على اندمي لا يزال يخونني * ومن ذا الذي يروي حديث خون
 فلا تقبلوا لادمع عني رواية * فليس على سر الهوى بأمين
 حلفت لكم اولا اخون عهدكم * واعطيتكم عند اليمين يميني
 وهانا كالجثون فيكم صبيابة * وحاشا كوترضون لي بخونتي
 وهبتكم وفي الحب عني راضيا * وبالميتكم ابقيتكم في ديني
 ارى سقم جسمي قد حوته جفونكم * فلا تأخذوا باطال من جفوني
 اأحبنا في ضنين بودكم * وما كنت يوما قبيله بضنين
 فن ذا الذي اعراض عنكم من الوري * يكون حبيبي مثلكم وخديتي
 ومن ذا الذي ارضي به لمحبي * فتحسن فيه لوعي وحبيبي
 احب من الاشياء ما كان نائفا * وما الدون الا من يمسيل لدون
 واحجر شرب الماء غير مصفى * زلال وكل اللحم غير مهي
 وان قبل لي هذا رخص تركته * ولا ارضى الا بكل ثمين
 فاني رأيت انشي ان يغسل فيمة * يكن مكان في القلوب مكن
 حبيبي زدي من حديث ذكرته * ليسكن هذا القلب بعض سكون
 وقيل لي ولا تخاف فانك صادق * وقولك عذبي مثل ألف يمين
 فوالله لم ارتب بما قد ذكرته * ولم تحتج باسك فيك ظنوني
 وان حسده ثما أنت راويه اني * على ثقة منه وحسن يقين
 كذلك تلقاني اذا ما اختبرتني * بسر خفائي صاحبي وقريني
 اذا قلت فلا كنت لاهول فاعلا * وكان حياي كافي وضميني
 تبشر عني بالوفاء بشاشتي * وبنظر نور الصدق فوق بحبيبي
 وقال من مجزوء الكامل المرفل

يا سميذا بوداده * هازات ملا تالدين * ان غبت عني اوحضر
 فت في الهام من مخنتين * اني بودك لاعبد مستك وائق في الخاتين
 وافتنني الايات كاتبر المصفي واليعين * يحكي بيان الترس في
 منها ياض الوجنتين * واني سواد مداده * يحكي سواد المقلتين
 فائتمها عبيد الحرو * في وما قنعت بمرتين * حكم راحة قناتهما
 من جود تلك الراحتين * آتيت قلبي في البعا * بقدر ما اوحشت عني

فحسالك تجمع لذة السنين لي في موضعين

﴿وقال من مجزوه السكامل المرفل﴾

حتى متى والى متى * أنابن هجران وبين * أما الصدود أو الفراق
فيما لها من محنتين * خضمان لي أنا منهما * في شدة بل شدتين
لم أدر ما السبب الذي * قد كان بينهما وبينى * قد لازمانى مذخلة
تكن يظا لى بدى * ثم استمرت طائى * بدوام تلك الحالتين
وهلم جزالم أزل * قللى أسيرهما وعينى * والادى مرروع
أبدا بتلك الحسرين * ما أكل السنين حتى * ذاق طعم الفرقتين
﴿وقال من مجزوه الخفيف﴾

هات يا صاح غنى * وملأ السكاس واسقى * قم بنا بانديم نس-
بق أذان المؤذن * أصبح الجوى ردا * من الغيم أدكن
وتبدى الصباح كالسحر في وجه محسن * صاح خذها وهاتها
واجلها لى وزين مت وجدا * ولوعة * فاسقنها لعلنى
من مدام كاشما * كاشما قلب مؤمن * فهى نور وماعد الله
نور منها فقد فى * فهوة ذات بهجة * فى فلوبوا غين
قد أقامت وعدما * شئت فى قعر مخزن * فإذا ما أردتها
مهالى ومضى * وارفع السرى شنا * لا تترك ربانى
خالى من تصنع * السورى أوتزين * فلعمرى يزىنى
فرط هذا التمنى * سيمى بعد ذوا * هات قل لى وبين
لأما شئت من رضا * لست عندي بهن * لى خبيب فان أكن
لأسميه فافطن * ان يوما يزورنى * يوم عيده مزين
هو بذر لختل * هو غصن لختنى * عاذلى فيه لا تطل
أنا عن عاذلى غنى * لست أصفى ولا أبى * خفى عنك خافى
﴿وقال دوييت﴾

كم يذهب هذا العمر فى حسران * ما أغنى عنى عنه وما أنساني
ان لم يكن اليوم فلاحى فقى * هل بعدك يا عمرانى

﴿وقال من يجزوه الرمل﴾

خافني من لم أخنه * لا ولا أذكر من هو * طال ما خالطت فيه
طال ما كذبت عنه * لسته مات ولا كا * ن الذي قد كان منه
خل من خلاك يا قلسب ومن خالك خنه * لا تصن بالله ودا
لخوون لم يصنه * ومما ساء لك سمه * ومما دانك دنه
﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

أما نقرر أنا * فلم تأخرت عنا * وما الذي كان حتى
حلت ما قد عقدنا * وقد آتيناك زحفا * وأنت تهرب منا
وانظر لنفسك فيما * قد كان منك ودعنا * ولم يكن لك عذر
ولو يكون علما * فلا تلنا فانا * قلنا وقلنا وقلنا

﴿وقال﴾

أنا ذا زهرك ليس الا جود كفك لي مزيته
أهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لي بشيته
فاسأل ضميرك عن ودا * دى انه فيه جهينه

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

انمع مقالة حق * وكن بحقة عوفى ان الملح ملج * يحب في كل لون

﴿وقال من يجزوه الرمل قافية المتواتر﴾

ما الذي نطلب مني * خافني عنك ودعني * لا تردني فوق ما قد
كان من ذلك التجني * كذب الواشون فيما * نقلوا عنك وعني
باغ القوم ونالوا * قصدهم منك ومني
مامثل شوقي شوق * حتى أقول كأنه
﴿وقال﴾

وانه لشديد * كما علمت وأنه *

﴿وكتب عنده موت بالديار المصرية على يد ولده صلاح الدين الى محمد بن

الحكيم عماد الدين الدبريني وهي آخر ما قاله رحمه الله تعالى﴾

ما قلت أنت ولا سمعت أنا * هذا حديث لا يليق بنا
ان الكرام اذا صحبتهمو * ستروا القبح وأظهروا الحسن

﴿حرف الهاء﴾

﴿وقال من ثافي البسيط قافية المتواتر﴾

لقد غانمة يوما خلوت بها * في مجلس غاب عنافيه واشمها
كل له حاجة من وصل صاحبه * لولا يسير حياه كان يقضيها
ولاعيون رسالات مر ددة * تدرى القلوب معانها فتقضيها

﴿وقال من بحر هوقافيته﴾

قد سهر في قبلك يا من خاب مسعاه * متخيف رايلك ههنا كان عقيباه
فصدت من لا يرى القصد حرمته * ضيعت قصدك فيمن ليس يرغاه

﴿وقال من المنسرح قافية المتواتر﴾

لنا صديق ولا نعلمه * نعرفه كلنا وندره
كل اختلاف وكل مخرفة * فيه فيالته يلاقيه

﴿وقال من البسيط قافية المتواتر﴾

مضى الشباب وولى ما انتفعت به * وليته فارط يرحى تلافيته
أوليت لي عملا فيه أسريه * أوليتني لاجري لي ماجرى فيه
فاليوم أبكي على ما فاتني أسفا * وهل يفيد بكائي حين أبكيه
واحسبناه لعمرضاع أكثره * والويل أن كان باقيه كما ضييه

﴿وقال من بحر هوقافيته﴾

أقر أسلامي على من لا أسميه * ومن بروحي من الاسواء أفديه
ومن أعرض عنه حين أذكره * فان ذكرت سواء كنت أعذيه
أشريد كرى في ضمن الحديث له * ان الإشارة في معنای تكفيه
واسأله ان كان يرضه ضني حسدى * فحينما كل شيء كان يرضيه
فلبت عن حبيبي في البعاد ترى * حالي وماي من ضرا قاسيه
هل كنت من قوم موسى في محبته * حتى أطال عذابى منه بالته
أحببت كل ممي في الانام له * وكل من فيه معنى من معانيه
يغيب عني وأفكارى تمثله * حتى يخل لي أنى أناجيته
لا ضمير يحشاه قلبي والحيييه * فان ساكن ذاك البيت يحويه
من مثل قلبي أو من مثل ساكنه * الله يحفظ قلبي والذي فيه
يا أحسن الناس يا من لا أبوح به * يا من تجسني وما أحلى تجنيه

قد أنعم الله علينا صرت توحشها * وأسعد الله قلوبنا صرت تأو به
مولاي أصبح وحدى فيك مشتهرا * فكيف أستروا م كيف أخفيه
وصار ذكرى للواشي به ولع * لقد تكلفت أمرا لست نعلمه
فن أذاع حديثا كنت أكنه * حتى وجدت نسيم الروض يرويه
فبارسولي تضرع في السؤال له * عساك تعطفه فحوى وتنشيه
إذا ما لست فسل من فيه مكرمة * لا تطالب الماء الامن مجارية
وقال من بحره وقافته

أفدى حبيبالساقى ليس يذكره * خوف الوشاة وقاي ليس ينساه
أهوى التهنيت فيه ثم يعني * ان التهنيت فيه ليس يرضاه
والناس فينا يبعض القول قد لهنجوا * لو صح ما ذكر وأما كنت أباها
يا من أكابد فيه ما أكابده * مولاي أصبر حتى يحكم الله
سميت غريبي محبوبي غالطة * اعترف بك قد فاهوا بما فاهوا
أقول زيدا وزيدا لست أعرفه * وإنما هو نطق أنت معناه
وكم ذكرت مسمى لا كبراث به * حتى يجزالي ذكر كذا ذكره
أنه فيك على العشاق كلهم * قد عزم أنت يا مولاي مولاه
وصارني فيك حسادولا بلغوا * كالأرى منهم دعواي دعواه
كادت عيونهم وبالغض تنطق لي * حتى كأن عيون القوم أفواه
يا من أتى زائري يوما فشرفني * لا أصغر الله من مولاي ممشاه
عندي حديث أريد اليوم أذكره * وأنت تعلم دون الناس فخواه
وقال من الهزج قافية الموتر

نراكم قد بددنا منكم * أمور ما عهدناها * وعرضتم بأقوال
وما تجهل معناها * كسفت بيننا أشيا * وقد كنا سستريها
وطرفتم إلى القدر * طريقا ما سلكناها * وقصصتم بأسماء
وجسستم مسماها * وكلمات لنا عنكم * أحاديث رددناها
وأشياء رأيناها * وقتلنا ما رأيناها * فلا والله ما يحسد
بين الناس ذكرها * قرأنا سورة لسوا * عن عنكم بل حفظناها
وما زلتم بنا حتى * جسرنا وفداها * فرجل تطلب المسعى

اليكم قد منعناها * وعين تفتي أن * تراكم قد غضضناها
ونفس كلما اشتاقت * لاقياكم زبوننا * وكانت يثنا طاق
فهنا نحن سدودنا * ولو أنكم وحننا * نعدن مادخلنا
وأما الحالة الاخرى * فانا قد سلونا * وقد ماتت وصلينا
عليها ودفناها * هجرنا ذكرها حتى * كأننا ما عرفناها
وها نحن وهما آتتم * متى قط ذكرناها * وفي النفس بقاء من
أحاديث خباياها * فلو أرضتكم الاروا * ح منا لبذلناها

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

دولة كم قد سالنا * ربنا التعويض عنها

وفرحتنا حين زالت * جاءنا الخمس منها

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

قد أتى العبد وما عندي له ما يفتضيه * غاب عن عيني فيه

كل شيء أشتهيه * ليت شعري كيف آتتم * أيها الاحباب فيه

﴿وقال من الوافر قافية المتواتر﴾

كذبت اليك أشرح في كتابي * أمور من فراقك اشتكينا

وعيشك أن لي مذعبت عني * لحالنا أظنك ترضينا

وفي سوق الغرام هرضت نفسي * رخصا لم أحد من يشترينا

ولم أر من له حال كحالي * فأعزف في الصباية لي شينا

فجد برضاك ان رضاك عني * لا عظم شهوة أنا أشتهينا

ولي وعد الى سنة فان لم * يكن فيها يكن فيما يليها

وقد أنهيت من شوقي فصولا * لمولانا عسلو الرأي فيها

﴿وقال من مجزوء قافية﴾

مروري فيك أن أقال يوما * لأجل محاسنك أجتليها

فلما غاب عن عيني كراهي * خلت من ساكن فسكنت فيها

ساكرها الحرمه من حوته * واكرام الديار لساكنيها

﴿وقال من البسيط قافية المتواتر﴾

يا من توهم أني لست أذكره * والله يعلم أني لست أنساه
فظن اني لا ارجى مودته * طاشى من ظنه هذا وحاشاه
(وقال من المجتة قافية المتدارك)

اليك عني ودعني * الغدر لا ارتضيه * أردت تغيير خلقي
أن لما سمعته * فلا حوى الله خبرا * يوما عرفناك فيه
(وقال دوبيت)

يا محبي مهيجي ويا متلفها * شكوى كل عساك أن تكشفها
عين نظرت اليك ما أشرفها * روح عرفت هواك ما ألطفها
(وقال من المنسرح)

نحن كضربتين في معركة * أذرع الصبر عند لقاءها
وهي يجند أهوى تبارزني * وأى صبر يطيق هيجها
ان جبت في القتال أنجدها * أوضعفت في النزال قواها
أصرعها تارة وتصرعني * لكن لها سبق حين ألقاها
أحبها وهي لي معاندة * كأنني لست من أحباها
عدوة لا أكاد أبغضها * يالمني أستطيع أنساها
سابقة في بمار فتنها * راقلة في ذبول ظلماتها
أحبها تأبى موافقتي * خامرة دينها ودينها
يارب عجل لها بتوبتها * واغسل بماء التقي خطاياها
أن تلك يأسه يدى معذها * من ذا الذي يرتجى لرحماها
فالطف بها واغفرن لها كرما * انك خلقتاها ومولاها

(وقال من مجزوء السكامل)

حالفني وفعلتها * لك في الخلاف المنتهى * ما كنت تعجب من خصا
لغيرها يجرمتها * أبصرت نفسك أصبحت * مستورة فكشفتها

(وقال من مجزوء الرمل)

كيف يخفى عن حبيبي * كل ماتم عليه
وهو في قلبي مقيم * أقرب الناس اليه

(وقال من مجزوء وقافيته)

يا كذاب من حبيب * أنا مشتاق اليه * جاءني منه سلام
سلم الله عليه * كم بد للدهر قد أبـ صرت آثار يديه

﴿وقال من مجزوء الرمل﴾

يا رسولى قبل الاز * ض اذا جئت اليه * ثم عرفه باقى
كنت غضبانا عليه * قرب نواشين حتى * أكثروا القول لديه

كيف يرضى لى حبيب * ما جرى بين يديه

﴿وقال من بحره﴾

أيها الخائف من أمـ سرعناه وعساه * للرب لم ينجب قط لديه من رجا
فادعه فهو بلا شك مجيب من دعاه * واذا كان لك الله فلا تسأل سواه

﴿حرف اليا﴾

﴿قال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

يا ليلى الى منه * شهر قبين البرايا * غبت عني وجوب بعـ

ذلك الله قضيا * سوف تلقى لك فى قلبي اذا جئت خبايا

لقد جرت من بعدك كاسات المنايا * ولئن مت ستبقى * لك فى قلبي بقايا

﴿وقال من الوافر قافية المتواتر﴾

يعز على فـ قدك يا على * ألا للهذا الاجل الوحي

تكدر فيك صافى العيش لما * عدمتك أيها الخلل الصفي

لئن أخليت منك محل أنسى * فـ أنا فيك من أسف خلـ

فبعدك أيس يفرحني بشير * وبعدك ليس يحزني وحـ

ولو كان الردى بشرا سـويا * لهايك أيها البشر السوى

عصاني الصبر بعدك وهو طوى * وطاوع بعدك الدمع العصي

وهل أبقت لى الايام دمعا * فيسعدني به الجفن الشقي

فيما جزى تغز فليس صـبر * وباطمئى تسـل فليس رى

أتمضى أنت منفردا وأبقى * لقد غدرتك نفسك يا وفى

وهل حق حياتك يا زهير * وهل حق وفاتك يا على

وحقا صار ذاك البحر بيسا * وصوح ذلك الروض البهي
 واقاع ذلك الغيث المبرجي * فلا الوسمي منه ولا الولي
 لقد طوت الحوادث منه جسما * وايس لا ذكره في الناس طي
 مضوا بسريرة وعليه نور * حبلى تحتته سرخفي
 وفي أكنائه نبت سري * تخلف بعده ذكر سني
 على حين استعاض الذكرك منه * وحين أتى كما اندفع الانى
 وكم درت مكارمه لعاف * كما درت لاطفال ثدى
 وكم أروى على ظمائده * سقاء هائل الغيث الروى
 ﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

أنافى البستان وحدى * في رياض سندسبه * ليس لي فيه أذنين
 غير كتب أدبيه * وإذا دارت كروبي * فهي منى وأليه
 فنفضل يا حبيبي * نغتم هذى العشمه * ما ترى بالله ما أحد
 من هذى الذهبية * لم تغب عن مثل هذا اليوم إلا ليليه
 من ترى غير ما أعهد من تلك السحبه * أم المعرض عني
 لك والله قضيه * كل ما يرضيك أتمو * لاى عندى وعليه
 ﴿وقال من مجزوء قافية المتواتر﴾

رحل الواشون عنا * شكر الله المطايا * فغظفنا بوصول
 غفلت عنه البرايا * خرجت تلك الأحاديث التي كانت خبايا
 واسترحنا من عتاب * في الخبايا والزوايا * وأنت نارسل الأحـ
 سباب منهم بالهدايا * وعلى رغم الأعادى * فإلقد تمت فضايا
 بوصول من حبيب * كرمت منه السجايا * وممدام من رضاب
 وحجاب من ثنايا * كان ما كان ومنه * بعد في النفس بقايا
 ﴿وقال من مجزوء السكامل قافية المتواتر﴾

قالوا كبرت عن الصبا * وقطعت تلك الناحيه * فدع الصبا رجالة
 وأخلع ثياب العاربه * ونعم كبرت وأتما * تلك الشمايل باقيه
 وبفوح من عطفي أنفاس الشباب كاهيه * ويحمل في نحو الصبا
 قلبي رقيق الحاشيه * فيمن الطرب القديم بقيه في الزاويه

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

الشوق نار حاميته * ولقد تزايد ما به * يا قلب بعض الناس هل
للضيف عندك زاوية * انى بيننا بك قد وقعت عسى ترد جوابيه
يا ملبس ثوب الضنا * يهيك ثوب العافيه * لم يبق منى فى القميص
من سوى رسوم باليه * وحشاشه ما أبت الشواق منها باقية
أرخصت فيك مدامعا * لولا كانت غالية * ان لم تجدى بالرضا
واحسرتى وشقايتي * لك مهجتي ولوارتضيت للمال قات ومالية
يا من اليه المشتكى * أنت العليم بحاليه

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

أعد الرسالة ثانية * ونفذ الجواب علانيه * فعسى يتكرار الخلد
ث على أنسى ما به * وعساك تطفى من غليل الشوق نار حاميته
فاذا رجعت مسلما * فابدأ برؤسلا ميه * وقل السلام عليكمو
أهل القصور والعاليه * وأعد بحسن تطفى * وكما علمت جوابيه
يا أخى بل تاركى * فلو عهده ما به * ما بال كتبك هندی
ترى دائما متواليه * لاتنس ما بينى وبينك من عهد باقيه
واذا كتبت عساك تذ * كرى ولو فى الحاشيه * بالله من هذا الذى
تعطيه منك مكانه * حاشاك ترضى أن أبيت وأنت عني ناحيه

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

ملك الغرام عنانيه * فالسوم مال عنانيه * من لى بقلب أشتري
من القلوب القاسيه * والبك يا ملك الملا * ح وقعت أشكو طاليه
مولاى يا قلبى العز * يزو يا حيا فى الغاليه * انى لا طلب حاجه
ليست ليك بخافيه * أتم عسى بقبيله * هبسة والاعاره
وأعيد هالك لأعدهمت بعينها وكاهيه * واذا أردت زيادة
خذها ونقسي راضيه * فعسى يجود لنا الزما * ن بخيلوه فى زاويه
أوليتنى ألك وحدك فى طريق طاليه

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

عشقي تجدد ثانيه * وقوى الشبيبة واهية * فتعسنت لأملا بله
ت ولا بقت بجاهيه * فاذا سمعت بعاشقي * فاسأل دوا العافيه
اني لا أقنع بالحقلا * ص فلاعلى ولا ليه * هي غلطة كانت ولا
وانه ترجع ثانيه * حسبي الذي قد كان بي * زمن الصبا وكفانيه
ذهب الشباب وانما * حسراته هي باقيه * وبدت عيوني في الهوى
من لي بقدر راضيه * يا قلب كم لك لغبة * هي للصبا متقاضيه
فاليس خليفك فهو خير من جديده العاربه * وقل السلام عليكم
يا أهل تلك الناحيه * وحياتكم وحياتكم * تلك المودة باقيه
﴿وقال من يحرد وفاقبته﴾

مالا عذول وما ليه * عقل المشيب كفانيه * واحسرتي ذهب الشبا
ب وما بلغت مراديه * وبهدت في ولع الصبا * فاليسوم نهرى ساقيه
فاليك عني يا غرا * م فقد عرفت كانيه * وكأنا أنا قد عدت
ت على طريق القافيه * يا عاذلى برج الحقا * وقد كشفت غطائي
سأني أجبك بما يسرك ذكره من حاله * واقدر أرحمك فاسترح
كن لاعلى ولا ليه * واهلم بأن اللهلا * تخفى عليه خافيه
﴿وقال من المجت قافية المتواتر﴾

ان كنت تقبل منى * فارحل رفيك بقيه * دع انتظارك فوما
لهم أمور بطيه * ولا تقسم في مكان * وكن كأنك حيه
ولا ترى الناس الا * عينا ونفسا أبيه * واقنع بكسرة خبز
وهمة كسرويه * ولا تسكن كجوز * مقية في حنيه
﴿وقال من المزج قافية المتواتر﴾

أبا يحيى وما أعر * ف من أنت أبا يحيى * بخدثي وقل لي اى
ي شئ أنت في الدنيا * من الجن من الانس * من الموتى من الاحيا
بعيد منك أن تغلسح في شئ من الاشيا * فلا أهلا ولا دولا * ولا سقيا ولا رعا
﴿وقال من مجزوء الرجز قافية المتراكب﴾
وفرس على المسا * وى كلها محتويه * فامساويه المن * عودها منتبه

وليس فيها خصلة * واحدة مستويه يا نجبها من قبله * وقبحها من بعده
مالكها في خجلة * مكانه في مخزبه مستعجركوبها * مثل ركوب المعصيه

﴿وقال من المحدث قافية المتواتر﴾

ملككموني زخيماء * فأنخط قدري لديكم فأغلق الله بابا * منه دخلت اليكم
وحقكم ما عرفتم * قدر الذي في يديكم حتى ولا كيف أنتم * ولا السلام عليكم

﴿وقال من مجزوء الخفيف قافية المتواتر﴾

لا تردني الهوى على * ان رشدا المحب غي * كيف أخفى الهوى وقد
خرج الامر من يدي * أنا في الحساب ميت * وعدولي يقول حي
لي غرام من الصبا * بعد في النفس منه شيء * وجيبي فلا تسأل
أى نبيه له رأى * شمس حسن له من الشعر ظل له وفي
ومسى كانه * أبدا محسن الى ليله كان راضيا * بعدهذا وذا على

﴿وقال من الرمل قافية المتواتر﴾

لوتراني وحيبي عندما * فرمى الظبي من بين يدي
ومضى يغدو وأعدو خلفه * وترانا قنطويننا الارض طي
قال ما ترجع هي قاتلا * قال ما طالب مني قلت شي
فاتني يحمره في خجلا * وثناه التيه في لالي
كدت بين الناس أن ألتهم * أم لو أفعل ما كان على

﴿وقال من مجزوء قافيته﴾

يا أعز الناس عندي وعلى * وحيييا هو مني والى
ليت مـ ولاي بحالي عالم * وبما عندي منه ولدي
مأله أصبح عني معرضا * تحت ذال الابرار من مولاي شي
يا حبيبي أين ما أعـده * ياتري من ذا الذي زاد على
فاتني أذمر ما كـامته * كدت أن أكل من غيظي يدي
أشرفت من وجهه شمس الغنى * لم تجسد من حرها العشاق في
وبدن في الحـد منه جرة * ولعمري كوت الاكباد كي
أنا من قدمت في العـشوق به * هنو في ميتا العشاق حي

﴿وقال من المنسرح المقطوع قافية المتواتر﴾

ان الرضى الذى بليت به * أفعاله الكل غير مرضى
وكنت فى شدة برؤيته * كهم سلم فى أساس ذى
وبعد جهد خلصت من يده * خلاص عظم من كفر كى

﴿وقال من الرمل قافية المترادف﴾

هذه أول نطاجى البك * وبها أعرف مقدارى ليدك
أرى ما لم أزل أسمع به * من أباد رويت لى عن يدك
بيننا من أدب يعزله * نسب أو حسب ادلالى عليك
وسأخريك ثناء حسنا * أملا الأرض به معنى اليك

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

أما الغائب عني انى * علم الله مشى تاق اليك
فأذهب نسيم طيب * أنا ذاك الوقت سلمت عليك

﴿وقال من المتقارب قافية المترادف﴾

أياها كسا زمان الصبا * طويل عليك طويل عليك
أضعت الذى لست تعاضه * وما كنت تعرف ما فى يدك
خسرت الصبا وخسرت الشبا * بفلانى أخسر من صفقتك
فان شئت فابك وان شئت دع * فهذا اليك وهذا اليك
فما صاحى قد وجدت المعين ومن ذاق ما ذقت من حسرتك
أنشدك الله قف ساعة * أقل ما لى وقيل ما ليدك
وبالله ان أعوزك النوى * عن نخذ مقلنى ودع مقلنيك

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

ونديم بنت منه * ناعم البال رضىها * جاني يحمل كسا
قارن البدر الثريا * قال خذها قلت خذها * أنت واشربها هنيا
لا تردنى فوق سكرى * بالهموى سكر الجيا * عتدها أعرض عني
مظرق الرأس حيا * قلت لا والله ألا * هاتها كاسناروبا
لست أعصى لك أمرا * لست أعصى لك نهيا * فسه قانيها عقارا

ترك الشيخ صيبا * وترك الغي رشدًا * وترك الرشدا غيا
لم يرل مني اليه السكاس أو منه اليا * هكذا حق يد الصب
ع لنا طلق المحيا * يا له باليلة وصل * مثلها لا يتها

الحمد لله الذي أبدع الانسان وشرفه بمصاحبة النطق والبيان والصلاة والسلام
على المخصوص ببدائع الحكم سيدنا محمد سيد العرب والعجم وعلى آله الأطهار
وصحبايته الاخيار (أما بعد) فقد تم بعونه تعالى طبع الديوان المذهب الذي فيه
كل عاقل يرغب وكيف لا وهو تأليف نادرة زمانه وجهه بغيره وأوانه رئيس
البلغاء ونديم الفقهاء العلامة بهاء الدين أبي الفضل زهير بن محمد المهاجى عامله الله
بجزيل الاحسان وأسكنه فراذيس الجنان وذلك بأطبعة العامرة المليجية

الذي مركزها بقرب الرياض الازهرية ادارة منشئها المام القاض

معدن الفضائل والفواضل الذي هو بكل ثناء جدير حضرة

الشيخ (أحمد على المليجي) الكتي الشهير لا زال في كلاة

الكريم الفتح في القدر والرواح وقيد لاح

بدرعاهه وفاح مسك ختامه في شهر

شعبان سنة ١٣٣٢ من هجرة

سيد ولد محمد نان على صاحبها

أفضل الصلاة وأتم

السلام في البدء

والختام

آمين

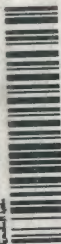
۱۶
دیوان

شعر و گلو دیوان
البراء زاهدی

دewan Shams-ud-Daula
1913-1914
Dewan Shams-ud-Daula

1

Bibliotheca Alexandrina



0379999